المجتمع

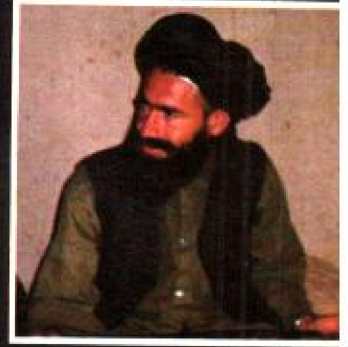
اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٩ ذو القعدة ١٤٠٦هـ
الموافق ٥ أغسطس ١٩٨٦م
العدد ٧٧٨ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً



لمجتمع تحاور سفير ويت في موسكو

ل المؤتمر الاسلامي لاول في اذربيجان



ائد الافغاني لشيخ فيض الله للمجتمع:

روس يريدون تخفيف ستنكار العالمي داع الشعب

الجهاد الأفغانى فضح حقيقة الشيوعية للعالم

التاريخ

الثلاثاء ٢٩ ذو القعدة ١٤٠٦هـ
ـ الموافق ٥ أغسطس ١٩٨٦م
ـ العدد ٧٧٨ ـ السنة السابعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

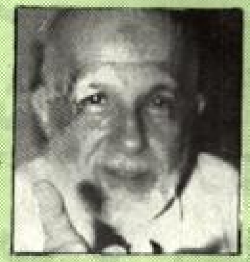
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

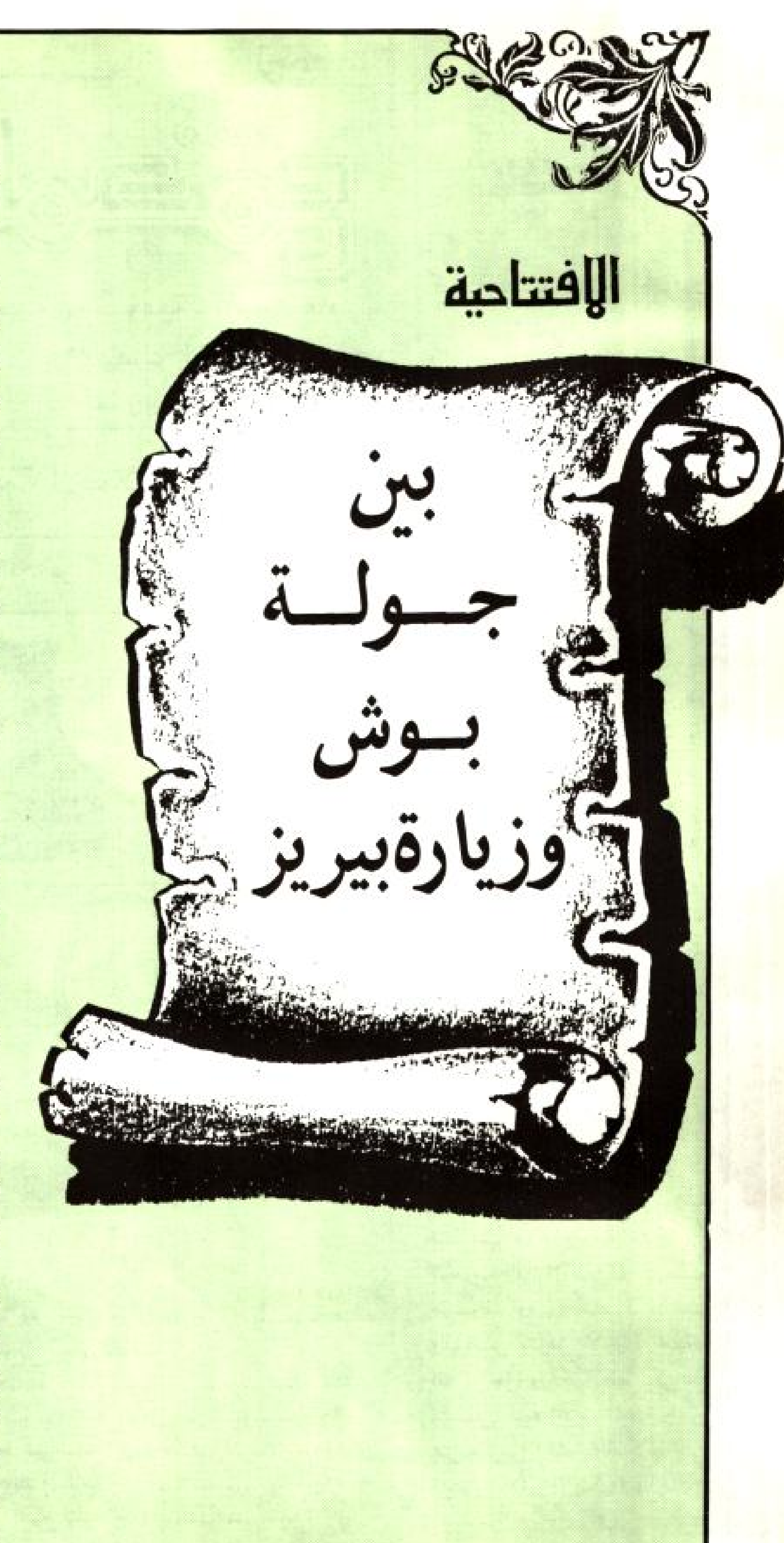
كيف تنتهي الحرب الملعونة ؟!

ان ما تناقلته وكالات الانباء العالمية من أن ايران بدأت تحشد قوات ضخمة على حدودها مع العراق لتصعيد الحرب الملعونة من جديد امر لا يرضي المسلمين في مشارق الارض ومغاربها لأن مثل هذا التصرف لن يؤدي الا الى تأزيم الوضع في المنطقة.

وقد سبق لايران نفسها ان حشدت آلاف الجنود على الحدود متصورة انها بذلك سوف تحسم القضية لصالحها لكن تلك الحشود لم تجلب سوى مزيد من الدمار ومزيد من الدماء التي أريقت هدرا ومزيد من تأزيم الامور وتعقيدها، والمؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين. ولا شك ان أي تصعيد او تأزيم للحرب لن يفيد الا الصهيونية العالمية والاستعمار.

ومن هنا نطالب حكام ايران باسم كل المسلمين بأن يستجيبوا لنداء العقل والحكمة ويدركوا ان المصلحة العليا للأمة الاسلامية تتطلب وبالحاح وضع حد عاجل للحرب الدائرة منذ أكثر من ست سنوات وهي تحصد الاخضر واليابس وتزهق الارواح الفتية. انه بالعقل والحكمة فقط يمكن ان تنتهي هذه الحرب المدمرة وليس عن طريق الحشود العسكرية التي لن تزيد الامور الا تعقيدا وتأزما.

الافتتاحية



○ الصدفة هي الكلمة الوحيدة التي لا يعرفها القاموس السياسي ولا يلتفت اليها في عالم السياسة الذي تتصارع فيه الخطط والمصالح و... ومن هنا فان تقارب وصول نائب الرئيس الامريكي جورج بوش للمنطقة مع الزيارة التي قام بها رئيس وزراء العدو شمعون بيريز للمغرب لم يكن محض صدفة كما حاولت ان تصوره المصادر الامريكية الرسمية... وحين يقول بيريز في تعليقه على زيارته للمغرب ان الزيارة تهدف الى استكشاف الارضية المشتركة بعملية السلام ودفع الجمود عنها... فانه ليس من قبيل الصدفة ان يتفق قوله هذا مع ما يقوله جورج بوش بان زيارته للمنطقة تهدف الى الاستماع والاستكشاف ودفع الجمود عن عملية السلام...

● واذا ما نحينا الصدفة جانبا فانه مما لا شك فيه ان جولة بوش ترتبط ارتباطا وثيقا بالزيارة التي قام بها بيريز للمغرب... والتي قوبلت ولاول مرة في تاريخ الأمة بسلبية تكاد تكون مطلقة.. وهذا يعني ان ثمة ارضية مشتركة تم التوصل اليها بين اطراف الصراع في المنطقة... ولا يستبعد ان تكون الساحة اللبنانية إحدى دلالات الارضية المشتركة حيث تدور هناك همسات عن وجود مشروع سلام من المتوقع ان يظهر الى النور قريبا وحديث الرئيس اللبناني أمين الجميل قبل يومين عن احتمالات السلام في لبنان يؤكد على هذا الاتجاه...

● ومن الواضح ايضا ان الارضية المشتركة ستكون حتما على حساب القضية وشعبها... فلو اضفنا تصريحات بوش الى تصريحات بيريز لكان اتفاقهما على حرمان منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة في اية مفاوضات للسلام تأكيد على التآمر الامريكي الاسرائيلي المشترك على القضية. فالاصرار على ضرورة

اعتراف المنظمة المسبق بالكيان الاسرائيلي يتفق تماما مع ما يجري على الساحة الفلسطينية وما حولها حيث بذلت وما زالت تبذل كل الجهود من اجل اسكات صوت المنظمة واستبداله بوجوه فلسطينية الصورة امريكية المحتوى...

ومن هنا يمكننا فهم سر التحركات التي قام بها بعض العرب فيما يختص بالساحة الفلسطينية وتفهم ايضا سر تحركات بعض الوجوه الفلسطينية (من امثال ابو الزعيم) التي اعلنت ان لديها الاستعداد لتقول نعم...

● ومن المؤكد ان جورج بوش حين يؤكد في تصريحاته على ان زيارته تهدف ايضا الى اظهار الاهتمام الامريكي بالاصدقاء المخلصين.. فانه يقصد حتما حرص حكومته على ضمان أمن العدو بل وتفوقه المستمر ولهذا فان القرار الامريكي بتزويد القوة الجوية الاسرائيلية بطائرات (اف ١٦ سي) التي تعتبر احدث الطائرات المتطورة في امريكا كان يتزامن مع زيارة بوش للكيان الصهيوني... وكان يقابل ذلك احجام الكونغرس الامريكي عن الموافقة على صفقة الاسلحة للاردن مع كونه بلدا صديقا على حد تعبير بوش خلال لقائه مع الملك حسين... وهذا يدل على ان المفهوم الامريكي للصداقة يختلف حين يكون الصديق يهوديا او حين يكون عربيا... فهو في الاول يعني التحالف والمشاركة و... وفي الثانية لا يعني سوى التبعية....

● وحين يتجول جورج بوش في مدينة القدس العربية المحتلة ويقف بخشوع عند حائط المبكى وهو يستمع الى تراتيل الاغتصاب اليهودي للقدس فانه بذلك يؤكد على حقيقة المشاعر الامريكية بالنسبة لاحتلال الضفة الغربية ورغم عدم وجود اعتراف امريكي رسمي بقرار سلطات الاحتلال بضم الضفة الغربية... الا ان جولته الرسمية في المدينة المقدسة اضافة الى ملايين الدولارات التي دفعتها الادارة الامريكية لبناء المستوطنات يؤكد على حقيقة التوجهات الامريكية بالنسبة لهذه القضية....

● ومن خلال ذلك ايضا نفهم دوافع الزيارة التي قام بها بوش الى المناطق الحدودية الفاصلة بين الضفتين الغربية والشرقية عند سفوح الجولان... ونفهم ايضا قيام مستشاري بوش الامني والسياسي بالتحليق جوا فوق الضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلتين والتعرف على القيمة الاستراتيجية لهما... وبوش بعقليته المخابراتية (حيث كان احد اهم الرؤوس في جهاز الاستخبارات الامريكية) يحاول رسم خريطة الامن الاسرائيلي بما يتفق مع القيمة الاستراتيجية للمنطقة التي حلق في اجوائها مستشاروه...

● ومن هذا كله يجب ان نفهم حقيقة المساعي والتحركات الامريكية في المنطقة والتي لا تخرج عن نقطة اساسية تتعلق بمدى اهمية الموقع الاسرائيلي في الاستراتيجية الامريكية ويعبر الرئيس الامريكي ريغان عن هذه الحقيقة بقوله «لقد اصبحت اسرائيل قلعة استراتيجية للولايات المتحدة... لذا فمن الحماقة المخاطرة باضعاف اخطر ذخر استراتيجي لنا في المنطقة». وطالما كان الامر كذلك فان اية عملية للسلام يجب ان تكون متفقة مع هذا المفهوم الامريكي... ومن الطبيعي ان بوش لن يخرج باي حال عن هذا المفهوم سواء كان في القدس او عمان او القاهرة او.... وخاصة ان بوش حين يتطلع بمنظاره الى خطوط المواجهة بين العرب والعدو الصهيوني فانه يرى خلف تلك الخطوط كرسي الرئاسة الامريكية الذي يسعى اليه خلال انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨ والتي يقترب موعد الاعداد لها......

هوامش

● قررت السلطات الصحية حظر ادخال بعض المنتجات الغذائية والمأكولات والخضار من (٣٥) دولة اسيوية وافريقية لاحتمال دخول ميكروب وباء الكوليرا مع القادمين من هذه الدول.

● ذكرت مصادر صحية ان الاجراءات التي تم اتخاذها بشأن مرض الكوليرا الذي كانت السلطات الصحية قد اعلنت عن اكتشاف عدة حالات مصابة بهذا المرض قد اثبتت فاعليتها.. ومن المتوقع ان تكون هذه الاجراءات قد بحثت خلال جلسة مجلس الوزراء.

● مؤتمر وزراء الاوبك اعلن عن توسيع اللجنة التي شكلها المؤتمر لوضع جدول بحصة كل دولة من الانتاج النفطي... وقد تم ضم وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة ووزير نفط الاكوادور الى اللجنة المذكورة... وذكرت مصادر الاوبك ان الهدف من توسيع اللجنة اعطاؤها محتوى جغرافي وسياسي اوسع.

● بحث وكيل وزارة التربية بالنيابة رشيد الحمد مع مدير ادارة البعثات عبدالله الصانع الشواغر التي ظهرت في خطة البعثات ومن المحتمل ان يتم تخفيض نسب القبول في بعض التخصصات لاستيعاب هذه الشواغر التي من المقرر ان يعلن عنها خلال الاسبوعين القادمين.

● الكويت تجدد «دهشتها» للزيارة المشؤومة





جدد وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود العصيمي دهشة الكويت من زيارة رئيس وزراء حكومة العدو الاسرائيلي شيمون بيريز للمغرب.. وقد جاء ذلك في معرض نفيه لما نسبته وكالة الانباء الليبية لمصدر بوزارة الخارجية الكويتية من ان دعوة الملك الحسن الثاني لرئيس وزراء العدو شيمون بيريز قد تمت بتنسيق مع الاردن ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية واقطار مجلس التعاون الخليجي.

واشار الوزير العصيمي الى ان احدا من المسؤولين بوزارة الخارجية لم يدل باي تصريح للوكالة المذكورة بهذا الشأن... وان ما ورد بشأن التنسيق مع الكويت او اقطار مجلس التعاون الخليجي بشأن هذه الزيارة يمثل خبرا عاريا عن الصحة تماما فضلا عن انه يمثل «محاولة» للدس تهدف الى مزيد من الفرقة والتمزق في صفوف امتنا العربية.

واضاف الوزير ان الكويت سبق واعلنت على لسان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد عن «مفاجأتها» و«دهشتها» لهذه الزيارة.

● ● ●

● مشكلة في المناطق السكنية النموذجية

ان ظاهرة الجيرة السيئة في بعض المناطق اصبحت رمزا لهذا العصر الحديث حتى غدا الجار يرحل عن منزله ليسكن منزلا جديدا ويؤجر في منزله الذي رحل عنه اكداسا من العوائل او العزاب والذين يكونون في كثير من الاحيان من غير العرب او المسلمين ولسبب عاداتهم المخالفة للقيم يكونون بلاء على ذلك الجار الذي لم يستأذن جاره في شيء من ذلك ويجد الجار حرجا ان يشكي جاره لكي لا يؤزم العلاقة بينه وبين جاره، ولا يدري المواطن الى من يشكي غزو العزاب، والعوائل المخالفة للقيم والاخلاق للمناطق النموذجية.

● ● ●

● تحية هؤلاء الرجال

استطاعت قوات الحدود ضبط سيارة تحمل ٩١ كارتون ويسكي كانت في طريقها الى دخول البلاد، بعد مطاردة مثيرة انتهت بالقبض على سائق السيارة، والذي حاول رشوة رجال الدورية بمبلغ ٧ الاف دينار كويتي كان بامكان هؤلاء الرجال قبول الرشوة، وادخال كراتين الدمار الى داخل البلاد، ولكن الضمير الحي، والاحساس بالمسؤولية تجاه وطنهم ومواطنيهم جعلهم ينتصرون على نوازع النفس الامارة بالسوء.

عايشت احد الرجال العاملين باحدى شركات النفط قدم له المقاول مبلغا كبيرا في وقت كان فيه بامس الحاجة لدينار واحد، ولكن الخوف من الله جعلت ذلك الرجل يدوس على نفسه وشهواتها، ويقدم المال برمته الى مدير شركته، ان تواجد مثل هؤلاء الرجال في كل مجتمع بمثابة النجوم الميئة في السماء المضيئة، فتحية لكل هؤلاء الرجال الذين يجب تقديرهم والثناء عليهم من قبل الدولة ومن قبل الافراد لنشيع قصص امانة هؤلاء، حتى نؤصل مثل هذه الاخلاق التي كادت ان تختفي في مجتمعاتنا.

● ● ●

● لا بد من مواجهة المؤسسات التي تشوه صورة العرب

القاموس الاميركي الذي يشتم العرب ويباع في اسواق الكويت ــ كما ذكرت جريدة الانباء ــ واحد من المطبوعات التي نعتقد ان الاصابع اليهودية ــ والصليبية في الولايات المتحدة والغرب عموما هي التي وضعته وكتبته وصنفته.

وكما دعت الزميلة الانباء فاننا نطالب ايضا بملاحقة كل

منشورات المؤسسات الاجنبية ومراقبة كل ما يرد فيها مما قد يسيء الى العرب او الاسلام. على أنه لا يكفي مصادرة هذه المطبوعات التي قد توجد في اكثر من مكتبة عربية على مستوى العالم العربي كله.. بل لا بد من مقاطعة المؤسسات التي توزع ما يسيء الينا من مطبوعات.. ولا بد ايضا من المتابعة القضائية.. والا فكيف يمكن ان نقبل ان يكون معنى كلمة عربي ومرادفاتها في ذلك القاموس الامريكي (متشرد، منحرف، أفاق، عالة، سكير، مشوش، بائع مزاد علني)؟؟.

ان تشويه صورة العرب هو الهدف الاساسي من هذه الاوضاع التي توزع ضمن القاموس المشار اليه على العالم كله.

فهل يجوز السكوت على هذا؟

ان الامل بالوزارات المعنية في عالمنا العربي ولا سيما في دول مجلس التعاون الخليجي ان تقف في مواجهة هذه الحرب الثقافية الغربية ذات النزعة الصليبية الموجهة ضد العرب، ونعتقد ان المواجهة الجادة لا بد وان تؤتي ثمارها بشكل ايجابي وسريع ان شاء الله.

• • •

• معهد الابحاث ينظم المؤتمر الاول لتطوير الصناعات الغذائية العربية

ينظم معهد الكويت للابحاث العلمية المؤتمر الاول حول تطوير الصناعات الغذائية في الوطن العربي وذلك بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والاتحاد الكويتي لتجار ومصنعي المواد الغذائية والاتحاد العربي للصناعات الغذائية. ويهدف المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من ١٣ الى ١٦ اكتوبر القادم الى دراسة وتقييم الانجازات العربية في مجال نقل وتطوير تكنولوجيا الصناعات الغذائية في الوطن العربي وتبادل الافكار والخبرات بين العلماء العرب والمختصين العالميين في مجالات تطوير الصناعات الغذائية ووضع توصيات لخطة عربية تحدد الاتجاهات المستقبلية وأسس اختيار التكنولوجيا الخاصة بقطاع الصناعات الغذائية بوجه عام وفي دول مجلس التعاون الخليجي بوجه خاص.

ويشتمل برنامج المؤتمر على تقديم ٣٨ بحثا عن الصناعات المتعلقة بانواع المواد الغذائية المتوفرة في الوطن العربي مع التركيز على ما يخص منها دولة الكويت ودول الخليج العربية وقد حددت الموضوعات التي ستتناولها البحوث بحيث تشمل الاسماك والروبيان والحبوب والتمور والمشروبات الغازية والمياه المعدنية والالبان والزيوت والدهون واللحوم والتعليب والتغليف والاعلاف كما تغطي البحوث جوانب اخرى مساعدة او مكملة للصناعات الغذائية مثل الاتجاهات الحديثة لانتاج الاغذية بطرق تقليدية، طرق التخزين الاستراتيجي

• وكيل الاوقاف المساعد لشؤون الوقف: ايرادات الوقف لم تتأثر بأزمة المناخ



اكد وكيل وزارة الاوقاف المساعد لشؤون الوقف خالد الزير ان ايرادات الوقف في نمو وازدياد وتطور ولم تتأثر بازمة سوق المناخ. وقال: اننا لم نكن نتعامل مع السوق، فاستثمارات الوقف غالبيتها استثمارات عقارية ومساهمات في رؤوس اموال بعض الشركات المساهمة داخل الكويت وبعضها خارج الكويت.

واستطرد: لقد تأثرنا بالركود الحاصل الان في الاسواق، وهذا امر طبيعي، فالوضع اثر على كل متعامل مع القطاع العقاري او حتى غير المتعامل معه.

وقال: اننا ننفذ شروط الواقفين ونتمي اعيان الوقف ونتابع كل ما يتعلق بانشطة تثمير اموال الوقف نفسه. واشار الى ان الوزارة سعت لاعادة التنظيم الداخلي للادارة، فانشأت مراقبة للانشاءات وطورت القسم الهندسي في ادارة الوقف لمتابعة الاشراف والتنفيذ لكل ما يتعلق بمشاريع الوقف

كلمة في الوجه

ضرورة الاصلاح في المؤسسات الصحية

في السنوات العشر الاخيرة تم بناء الكثير من المستشفيات الحكومية الكبيرة. واعتقد المواطن الكويتي والوافد المقيم بان المشكلة الصحية قد انتهت وزالت، وان طوابير الناس لن تقف بعد اليوم في المستشفيات والمستوصفات بعد بناء تلك المستشفيات، ولكن!! اخطأ ظنهم.. فها هو المواطن ما زال ينتظر شهرا او شهرين ليأخذ دوره من اجل اجراء بعض انواع الاشعة فضلا عن اجراء ما يضطر له من عمليات جراحية.

لذا فان اغلب الناس يذهبون الى العيادات والمستشفيات الخاصة!! والى جانب هذا فان بعض الناس لا يثقون بالتقارير الطبية التي يكتبها بعض الاطباء في مستوصفاتنا بالكويت!! مما يضطرهم للسفر الى الخارج للعلاج؟؟ والسؤال لماذا لا يتم الاصلاح الاداري المنشود في ادارات بعض المؤسسات الصحية التي تحتاج الى اصلاح؟؟

انها قضية بحاجة الى وقفة طيبة من السيد وزير الصحة وذلك لتصحيح هذا المسار. مع ضرورة عقد العزم على وضع العناصر المخلصة المحبة العاملة، في المناصب القيادية، وسوف يذكر الناس هذا الجميل، وتكون الوزارة قد قطعت شوطا كبيرا في مجال التقدم الصحي في دولة الكويت. وساعتها ترتفع ايدي المرضى والاصحاء بالدعاء للمصلح بالتوفيق والسداد.

عبدالرزاق شمس الدين



قال بعضهم

«غــزو الافــلام الممنوعة»

في الدراسة القيمة التي قدمت الى الديوان الاميري تحت عنوان «الشباب في الكويت» والتي اشرف عليها الدكتور سالم الطحيح، والتي اختارت عينة من الشباب بلغ عددهم ٣٧٣٩ شابا وشابة من مختلف الجنسيات، واعمار تتراوح بين ١٢ سنة الى ٢٥ سنة. جاء في تلك الدراسة ان النسبة المئوية التي قررت مشاهدة تلك الافلام «من الكويتيين وغير الكويتيين ٤٩٪ و٣٦٪ وعند الذكور والاناث ٤٥٪ و٤٠٪ على التوالي» وهذه بلا شك نسب عالية تجعلنا نتساءل من هو وراء ظاهرة انتشار الافلام الممنوعة والتي غالبها من الافلام «الجنسية»؟؟ وكيف دخلت البلاد؟؟ وكم هي الكمية الموجودة والمتداولة بين الشباب قبل غيرهم من كبار السن؟؟ وما هي الخطط التي وضعت بين المؤسسات الحكومية المختلفة للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة والتي تساهم في القضاء على الشباب، وكذلك في زيادة الجرائم الخلقية في المجتمع، اننا نهيب بالمسؤولين بان يدركوا خطورة هذه الظاهرة، وان تعقد لجان لدراسة هذا الامر للخروج بخطوات عملية كفيلة بالقضاء على هذا الداء الخطير.

عبدالحميد البلالي

• اسبوع ارشاد للطلبة المستجدين في ٢٣ أغسطس



صرح مسؤول الشؤون الطلابية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ان الاتحاد سيقوم اليوم بتنظيم امتحانات مستوى اللغة وورقة اللياقة الصحية وارشاد وتنوير الطلبة المستجدين عن طريق مكاتب التوجيه والارشاد التي تم تشكيلها بعد اعلان نتائج القبول.

كما سيقوم اعضاء الاتحاد بتوزيع بطاقات الدعوة لحضور اسبوع الارشاد الذي سيبدأ في ٢٣ أغسطس المقبل وحتى ٢٨ منه، ويشمل الاسبوع لقاءات ارشادية وتنويرية وندوات مع عميد شؤون الطلبة الدكتور عبدالله الفهيد وبعض المسؤولين في الجامعة، كما يشمل معرضا للطالب المستجد يتم من خلاله عرض صور فوتوغرافية ورسومات توضيحية وارشادية، كما سيقوم باعطاء الطالب صورة شاملة وكاملة حول الادارات الجامعية والمرافق من كليات واقسام علمية وكذلك اعطائهم نبذة حول الاتحاد الوطني والجمعيات العلمية في الجامعة.

واضاف الدلال: ان الاتحاد قام مؤخرا بزيارة وزير التربية، الرئيس الاعلى للجامعة انور عبدالله النوري حيث طرح معه اهم مشاكل الجامعة وتصورات الاتحاد في بعض القضايا التي تهم الجامعة، سواء في قضية القبول في الجامعة او حرية العمل الطلابي الجامعي.

وقال: ان اللجنة التي تم تشكيلها منذ فترة لاعداد لائحة نظام بديلة عن اللائحة القديمة للجامعة عقدت عدة اجتماعات واعتمدت اللائحة التي سترفعها لاعضاء الهيئة الادارية في الاتحاد لمناقشتها وابداء رأيهم فيها واتخاذ قرار موحد حول هذه اللوائح، وستعقد في بداية الفصل الدراسي المقبل جمعية عمومية استثنائية لطلبة الجامعة لمناقشة بنود اللائحة المقترحة من اللجنة والاتحاد بعد موافقته عليها.

واضاف: ان اللجنة المشكلة للائحة كانت متفاهمة منذ بداية الاجتماعات ولم تكن هناك اي خلافات سوى في كيفية صياغة بعض البنود التي تم الاتفاق عليها في النهاية.

وقال: ان الاتحاد يستعد من الان لترتيب رحلة العمرة بعد نهاية الفصل الدراسي الاول المقبل والتي يشارك فيها سنويا ٧٥٠ طالبا وطالبة وهذا العدد يزداد باستمرار كل سنة وستكون هناك ترتيبات وبرامج جديدة للرحلة لتطويرها وتغطية كافة الامور المتعلقة بشعائر العمرة والزيارات اثناء تأديتها وخصوصا ان هناك بعض الطلبة يلتزمون بالاشتراك بالرحلة ومنذ اربع سنوات.

• • •

• الروضان: اعطاء المواطن فرصة لتصميم بيته بنفسه

اعلن وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان ان الهدف من قرار العودة لنظام استحداث وتخصيص وتوزيع القسائم السكنية على المواطنين، بعد توقف دام حوالي ١٠ سنوات، هو تنويع وزيادة الخيارات المطروحة على المواطنين للحصول على الرعاية السكنية بالطريقة التي يفضلونها، لان القسيمة تعطي الفرصة لكل مواطن لكي يقوم بتصميم بيته بالشكل الذي يرغبه، خاصة وان القسائم التي سيبدأ توزيعها قريبا على المواطنين ستكون جاهزة بكامل مرافقها وخدماتها العامة من شبكات الكهرباء والمياه والهاتف والمجاري الصحية ومجاري ومراكز الصحة والجمعيات والمدارس

وذكر ان وزارة الاسكان ستبدأ العمل بنظام القسائم بتخصيص وتوزيع القسائم المتوفرة في القطعة ١ في منطقة الجهراء ويبلغ عددها ٢٨٠ قسيمة، مساحة كل منها ٤٠٠ متر مربع والتي قامت الهيئة العامة للاسكان بمعاينتها واستلامها مبدئيا مع كافة المرافق والخدمات التابعة لها، وبعد ذلك ستقوم الوزارة بتوزيع بقية القسائم التي ستتسلمها هيئة الاسكان تباعا

وزارة الصحة ترد على مقال:

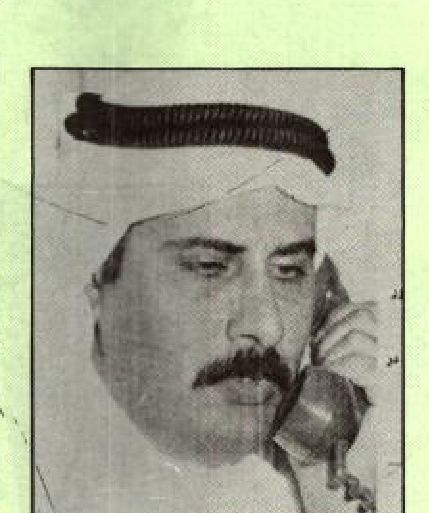
رجال في أقسام النساء

السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع
المحترم
تحية طيبة وبعد،

فبالاشارة الى ما نشر في مجلتكم في عددها رقم (٧٧٥) الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٦/٧/١٥ تحت عنوان «رجال في اقسام النساء» نود الاحاطة بان هدف وزارة الصحة العامة في مجال علاج المواطنين هو ان يعالج الطبيب الرجال من المرضى، وان تعالج الطبيبة النساء منهم. وتعمل الوزارة على تحقيق ذلك حرصا منها على تنفيذ تعاليم واحكام شريعتنا الاسلامية السمحاء الا ان النقص الشديد في الطبيبات بصفة عامة والطبيبات الاختصاصيات في امراض النساء والتوليد بصفة خاصة يحول في كثير من الاحيان دون تحقيق هذا الهدف.

والوزارة لا تألو جهدا في العمل على توفير النقص الموجود بها من الطبيبات الاختصاصيات في امراض النساء والتوليد، لذلك تعمل دائبة على ايفاد الطبيبات في بعثات دراسية تخصصية ودورات تدريبية مهنية في مجال علاج امراض النساء والتوليد لتوفير العدد اللازم من الطبيبات الاختصاصيات ولكن تواجه الوزارة في هذا الصدد صعوبات لا تمكنها من ذلك، وتكمن هذه الصعوبات في ان عدد الطبيبات قليل بالنسبة لعدد الاطباء، وان اغلب هؤلاء الطبيبات لا يقدمن على العمل او التخصص في علاج امراض النساء والتوليد على الرغم من تشجيعهن وحفزهن للعمل في هذا التخصص.

وتجدر الاشارة الى انه على الفرض بان



• طارق فهد العبدالجادر.

جميع الطبيبات اللاتي يعملن بالوزارة قد خصصن لعلاج المرضى من النساء اللاتي يترددن على المستشفيات والمراكز الصحية بالوزارة اعمالا للقاعدة الشرعية العامة في جميع اقسام العلاج الاخرى فان عددهن لا يكفي بطبيعة الحال لعلاج هؤلاء المرضى.

وعما جاء في المقال المنشور من ان قيام الطبيب بعلاج المريضة او توليدها مخالف لاوامر الشرع، فنود ان نشير الى ان امر العلاج وفقا للشريعة الاسلامية «ضرورة» ولا حرج شرعا من ان يقوم طبيب رجل بتوليد مريضة امرأة اذا لم يتوفر لذلك طبيبة وتستدعي حالتها التدخل الطبي العاجل اخذا بالقاعدة الشرعية «الضرورات تبيح المحظورات».

كما انه طبقا للنظام المتبع يشترط لفحص الطبيب لمريض من جنس اخر يجب ان يكون في حضور طرف ثالث من المهنة الطبية هو عادة الممرضة او مثلها وهذا الشرط احد ركائز دستور المهنة الطبية.

كما نود ان نعلمكم والسادة المواطنين بان اية مريضة ترغب في علاجها او توليدها من قبل طبيبة وتحتمل حالتها التأجيل يعطى لها موعد اخر ريثما تتوفر الطبيبة المعالجة.

ومن ناحية اخرى فان الاطباء العاملين بالوزارة جميعا حريصون على اتباع تعاليم دينهم والتقيد بقواعد واداب مهنتهم الطبية، ولديهم المروءة والانسانية التي تمكنهم من معاملة مرضاهم المعاملة الحسنة.

اما عن اقسام الاشعة بالمستشفيات فمتوفر بها مصورات الاشعة اللاتي يقمن بالتصوير الاشعاعي للمريضات، الا في الحالات التي تستوجب التدخل العاجل من طبيب اختصاصي، ولا حرج في ذلك شرعا.

ان ما نشر في مقالتكم هو من الامور التي تلتبس على كثير من الاخوة المسلمين وتعبيرا عن خوفهم من الوقوع في معصية، ولذلك فان الوزارة قد استطلعت في هذا الامر لجنة الفتوى والتشريع بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية التي اصدرت فتواها بالجواز شرعا علاج الطبيب لمريضة امرأة اذا لم يتوفر طبيبة لعلاجها استنادا الى القاعدة الشرعية «الضرورات تبيح المحظورات» وهو ما اخذت به الوزارة وتطبقه.

ومع ذلك فان الوزارة دائبة على توفير النقص من الطبيبات لعلاج المرضى من النساء للمستشفيات والمراكز الصحية التابعة للوزارة.

لذا يرجى نشر هذا الرد في مجلتكم في العدد القادم وفي نفس الصفحة والمكان الذي نشرت فيه مقالتكم وذلك وفقا لاحكام قانون المطبوعات.

مع وافر تحياتنا،،،

وكيل وزارة الصحة

دكتور طارق فهد العبدالجادر
وكيل وزارة الصحة المساعد للشئون الفنية

سمو ولي العهد :

الامن الداخلي في مقدمة اهتمامات الحكــــومة



الشيخ سعد العبدالله

ذكر سمو ولي العهد في خطابه الذي ألقاه يوم الثلاثاء الماضي أن الحكومة تولي القضية الامنية اهتمامها الاكبر وأكد أن تنشيط الاقتصاد الوطني يمثل هدفاً رئيسياً من أهداف الحكومة الحالية ، وجاء في خطاب ولي العهد ما يلي :

ان جسامة المسؤولية التي تحملها الحكومة والتحديات الكبيرة التي تواجهها في هذه المرحلة الدقيقة تتطلب مواجهة صريحة ومعالجة حاسمة لا تأخذ في الاعتبار سوى المصلحة الوطنية العليا التي تتراجع امامها كافة المصالح والاعتبارات الاخرى ايا كانت .. فالوطن هو الهدف والغاية .. ولا قيمة في خدمته للوسائل او السبل ان هي قصرت أو عجزت عن بلوغ ذلك الهدف أو حادت عنه .

اولوية الاهتمامات

ان حماية الامن الداخلي وسلامة المواطنين في مقدمة اهتمامات الحكومة وعلى رأس مسؤولياتها فالامن والاستقرار هما الاساس الذي تقوم عليه عملية البناء والتطور والنمو في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية .

لذلك فلا تهاون فيما يمس امن الوطن وسلامة المواطنين ولا تساهل أو هوادة مع من يعبث بهما او يستهدف النيل من تماسك مجتمعنا وصلابة جبهتنا الداخلية أو يعيق مسيرة وطننا نحو مزيد من التقدم والرخاء . والحفاظ على سلامة الوطن واجب يشترك في ادائه كل من يعيش على ارضه لا سيما بعد ان اصبح الارهاب ظاهرة دولية يتعين زيادة الاهتمام بتحصين بلدنا ومجتمعنا ضد شرورها واخطارها وذلك بمواصلة العمل على تطوير قدرات الاجهزة الامنية ورفع كفاءة افرادها وتزويدها بما يستحدث من الوسائل الفنية المتقدمة حتى تقوم بواجبها على اكمل وجه في حماية امن الوطن والحفاظ على سلامة المواطنين .

تطوير القوات المسلحة

ومن اجل حماية وطننا من أي عدوان خارجي سيظل تطوير كفاءة قواتنا المسلحة وتنويع مصادر تسليحها وتعزيز قدراتها موضع حرصنا واهتمامنا لتظل درع الوطن تدفع عنه العدوان وتصون سيادته وتحمي استقلاله وحرية ارادته .

اعادة الدورة الاقتصادية

اخواني ..

ان قضية تعزيز الاقتصاد الوطني وتنشيط

حركته ستظل موضع اهتمامنا خلال المرحلة المقبلة . وفي هذا المجال سوف تمضي الحكومة قدما في تنفيذ الاجراءات السليمة الهادفة الى اعادة الدورة الاقتصادية الى الوضع الطبيعي السليم وذلك في اطار مدروس يقوم على تنمية القطاعين الحكومي والاهلي ودعم المؤسسات الاقتصادية والمالية والمصرفية بحيث يكون التركيز في الفترة المقبلة على تشجيع الانشطة الانتاجية ذات المردود الايجابي في مختلف القطاعات .

وسوف يستمر بعون الله تنفيذ الخطة الانمائية للسنوات الخمس ١٩٨٥ ـ ١٩٩٠ التي في مقدمة توجهاتها معالجة الوضع السكاني وتحديد معالم المجتمع الذي تكرس الجهود من اجل رفاهيته وبناء الانسان الكويتي الذي هو اغلى ثرواتنا الوطنية ومحور جهود التنمية وغايتها النهائية .

احتياجات الاسرة والمجتمع

ولما كان للأسرة الدور الرئيسي في تكوين الفرد وتنشئته فقد كان لزاما توجيه الاهتمام اللائق نحو دور الاسرة الكويتية في غرس القيم الاسلامية والعادات الاصيلة النابعة من تراثنا وتقاليدنا والمنبثقة من تعاليم ديننا الحنيف .

المسيرة التربوية

ان بناء الوطن ايها الاخوة يعتمد اساسا على عقول ابنائه وسواعدهم ولما كان التعليم يشكل القاعدة التي يقوم عليها ذلك البناء فستمضي الحكومة قدما في تقييم وتطوير مسيرتنا التربوية الهادفة الى تربية النشء وتعليمه وتثقيفه حتى يكون خلقا وعلما وعملا المواطن الصالح المدرك لمسؤوليته تجاه وطنه والقادر على الاسهام في بناء مجتمعه وذلك من خلال تطوير التعليم العام والجامعي والتطبيقي مع التركيز على بنية التعليم التطبيقي والتدريب الفني والحرفي وتشجيع الشباب على الاقبال عليه سعيا الى تعديل هيكل القوى العاملة في البلاد .

تطوير الجهاز الاداري

اخواني ..

لقد واكبت الحكومة العناية والاهتمام سير الجهاز الاداري في البلاد وهي عازمة بمشيئة الله على مواصلة تطوير الجهاز الاداري ورفع كفاءته وتحسين ادائه حتى يقوم بواجبه كاملا في خدمة الوطن والمواطنين وقد اشرفت اللجنة العليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري التي شكلت لهذا الغرض على الانتهاء من دراستها وستقدم قريبا توصياتها التي ستنظر فيها الحكومة بعين الاعتبار والعمل على تنفيذها .. كل ذلك ضمن نظام محكم للرقابة والتقييم الوظيفي المستمر الذي يكفل بناء القيادات الادارية ومكافأة المبدع المجتهد ومساءلة المقصر المستهين بمصالح الوطن والمواطنين .

• لا نتهاون فيما يمس أمن الوطن وسلامة المواطنين ولا تساهل أو هوادة مع من يستهدف النيل من صلابة جبهتنا الداخلية.

‹ ‹ ‹

• بناء الوطن يعتمد اساسا على عقول ابنائه وسواعدهم.

‹ ‹ ‹

• استمرار الحرب المهلكة بين العراق وايران يبعث مشاعر الألم في نفوس المسلمين.

‹ ‹ ‹

تعزيز دور الكويت

كما تؤكد الحكومة التزامها بمواصلة سياستها العربية القومية في اطار ميثاق جامعة الدول العربية عاملة من اجل خدمة قضايانا القومية وفي مقدمتها قضية فلسطين التي تظل محورا لجهودنا القومية وكذلك التعاون البناء مع الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والمجتمع الدولي وفقا لمبادىء واحكام الامم المتحدة .

حرب الخليج

ايها الاخوة ..

ان استمرار الحرب المهلكة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران يبعث مشاعر الالم في نفوس المسلمين ويشكل مأساة كبرى لمنطقتنا ولامتنا الاسلامية واستنزافا لطاقاتها والهاء لها عن التصدي لاعدائها الحقيقيين .. وسوف لا تتوقف الكويت عن العمل على كافة المستويات متعاونة مع الاشقاء والاصدقاء لوضع حد لهذا الدمار آملين ان تستجيب الجارة ايران لمساعي الخير والسلام حقنا لدماء المسلمين ومن اجل استقرار وأمن هذه المنطقة الحيوية من العالم ..

كذلك سوف تستمر بعون الله الكويت النشطة من اجل تنقية الاجواء العربية ايمانا منا بأن تصفية الخلافات بين الاشقاء هي الخطوة الاولى لاعادة التضامن العربي وصولا الى موقف عربي موحد يعيد للامة العربية منعتها ويعزز قدراتها في مواجهة ما يحيق بها من اخطار وتحديات .

وانطلاقا من التزام الكويت بالتعاون الاسلامي فسوف تستضيف بمشيئة الله في اوائل العام المقبل مؤتمر القمة الاسلامي الخامس آملين ان يسهم هذا اللقاء في توثيق اواصر الاخوة بين الدول الاسلامية وتعزيز تضامن شعوبها .

الكويت ستظل ارض محبة وتراحم

اخواني ابناء وطني ..

لقد كانت الكويت منذ نشأتها ارض المحبة والتراحم .. وموطن الحرية والاخاء بلدا آمنا مطمئنا .. ومجتمعا حرا ابيا اسرة واحدة متحابة .. ترفض التفكك والتحزب والانقسام وتنبذ الفتنة والتجزئة امرنا شورى بيننا ارسى الاباء اسسها .. ويرفع جيلنا قواعدها .. وتواصل الاجيال من بعدنا اعلاء صرحها الذي سيظل دائما بعون الله شامخا مرفوعا .

والله نسأل ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه ويسدد خطانا لمواصلة العمل لما فيه خير وعزة وطننا وصلاح ورفاه مجتمعنا بقيادة راعي نهضتنا وقائد مسيرتنا صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله .

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المجتمع تسأل سفير الكويت في موسكو

عبدالمحسن يوسف الدعيج

• الماركسية تعلن «الدين أفيون الشعوب» فماذا يعني عقد أول مؤتمر اسلامي في الاتحاد السوفياتي؟

• هل تسمح الحكومة السوفيتية للمسلمين بأداء فرائضهم؟

في الاسبوع الماضي نشرنا لقرائنا في ركن «المجتمع الاسلامي» خبراً تحت عنوان «قلق روسي من المسلمين» ورد فيه أن «صحيفة البرافدا» السوفيتية وهي الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي السوفييتي اعربت فيه عن قلق السلطات الشيوعية من تزايد الوعي الديني بين الشباب في المناطق الاسلامية ودعت فيه الى شن حملة ضد ما وصفته «بالهراء الديني» الذي يتغلغل في صفوف الشباب المسلم، وطالبت بتكثيف الحملة لنشر الالحاد في أوساطهم للحيلولة بينهم وبين العودة الى الاسلام.

وما نشرته (البرافدا) جعلنا نتساءل:

وماذا يعني المؤتمر الاسلامي المزمع عقده في مدينة باكو بجمهورية اذربيجان في شهر اكتوبر القادم، بالقياس الى مواقف الشيوعية من الاسلام ومواقف الحكومة الروسية من المسلمين في العالم؟

ورغبة من المجتمع في تسليط الاضواء الكاشفة على هذه الالغاز توجهت بأسئلتها هذه الى سعادة سفير الكويت في الاتحاد السوفياتي السيد عبدالمحسن يوسف الدعيج، مستفسرة عن هذه التناقضات. ونحن اذ ننشر اجابات السيد السفير التي انطوت على آرائه على اعتبار أنه شخصية رسمية، فاننا نعتقد ان هناك ضرورة لمساءلة المسؤولين السوفييت ومناقشتهم في جدوى المؤتمر الذي سيعدونه في الوقت الذي يعلن فيه الاعلام السوفييتي الرسمي عن ضرورة شن حملة ضد ما يسميه (بالهراء الديني) الذي يتغلغل في صفوف الشباب المسلم.

واذا كنا اطلنا عليك ــ أخي القارىء ــ في هذه المقدمة فذلك لأننا مازلنا نعتقد أن الشيوعية الدولية مازالت تعتبر نفسها في حالة حرب مع الأديان.

• المجتمع: سعادة السفير، يتساءل المسلمون في العالم عن المؤتمر الاسلامي المزمع عقده في الاتحاد السوفياتي، يا ترى ما هدف الاتحاد السوفياتي من هذا المؤتمر؟ ومن سيحضره؟ وما الفائدة المرجوة منه؟

ــ السفير: السفارة السوفياتية بالكويت والسفارات السوفيتية في بلاد العالم الاسلامي مهتمة بهذا المؤتمر، ومهتمة جدا بان يحضر هذا المؤتمر كبار المسؤولين في الشؤون الاسلامية في الدول الاسلامية وسينعقد في اوائل شهر اكتوبر القادم وقد تم توجيه الدعوة لمعالي وزير الاوقاف بالكويت من بداية هذا العام، واتمنى على معاليه ان يحضر، ولا سيما اني علمت ان وزير الاوقاف بدولة الامارات سيحضر، ونحن كدولة خليجية علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي علاقات قديمة، وقد التقيت بمعالي وزير الاوقاف فرحب بالفكرة. وسألني عن المزيد من المعلومات عن هذا المؤتمر وعن الذين سيحضرون، وقد افادتنا سفارتنا في موسكو مؤخرا بان هناك حضوراً من دول عربية مسلمة على مستوى وزراء مثل مصر والجزائر والعراق وليبيا، ونحن ليس لدينا فكرة كافية عن المؤتمر، ونتمنى على مجلة المجتمع ان تتصل بالسفارة السوفياتية بالكويت لتزويدها بمعلومات اكثر، ومن عادة السوفيات ــ للاسف ــ الا يعلنوا شيئا عن المؤتمرات التي ستعقد في بلادهم وعلى كل حال فالمؤتمر سيعقد في مدينة (باكو) بجمهورية اذربيجان، وكنت قد التقيت بكثير من سكانها ــ ومعظمهم من المسلمين ــ من سنين عديدة ولا يخفى على القارىء بان جمهوريات الاتحاد السوفياتي بالجنوب موجود فيها المصحف الذي اعده عثمان بن عفان رضي الله عنه، (المصحف الاصلي) ومما لا شك فيه ان هذا المؤتمر مهما كان مردوده (قلّ او كثر) فسينعكس على المسلمين في تلك المنطقة بشكل طيب، ولا اعتقد انه سبق ان عقد مؤتمر اسلامي هناك، ولا اعتقد انه سبق ان حصل اتصال مع المسلمين هناك،



السيد السفير يقول:

• المسلمون في الاتحاد السوفييتي يؤدون فرائضهم وصلواتهم في المساجد.

• مشكلة المسلمين في الاتحاد السوفييتي قلة المصاحف والسلطات السوفييتية تعرف أن السفارة الكويتية وزعت مصاحف.

• أتمنى أن يذهب وفد من مجلة المجتمع الى أذربيجان لحضور هذا المؤتمر الاسلامي.

قد يكون حصل اتصال على مستوى فردي، ولكن اي اتصال على شكل مؤتمر من هذا النوع لم يحصل سابقا، ونحن نتمنى ان يفيد هذا المؤتمر الشعب المسلم هناك.

• المجتمع: من المعروف ان الماركسية تقف موقفا معاديا للاديان، وتعتبر – على رأي ماركس ولينين – ان الدين افيون الشعوب، وقد حملت هذه الفكرة الاحزاب الشيوعية العربية في منطقتنا، ووقفت دائما ضد التوجهات الدينية والاسلامية، فهل يفهم من عقد اول مؤتمر اسلامي في الاتحاد السوفياتي ان هناك سياسة جديدة تختلف عن ايديولوجية ماركس ولينين؟

– السفير: قليل منا من يفهم حقيقة التوجهات السوفياتية، انا قبل ان اذهب الى الاتحاد السوفياتي كنت اتصور ان الشيوعيين ضد الاديان ولكن في شهر يونيو الماضي عرفت ان هناك مؤتمرا كنائسيا حضره قساوسة من جميع انحاء العالم بما في ذلك الولايات المتحدة، وقد حصل لهم استقبال محترم، وفيهم قساوسة سوفيات، ولاحظت ان الكنائس منتشرة في موسكو، وكذلك هنالك مسجد في موسكو يقيم فيه المسلمون الصلاة دون ان يعترضهم احد.

اما بالنسبة للشيوعيين العرب فهم اسوأ اناس يمثلون الشيوعية، الشيوعي السوفياتي او الصيني يحترم الاديان، ولكن الشيوعي العربي كالغراب الذي حاول ان يقلد مشية الطاووس فنسي مشيته ولم يستطع ان يمشي كالطاووس.

الحديث عن احوال المسلمين هناك في الوقت الحاضر هو الاهم

• المجتمع: حسب معرفتك للمسلمين في الاتحاد السوفياتي فهل يمكن ان تعطينا فكرة عن احوالهم، وحقيقة السماح الحكومي لهم بقضاء فرائضهم، وهل يمنعون من الحج مثلا؟ وما مدى تجاوبهم مع قضايا المسلمين؟ وهل التدين قاصر على كبار السن ام ان هناك صحوة دينية بين الشباب منهم؟

– السفير: بالنسبة للحج اولا.. انا عندما خدمت في سفارة الكويت في المملكة العربية السعودية في بداية السبعينيات رأيت حجاجا من الاتحاد السوفياتي، ولا اعتقد انه كان هناك منع من الحكومة السوفياتية، ولكن لديهم قوانين تحدد عددا معينا للخروج من هناك، وليس هذا فقط بالنسبة للمسلمين، وعندما يعلمون ان الفرد يخرج لعلاقة روحية لا اعتقد ان الحكومة تمنع ذلك وبالنسبة للمسلمين في موسكو كما رأيت، لا اعتقد ان امامهم مضايقات حكومية بما يتعلق بالعبادات، كنت اراهم يصلون و يؤدون فروضهم، مشكلتهم قلة المصاحف، لان الاتحاد السوفياتي يمنع دخول مطبوعات من الخارج، لان بينه وبين الرأسمالية عداء "مذهبيا، فالاتحاد السوفياتي ليس بلدا مفتوحا كالبلدان الرأسمالية، بل يقع تحت سياسة وسلطة مركزية، ولكن بالنسبة للمسلمين لم الاحظ شكوى منهم. جاءني كتابان من إمامين مسلمين، احدهما امام مسجد موسكو مهنئين بشهر رمضان، ولم اشعر ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي مضطهدون، المهم الا يعارض المواطن هناك سياسة الحزب الشيوعي، وبالنسبة للجنوب الذي يوجد فيه حوالي (٤٠) مليون مسلم، فللاسف لم تحصل لي فرصة لزيارتهم، ولكن معالي الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع عندما زار الاتحاد السوفياتي قبل سنتين تقريبا، ابدى اعجابه بما رأى من تراث اسلامي، ومن ضمنه مصحف عثمان، وقد قابل ائمة مسلمين في المنطقة، وهم يتكلمون اللغة العربية وهي لغة القرآن الكريم بفصاحة، وبكل جدية اتمنى ان يستغل هذا المؤتمر من قبل المسؤولين المسلمين، خاصة في الدول التي وهبها الله نعمة، واخص مجلة المجتمع، واتمنى ان يذهب وفد منها لتغطية هذا المؤتمر.

• اذا كان السوفييت لا يسمحون بادخال المصاحف فكيف يمكن للمسلمين أن يفهموا أمور دينهم ؟

• ما هي الكيفية التي يندفع من خلالها اليهود الروس مهاجرين الى فلسطين المسلمة ؟

سعادة السفير
عبدالمحسن يوسف الدعيج

• المجتمع: قلت انه لا يسمح بدخول الكتب الاجنبية بما في ذلك المصحف الشريف، وان هناك مصحفا وحيدا هو مصحف عثمان رضي الله عنه، فهل معنى ذلك ان المسلمين هناك بلا مصاحف؟ وكيف يمكن أن يتعلموا القرآن وان يحفظوه وان يفهموا امور دينهم، ولا وجود للمصاحف بين ايديهم

ــ السفير: مع اني لم أر الكثير من مسلمي الجنوب فما سمعته من عدم دخول المصاحف اعتقد انه صحيح، وكنا نملك في سفارتنا هناك كمية كبيرة من المصاحف وزعناها على المساجد وعلى المسلمين دون ان نجد معارضة من السلطات السوفياتية، نحن كسفارة المطبوعات تصل الينا، وهم يعرفون انه ليس لدينا شيء يتعارض مع سياستهم الداخلية، ولكن المصاحف التي لدينا عندما نريد توزيعها على مسلمين وعلى مساجد، لا نجد اي معارضة علما بان السلطات السوفياتية تعرف ان السفارة الكويتية وزعت مصاحف، ولكن بوجه عام لو رأوا في المطار مصحفا او مجلة فانهم يعتبرون ذلك مطبوعات اجنبية ممنوع دخولها، وبالطبع فهم ليسوا مسلمين ونحن يجب الا نكون متزمتين، ولكن اذا وجدنا منفذا يجب ان ندخل منه، وحتى يشعروا بالامان، وان ذلك الامر لا يتعارض مع مذهبهم وسياستهم فاني اعتقد انهم سينفتحون اكثر، ويسمحون للمسلمين هناك بالاتصال بالمسلمين في العالم، ومع ان بلادهم كبيرة، لكن بالنسبة لثورتهم يعتبر البلد حديثاً، بلد لا يزال يعيش في اعقاب الحرب العالمية الثانية، والامور فيه حساسة.

• المجتمع: هل يسمحون بطباعة الكتب الاسلامية في الداخل؟

ــ السفير: عندهم المستشرقون وعندهم دور النشر التي تنشر باللغة العربية وتكتب حتى عن الاسلام ما لم تكتبه دور نشر اسلامية او عربية عن تاريخ العرب او عن الاسلام ولكن تحت اشراف الحكومة.

• المجتمع: نعتقد انهم ان نشروا شيئا عن تاريخ الكويت والمسلمين، فانهم يختارون ما يوافق سياستهم.. اليس كذلك؟

ــ السفير: ابدا... بل يرجع ما ينشرون الى مراجع اسلامية بحتة.

• المجتمع: هل هناك دراسات اكاديمية عن الاسلام؟

ــ السفير: طبعا، طبعا..

المجتمع: دراسات في الجامعة؟

ــ السفير: مثلما يقول المثل: «ما لا يؤخذ كله لا يترك جله» ومن واجلمسلمين هناك، ولا سيما وانهم لا يحصلون هناك على ما يحصل عليه المسلم في الكويت مثلا.. وآمل ان يطلع المسلم السوفياتي على مجلتكم، وعلى مجلات اخرى، كما آمل ان تتوفر المصاحف وكتب الاحاديث النبوية،... هذه لا توجد هناك، وفي امكاننا ان نوفر لهم شيئا من هذا باسلوب شرعي واضح، ولنا اجر عند الله، دعنا من السياسة والحديث فيها، ولنظهر لهم حُسن النية، ولا تنس ان الاتحاد السوفياتي يتعرض لمقاومة شديدة من النظام المضاد في العالم، انه لا يخاف من مسلم يدخل الاتحاد السوفياتي ليعلم المسلمين هناك اصول الدين واصول الطاعة والفضيلة،... أعتقد اي مسلم يدخل الاتحاد السوفياتي بهدف تعليم اصول الدين لا يعارض في هذا ابدا.

• المجتمع: بالنسبة للطلاب العرب والمسلمين الذين يدرسون في الاتحاد السوفياتي، هل ترى انهم تأثروا بالايديولوجية المعادية للاسلام ام كان لهم تأثير على الماركسيين واقناعهم بان الاسلام يحقق العدالة ويحارب الظلم، وهل انسلخوا عن عقيدتهم، ان كان لهم تأثير ايجابي على المسلمين هناك وغير المسلمين؟

ــ السفير: انا عملت في الولايات المتحدة (١١) سنة قبل ان اعمل في الاتحاد السوفياتي، الانسان الذي لديه نزعة دينية وذهب الى امريكا لم يتغير واهتدى على يديه من اراد له الله الهداية. في امريكا قبل ان تنتهي برامج التلفزيون يظهر قسيس او حاخام او شيخ مسلم في حديث ديني، ومعنى ذلك ان الانسان له الحرية في ان يعتنق ما يشاء، ونفس الشيء في الاتحاد

السوفياتي، انهم لا يمنعون انسانا يريد ان يؤدي الصلاة سواء كان مسلما عربيا او سوفياتيا، والمسجد مفتوح هناك، وفي الاتحاد السوفياتي لا يستهزئون بالاسلام كما يحصل في بعض اجهزة الاعلام الغربية، صحيح انهم شيوعيون وانهم ضد الدين، هذا بالنسبة لنظام الحكم، اما رجل الشارع فالمسجد موجود للمسلم، والكنيسة موجودة للنصراني ولا توجد هناك اقلام تهاجم الدين، وبودي ان تذهبوا لتروا ذلك بانفسكم وقد تكون هناك اشياء لا اعرفها.

● هل توجد بين أيدي المسلمين في الاتحاد السوفياتي ترجمة لمعاني القرآن الكريم؟

ـ السفير: المسلمون هناك يعرفون لغة القرآن، حديثهم فيما بينهم باللغة الروسية، ولكنهم يقرأون القرآن بالعربية ويفهمونه، والمسلمون في الجنوب في امس الحاجة للمساعدة المعنوية من المسلمين، هم يعرفون ان هناك دولة اسمها المملكة العربية السعودية والكويت مثلا، ولكن اين هم؟ من خلال محاولتنا للوصول اليهم تحكم على نوايا الاتحاد السوفياتي هل جربنا الوصول؟ هم اعتنقوا الشيوعية كرد فعل لما كانوا يعانون من ظلم، كارل ماركس يهودي، وفلاديمير لينين نصراني، ولكن.. عندما تحصل حالة وفاة نجد ان مراسيم الدفن تتم بطقوس دينية، كل بحسب ديانته.

● المجتمع: هجرة اليهود الروس الى فلسطين المحتلة تقلق المسلمين، فهل يندفع اليهود هناك للهجرة من تلقاء أنفسهم أم أن هنالك ضغوطا تدفعهم للهجرة الى فلسطين المحتلة دون رغبة منهم؟

ـ السفير: من كان يتمتع بمعيشته في الاتحاد السوفياتي فانه لا يرغب في الهجرة سواء كان يهوديا او نصرانيا او لا دينيا، ليس فقط اليهود يريدون ان يتركوا، لو فتح باب الهجرة ربما لهاجر نصف الناس، واليهود تشجعهم على الهجرة حركة سياسية في الخارج، بينما لا توجد حركة سياسية نصرانية تشجع النصارى على الهجرة، الحركة الصهيونية تشجع على هجرة اليهود الى فلسطين من كل بقاع العالم وليس من الاتحاد السوفياتي فقط، ونحن نصاب بالضرر من يهود امريكا اكثر من يهود الاتحاد السوفياتي، فيهود امريكا لهم تأثير قوي على القرار السياسي في الولايات المتحدة ضدنا.

المجتمع: قبل ان نودعكم.. هل لديكم شيء اخر قبل اختتام هذا الحوار؟

١ ـ السفير: بودي ان يركز المسلمون في بلاد العرب وفي العالم اهتمامهم لاقامة مساجد للمسلمين هناك، كما ان مناطق المسلمين في الاتحاد السوفياتي مناطق سياحية جميلة، وبامكان الشباب المسلم في البداية ان يذهب وحده، وفي السنة التالية يمكن ان يصطحبوا عوائلهم، فيكون هناك نوع من الاتصال والاحتكاك بالمسلمين السوفيات، ولهم في ذلك اجر من الله. ويمكن ان يسافر المسلمون مثلا الى اذربيجان، ازبكستان، طشقند.

● المجتمع: هل تسمح السلطات السوفياتية لمتبرع مسلم ان يقيم مسجدا هناك؟

ـ السفير: اذا لم يسمحوا تكون قد ادينا ما علينا، نحن نعتقد انهم ضد الدين، فلنجرب.. عدد سكان الاتحاد السوفياتي حوالي (٣٠٠) مليون نسمة منهم (٤٠) مليون مسلم، هل نتجاهل هؤلاء المسلمين لان نظام الحكم هناك لا يسمح؟ فلنجرب.

● المجتمع: نريد ان نسمع رأي السفارة السوفياتية في هذا الموضوع.

ـ السفير: نعم، ويمكنكم الاتصال بهم.

● المجتمع: نشكرك سعادة السفير على هذا اللقاء، ونرجو ان يتكرر هذا اللقاء بما فيه خير الاسلام والمسلمين في كل بقاع العالم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أختي المسلمة

مجلة «النور» تقدم هذه الصفحات لك بدءاً من عدد المحرم المقبل:

- رسالة الى حواء
- حوار معها
- العافية
- صفحة لك
- صفحة من كتاب
- أنا وزوجتي
- هي تسأل.. ومؤمنة تجيب.
- نساؤهم ونساؤنا
- خدعوك فقالوا.

ـ لضمان حصولك على صفحات «مؤمنة» ندعوكِ للاشتراك في مجلة «النور»: ارسلي قيمة الاشتراك السنوي وهي خمسة دنانير كويتية فقط في رسالة مسجلة الى: مجلة «النور» ص. ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة 13110 ـ الكويت

الاسم: ....

العنوان: ....

أوبك تتحرك داخل غرفة الانعاش

بقلم: عبيد الامين



افتتح وزراء منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) مؤتمرهم رقم ٧٨ في ٢٨ يوليو الماضي في جنيف وسط اجواء تتسم بالقلق تجاه الازمة النفطية التي ظلت تحاصر المنظمة منذ مطلع هذا العام وعلى الرغم من الاحساس المتفائل من قبل رئيس الدورة الحالية وزير النفط النيجيري رضوان لقمان في توصل المؤتمر الى اتفاق حول معضلتي سقف الانتاج وحصص الانتاج الا ان الوقائع والمعطيات تؤكد صعوبة امكانية تحقيق تلك المهمة. ويعد مؤتمر جنيف استئنافاً لمهام المؤتمر السابق في بريوني مما جعل المقترحات تدعو للالتزام بمقرراته وفي هذا الشأن تقدم وزير النفط الجزائري بلقاسم نبي بخطة من سبع نقاط تقضي بتخفيض انتاج المنظمة في حدود ٣ مليون برميل يوميا ويوضع هيكل جديد للاسعار واعادة توزيع حصص الانتاج لجميع الدول الاعضاء فيما عدا العراق وايران وذلك تقديرا لظروفهما الخاصة.. وتقترح خطة الوزير الجزائري تخفيض سقف الانتاج للمنظمة ما بين ١٥ ــ ١٦ مليون برميل غير ان غالبية الاعضاء ترى ان يظل الاقتراح السابق الذي يحدد سقف الانتاج بـ ١٧٫٦ مليون برميل يوميا هو اساس للمناقشة في امتصاص الفائض النفطي في الاسواق علما بان انتاج المنظمة في فترة السقف الاختياري قد بلغت ٢٠ مليون برميل يوميا مما اقتضى معه التدخل من قبل المنظمة حتى لا يبلغ حجم التدهور في الاسعار نقطة اللا عودة ومن ثم الانفراط الكلي للمنظمة.

استراتيجية أم تكتيك؟

تتأرجح استراتيجية المنظمة منذ مؤتمر ديسمبر ١٩٨٥ بين استعادة الحصة الانتاجية العادلة مقابل الانتاج العالمي وتحديد سقف الانتاج وتخفيضه من اجل الحفاظ على معدل مجزي للاسعار ونظرا للتناقض الكلي بين الاتجاهين فان المنظمة لا بد ان تتخذ احدهما في خيار لا عودة عنه حتى تنفرج الازمة الحالية ومتى تختار المنظمة فان الاتجاهات داخلها ما زالت تنقسم وفقا لنوعية التوجه المقترح فمثلا تعد المملكة العربية السعودية وتؤازرها الكويت من اكثر الاعضاء دعوة للدفاع عن الحصة الانتاجية العالمية ورفض وضعية المنتج المتمم التي ظلت تتبعها المنظمة منذ عام ١٩٨٣ عقب مؤتمر لندن على الرغم من ان السعودية والكويت تعتبر في الجانب الاخر اكثر الاعضاء التزاما بحصص الانتاج والاسعار المعلنة وفي المقابل تقف مجموعة الثلاثة التي تضم الجزائر ــ ليبيا ــ ايران داعية الى اتباع التخفيض المستمر في الانتاج من اجل المحافظة على اسعار مرتفعة نسبيا، ولذا تأتي مسألة تحديد استراتيجية طويلة المدى في صدر المهام التي يركز عليها المؤتمر الحالي وفي سبيل التوصل الى حل مرض وتحقيق تقدم ملموس في هذا الشأن فان المؤتمر يبدي قسطاً كبيرا من المرونة وقد تداخلت طرق معالجة الخلاف الناشىء بين الاعضاء بعيدا عن الرسميات التي قد تضع بعض الاعضاء في حرج سياسي.

اشكالية حصص الانتاج

في ظل انعدام استراتيجية محكمة من قبل المنظمة وطويلة المدى فان ألسنة التناقض قد امتدت الى حصص انتاج الاعضاء خاصة عقب تبني المنظمة للسقف الاختياري للانتاج وما تبع ذلك من تخمة الاسواق النفطية والانخفاض الحاد لمستوى الاسعار وتعتبر مسألة توزيع الحصص احدى المشاكل الرئيسية في مؤتمر جنيف وقد ابدت سبعة دول استعدادها لتخفيض انتاجها بما يعادل ١٫٦ مليون برميل يوميا في مجموعه وذلك ضمن جهود وزير النفط الاندونيسي د. سوبروتو في خطته الرامية الى الخفض الطوعي في حصص انتاج الاعضاء غير ان تشدد بعض الاعضاء يجعل خطة الوزير سوبروتو غير ذات جدوى فقد طالبت ايران بتعديل حصتها الانتاجية البالغة ٢٫٢ مليون برميل يوميا وفي ذات الاتجاه تطالب كل من فنزويلا والامارات العربية المتحدة بزيادة حصتها الانتاجية وبهذا تصبح درجة تعقيد حلول التوزيع للحصص الانتاجية شائكة واكثر صعوبة مما ينعكس مباشرة على السقف المحدد لانتاج المنظمة.. خاصة اذا ما



• احمد زكي يماني: السعودية مستعدة لتخفيض انتاجها



• د. سوبروتو: التخفيض الطوعي لحصص الانتاج

• بلقاسم نبي: خطة النقاط السبع

استمر انخفاض الطلب العالمي على نفط المنظمة.. مما يدخل المنظمة في حلقة مفرغة (زيادة الحصص الانتاجية ـ زيادة سقف الانتاج ـ فائض في الاسواق ـ تدني الاسعار)

زيادة الحصص الانتاجية:

وقد ابدت الكويت والعربية السعودية مزيدا من المواقف المتعاونة من اجل دعم الاسعار فقد ذكر الشيخ يماني بان بلاده مستعدة لخفض انتاجها بشرط ان يكون المنتجون داخل وخارج اوبك على استعداد لفعل ذات الشيء.. وتبقى مشكلة توزيع الحصص الانتاجية مدخل الحلقة المفرغة التي قد لا تتوانى في ادخال المنظمة في ذمة التاريخ.

ذيول الازمة:

لم تكن ازمة المنظمة التي تولدت عنها انخفاض اسعار النفط مشكلة داخلية بحتة وانما ظلت ردحا من الزمن مشكلة خارجية متمثلة في وكالة الطاقة الدولية والتي كانت باستمرار تطمع في ادخال الاشكالات الى اروقة المنظمة بدلا من ان تبقى على الهامش وقد نجحت وكالة الطاقة الدولية الى حشر المنظمة والانقسامات والأزمة في غرفة انعاش دائمة واستغرقت المنظمة قواها في معالجة الاشكالات الداخلية وتخلت تماما من الالتفات الى حبائل الشر التي ما زالت وكالة الطاقة الدولية تنصبها حول المنظمة داخل غرفة انعاشها وهذا انذار اخر وعلى فرض ان المنظمة توصلت الى اتفاق فان استراتيجية وكالة الطاقة الدولية في خفض اسعار النفط ستبقى هي الاقوى خاصة وانّ المخزون النفطي اصبح احتياطيا اخر ينافس احتياطيات دول المنظمة. فلا بد ان تضع المنظمة في حسبانها ان مسألة الارتفاع في الاسعار ما عادت سياسة سهلة تتحقق بمجرد اتفاق مؤقت وانما تحتاج الى صمود واسع من اجل اثبات قدرتها على التحكم في قوى الاسواق النفطية. هذا مما يحتم تبني المنظمة الاستراتيجية الطويلة المدى والقادرة على امتصاص المواقف الفردية للاعضاء مع وضوح كامل في مدى تحصنات الاسواق بالفوائض.

قراءات

• وجه مسلمو فرنسا نداء الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بير زاده للمطالبة باتخاذ موقف موحد تجاه الاعمال الاستفزازية التي يتعرضون لها.

• هاجم المجاهدون الافغان السفارة الروسية في كابل في اواخر الشهر الماضي في وقت تستمر فيه الاشتباكات بين المجاهدين والقوات الروسية والعميلة الموالية لها.

• اعلنت سبعون اسرة هندية من طائفة الهاديجان اسلامها امام علماء المسلمين في مدينة بجنود بولاية اترا براديش الهندية.

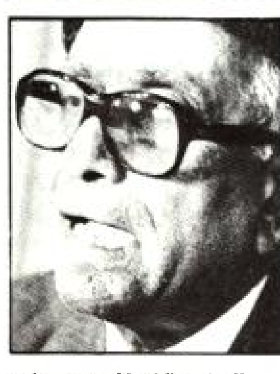
• قرر المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم انشاء شعبة خاصة للبحوث تتولى اعداد تقارير عن النشاط التنصيري واحوال المسلمين في افريقيا.

• نجح المجلس المحلي لمساجد المملكة المتحدة وايرلندا في تجميع وتوحيد العمل في ٢٣٨ مسجدا ومنظمة اسلامية تمهيدا لوضع خطة موحدة للتحرك والدعوة الاسلامية وسيواصل المجلس جهوده لتجميع ٣٥٠ مسجدا وجمعية اخرى لم يتم تسجيلها بعد.

• جبهة تحرير فطاني بتايلاند ذكرت مؤخرا ان الحكومة التايلندية تقوم بتوزيع الاسلحة والذخائر على البوذيين لتحريضهم على قتل المسلمين.

• كشف تقرير خطير اعده زعماء المسلمين في نيجيريا عن بدء اجهزة التنصير في الايقاع بافراد قبيلة الفولاني اكبر القبائل المسلمة لابعادهم عن الاسلام باستخدام عدد من وسائل الاعلام الحديثة.

■ حامد ابو النصر يلتقي باحمد الميرغني واعضاء وفد الاحزاب السودانية



التقى الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين بالسيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني خلال زيارته لمصر في مقر اقامته الخاص بمدينة الاسكندرية، وكان يرافق الاستاذ ابو النصر كلا من الاساتذة: صلاح شادي ومحمد المراغي ومحفوظ حلمي وحسن الجمل ومحمد الشيتاني وابراهيم شرف. وقد رحب الوفد بالسيد الميرغني واكدوا له ان شعب مصر كله يرحب بالتجربة السودانية في تطبيق الشريعة الاسلامية اشد الترحيب، واعرب الوفد عن امله في الا يتخلى السودان عن تطبيق الشريعة الاسلامية، وان التراجع عنها يعني الردة عن الاسلام، وقال اننا فقط سنعيد التفكير في بعض المواد التي لا تتفق واحكام الشريعة والتي طبقت دون دراسة جادة.

كما استقبل الاستاذ ابو النصر وفد الاحزاب السودانية (الامة ـ الاتحادي ـ الجبهة الاسلامية القومية) اثناء زيارتهم للقاهرة لحضور المؤتمر العام الرابع للحزب الوطني الديمقراطي حيث حرصوا على الالتقاء بفضيلته واكد الاستاذ حامد ابو النصر على اهمية تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، لانها الامل الوحيد للمسلمين في كافة انحاء الارض.. وقال اننا نعلم الصعاب التي تحيط بكم، ولكن عليكم ان تواجهوها بكل قوة وثبات، وقد وجه اعضاء الوفد الشكر للاستاذ ابو النصر على هذا الترحيب الطيب وكان اللقاء قد تم في مقر مجلة الدعوة بالقاهرة.

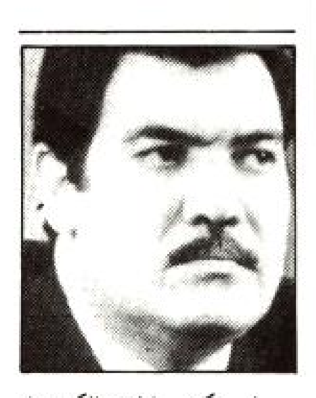
■ القهوة التركية محرمة في بلغاريا!

قررت السلطات البلغارية الغاء القهوة التركي من قوائم المشروبات في المحلات والمطاعم استمرارا لحملتها في اضطهاد الاتراك المسلمين. وقد انتشر المخبرون السريون في شوارع المدن البلغارية خوفا من دخول الصحفيين والمراسلين الاجانب لنقل صورة حقيقية عن اوضاع المسلمين هناك.

هذا وقد شددت السلطات البلغارية حصارها على مدينة «كردزالي» التي يقطنها المسلمون. وذكر احد سكانها انه تم اعدام الكثير من اهلها الذين رفضوا الاوامر الخاصة بتغيير اسمائهم، ودينهم الاسلامي.

وسيواصل فريق الاتصال الذي شكلته الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي جهوده في اعداد تقرير مفصل عن اوضاع المسلمين داخل بلغاريا.

■ وحشية الكوبيين في افغانستان



لم يكتف الجنود الكوبيون بالممارسات الوحشية اللاانسانية التي ارتكبوها في انغولا في افريقيا لتثبيت الحكم الماركسي فيها بل امتدت وحشيتهم الى افغانستان لتأدية نفس الغرض حسبما تقول تقارير الامم المتحدة فالجنود الكوبيون في افغانستان دمروا في العام الماضي اكثر من خمسة عشر قرية في منطقة قوار غاهي في شرق افغانستان تدميرا كاملا وقتلوا بالرصاص ما يزيد عن ٣٥٠ مدنيا معظمهم من النساء والشيوخ والاطفال كما دمرت منازلهم ومزارعهم ويساهم الجنود الكوبيون ايضا في مهاجمة القرى لالقاء القبض على الشباب لالحاقهم بالخدمة العسكرية خاصة بعد ان تزايدت عملية الهروب من الجيش وانضمام الجنود للمجاهدين.

ان على كاسترو وغورباتشوف

وبابراك وغيرهم من الشيوعيين بان يعلموا ان الاساليب الوحشية التي يمارسونها بحق الشعب الافغاني المسلم لن تثني من عزيمته على مواصلة جهاده حتى ترتفع راية الاسلام خفاقة في ربوع افغانستان فهل يعي الغزاة المعتدون هذه الحقيقة؟

■ اساليب صهيونية لا انسانية في سجون الاحتلال

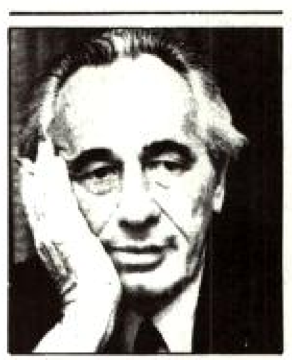
وصف تقرير اعدته اللجنة الدولية لتقصي الحقائق عن المفقودين اللبنانيين والفلسطينيين الاساليب الوحشية التي تستخدمها اسرائيل في السجون بحق المعتقلين العرب يقول التقرير: ان الاسرائيليين استخدموا في استجواب المعتقلين مختلف انواع التعذيب حيث يتعرض المعتقلون للضرب المبرح بالعصي والضرب على الاعضاء التناسلية والتعذيب بالكهرباء ومن اشد انواع التعذيب كما يقول التقرير ان الجندي الاسرائيلي كان يأمر احد المعتقلين بان يضع رأسه على الطاولة فيما يقوم هو بضربه على رقبته وعنقه خمسين ضربة واشار التقرير الى انه لمزيد من التعذيب النفسي تعمد سلطات الاحتلال الى تعذيب الاب في حضور ابنه والابن في حضور والده وذكر التقرير الى ان بعض الامراض السارية تفشت داخل السجون ومنها داء الجرب كما ان القمل يعشش في رؤوس المعتقلين في ظل عدم وجود ابسط قواعد النظافة اضافة الى انه لا تتم معالجة المرضى او الجرحى في السجون والمعتقلات بل ان السجانين يعمدون الى ضرب المرضى للمزيد من التعذيب والايلام.

■ الاخوان المسلمون يستنكرون زيارة بيريز للمغرب

المجتمع ــ خاص

استنكر الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين الزيارة التي قام بها رئيس وزراء العدو اليهودي شمعون بيريز وقال ان اللقاء الذي تم هو استمرار لنهج اتفاقيات كامب ديفيد التي عارضها الاخوان المسلمون من اول يوم.. ووصف السيد ابو النصر اللقاء بانه ضار بالقضية الفلسطينية وممزق لوحدة الصف العربي والاسلامي وقال انه رغم توجه الحكومات العربية نحو تحقيق ما يسمى بالسلام العادل الشامل الا ان الكيان الصهيوني لا يتوقف عن توجيه الضربات المتلاحقة للعرب والمسلمين.. واكد الاستاذ ابو النصر على ان هذا اللقاء هو مجرد مناورة من قبل اسرائيل لشغل العرب وشق صفهم وزيادة الفرقة بينهم في الوقت الذي تبذل فيه اسرائيل كل جهودها لتهويد القدس الشريف والضفة الغربية وغزة والجولان.. واعرب فضيلة المرشد العام للمجتمع عن اسفه لهذا الانحياز الكامل من الولايات المتحدة الى جانب الكيان اليهودي ضد العرب والمسلمين على الرغم من ان مصالحها الحقيقية لدى العرب والمسلمين.

■ زحف تجاري صهيوني نحو الشرق الاقصى



كشف تقرير نشرته «النشرة الاستراتيجية» التي تصدر في لندن ابعاد التحركات الجديدة لاسرائيل في اليابان وجنوب شرق اسيا وسريلانكا واليونان وقد قام العدو الصهيوني في الفترة الاخيرة بارسال العديد من الوفود التجارية الى هذه المناطق لتوسيع تجارته الخارجية وزيادة حجم التعاون في مجالات المشروعات المشتركة وتقول المصادر الصهيونية ان الفرصة حاليا ملائمة اكثر من اي وقت مضى من اجل تعزيز علاقات اسرائيل التجارية والسياسية مع دول جنوب شرق اسيا بسبب تقليص التبادلات التجارية بين اسرائيل ودول السوق الاوروبية المشتركة من جهة وابتعاد سكين المقاطعة العربية عن رقاب اليابانيين من الجهة الاخرى.

■ اليهودي والمتهود

في الوقت الذي تسعى فيه بعض الدول العربية لطمس كل ما شأنه ان يشير الى الديانة والمعتقد في بطاقة الاحوال الشخصية للمواطن بحجة محاربة العصبية وتحقيقا لمبدأ (الدين لله والوطن للجميع) تعمل اسرائيل على العكس من ذلك تماما فقد قرر المسؤولون في وزارة الداخلية الصهيونية اضافة كلمة «متهود» في هوية كل شخص تم تهويده دون ان يكون يهوديا في الاصل للدلالة على اصوله الدينية.

ويقول رئيس قسم الشؤون السكانية في وزارة الداخلية يهوشع كاهانا ان اضافة هذه الكلمة لا تعني التمييز انما هي اقرار بحقيقة ان الشخص المعني قد تم تهويده على ايدي جهات دينية غير موثوقة من قبل وزارة الداخلية.

ومن المحتمل ان يثير هذا القرار الجديد الاوساط غير المتدينة داخل الكيان الصهيوني، لانه يأتي ليصب الزيت على نار الخلافات المشتعلة اصلا بينهم وبين الاوساط المتدينة (الحريديم).

في بيروت

الخطـة الامنية بين الشك والأمـــل

بقلم : عبدالرحمن الناصر



يقول أحد سفراء دول اوروبا الغربية في لبنان وهو يهم بمغادرة الأراضي اللبنانية عائدا الى بلاده «انني لا أرى نهاية قريبة لمأساتكم التي أخشى ان تكون قد دخلت في حرب المئة عام» .

ورغم ان معظمنا بات يتفق على المنحى الذي ذهب اليه الدبلوماسي الغربي في تعليقه على الاوضاع اللبنانية .. إلا أن الاعلان الذي صدر من العاصمة السورية وأيدته مصادر الحكومة اللبنانية والخاص بالاتفاق على تنفيذ الخطة الامنية وانهاء العنف الدموي المستمر في بيروت الغربية على وجه الخصوص ألقى ظلالا من الشك حول تفسير الدبلوماسي الغربي وأوجد بعض الامل لدى سكان بيروت الغربية في وضع حد للعنف الذي تمارسه الميليشيات المسلحة . ولكن حتى هذا الامل عاد من جديد الى بؤرة الشك بعد أن اصيبت الخطة الامنية بضربة موجعة اثر الحادث الاليم الذي وقع في منطقة البربير في بيروت الغربية .. وذهب ضحيته ما يقرب من ٢٥٠ شخصا ما بين قتيل وجريح .. وهكذا اصبحت قضية الامن في بيروت الغربية تدور بين أمل المواطن في تنفيذ الخطة الامنية وبين شكه في امكانية التنفيذ .

الخطة الأمنية .. لماذا ؟

في بداية شهر يوليو الماضي بدأت طلائع قوة سورية رمزية بالانتشار في بعض المناطق الاستراتيجية في بيروت الغربية إضافة الى انتشار اعداد غير قليلة من عناصر الامن السورية التابعة للعميد غازي كنعان في شوارع المدينة ، وذلك نتيجة اتفاق مع القيادات السياسية في المدينة وعلى رأسها رئيس وزراء لبنان رشيد كرامي ، لتنفيذ خطة أمنية تستهدف وضع حد لسيطرة الميليشيات المسلحة على بيروت الغربية . والظاهر في هذه الاجراءات ان القيادات البيروتية هي التي سعت لدى سوريا بطلب التدخل لفرض الامن في الشارع البيروتي ..

أ ـ ما يتعلق بمواطني بيروت :

رغم أن بيروت الغربية التي تعتبر المعقل الرئيسي للمسلمين السنة في لبنان كانت تعيش مأساة الحرب الاهلية اللبنانية منذ أكثر من عشر سنوات ورغم أن هذه المعاناة ازدادت حدتها مع الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ حيث فرضت قوات الغزو حصاراً عسكرياً شديداً عليها أتبعته بقصف مدفعي وصاروخي وجوي ، استمر لمدة تزيد على ٨٠ يوماً ، دمرت خلاله معظم مباني المدينة ووقع مئات بل وآلاف الضحايا .. نقول رغم كل تلك المعاناة إلا أن أبناء بيروت الغربية تمكنوا من الصمود والخروج من هذه المحنة التي أهلكت الحرث والنسل .. وظن أبناء المدينة أن فك الحصار وانسحاب القوات الصهيونية سيكون بداية انتهاء المعاناة التي عاشوها خلال تلك الفترة السوداء من عمر مدينتهم ..

الا أن ما اصابهم بعد انسحاب القوات الصهيونية أنساهم المعاناة التي عاشوها نتيجة الحصار والقصف الاسرائيلي وأنساهم حرب السنوات العشر وآلامها وكان أشد ما يؤلمهم في المعاناة الجديدة أنها كانت بفعل جماعة لبنانية فتح لها سكان بيروت الغربية قلوبهم وبيوتهم واحتضنوهم بعد أن دفعهم الغزو الصهيوني للنزوح من جنوب لبنان نحو بيروت .. ولكن بعد انسحاب العدو لم يعد معظم النازحين الى ديارهم في الجنوب بل استقروا في بيروت الغربية وبنوا لميليشياتهم قواعد ومكاتب في كل حي وشارع وجعلوا من الضاحية الجنوبية لبيروت الغربية قلعة لهم ينطلقون منها كل يوم ليشيعوا الخوف والرعب والقتل و... بين أبناء

المدينة التي سحب من أبنائها كل سلاح خلال مسرحية الخطة الامنية التي أعقبت الخروج الفلسطيني منها.. وتحول نبيه بري الى هولاكو يقود مليشياته الطائفية لتعيث في بيروت الغربية ما عجزت عن تحقيقه قذائف الكتائب وصواريخ اليهود لاكثر من عشر سنوات..

لقد حولت حركة أمل بيروت الغربية منذ عام ١٩٨٢ الى جحيم لا يطاق وأصبحت الحياة بالنسبة لأبناء بيروت رهيبة الى الحد الذي جعلهم مستعدين لقبول أي مشروع يحقق لهم الامن أياً كان مصدره ومنفذه..

ب ـ ما يتعلق بالرغبة السورية:

يعتبر الدخول العسكري السوري الى بيروت الغربية هو الأول من نوعه منذ عام ١٩٨٢.. وهذا الدخول في حقيقته يعبر عن رغبة سورية متأصلة في إعادة نفوذها الى لبنان.. وتواجدها في البقاع وفي الشمال لا يحقق لها مثل تلك الرغبة طالما بقيت بيروت بعيداً عنها. ومن هنا يمكننا فهم الدعم الذي كانت تمنحه سوريا لنبيه بري ومليشياته.. ورغم أن ما يقال عن الضوء الاخضر الذي فتح لسوريا باب الدخول الى بيروت الغربية يتفق الى حد كبير مع الحقيقة.

الا أن ذلك يؤكد على وجود دوافع سورية تسبق ظهور الضوء الاخضر.. وهذه الدوافع ترتبط الى حد كبير بطبيعة العلاقة المميزة التي تربط بين سوريا ولبنان اضافة الى تلك التي تتعلق بنظرة النظام السوري نفسه للبنان.. ولذلك فان الوضع الامني الرهيب الذي كانت تعيشه بيروت هيأ لسوريا عودة كانت تنتظرها لتحقق من خلالها ضغطاً على القوى الدولية وبالأخص الولايات المتحدة وأوروبا الغربية والفاتيكان لاقناعهم أنها القوة الوحيدة التي يمكنها احتواء الازمة اللبنانية بما يتفق مع استراتيجية هذه القوى ولتحقيق ذلك سوف تسعى سوريا الى تخليص الرهائن الامريكيين وغيرهم وفرض هيمنتها على الجماعات التي تتهم بالتطرف..

هل تنجح الخطة الامنية ؟

بعد فشل العشرات من الخطط الامنية التي جرى محاولة تنفيذها في بيروت خلال السنوات الاربع الماضية، أصبح شك المواطن في امكانية نجاح الخطة الجديدة في محله، وبخاصة ان الخطط السابقة كان يشارك باعدادها كافة الفرقاء، ورغم ذلك تتعرض للفشل فور البدء بالتنفيذ.

ولكن الملاحظ في الخطة الجديدة أنها اعتمدت لأول مرة على القوة العسكرية السورية التي دفعتها الرغبة السورية في اعادة نفوذها والاصرار السوري على تنفيذ هذه الخطة، لدفع القوى الدولية المعنية نحو منح سوريا التفويض اللازم كما حصل عام ١٩٧٦. اضافة الى أن قبول سكان بيروت الغربية للوجود السوري بل حماسهم له بسبب أوضاعهم الامنية الرهيبة يعطي الخطة السورية امكانيات أقوى للنجاح رغم العوامل السلبية التي يدفعها هذا الجانب أو ذاك..

ويبقى العامل الرئيسي الاهم في توفير امكانية النجاح لهذه الخطة هو ذلك الوضع الاقليمي والدولي المناسبين ويدل على ذلك الموقف الايجابي للولايات المتحدة تجاه دخول القوة السورية الى بيروت الغربية والموقف الفرنسي الذي لا يبتعد كثيراً عن الموقف الامريكي ان لم يكن اكثر ايجابية، وهذا ما نعتقد أن عبدالحليم خدام قد سمعه خلال زيارته الاخيرة لباريس.. وحتى الفاتيكان المعني ببيروت الشرقية اكثر أبدى موافقة مسبقة او بالاحرى عدم ممانعة على قيام سوريا بدور خاص في لبنان.. والفاتيكان هنا لا ينسى تلك الورود التي تناثرت على المدرعات السورية التي دخلت المناطق المسيحية عام ١٩٧٦.. وفي هذا المجال تتحدث الاوساط القريبة من بكركي مركز البطريركية المارونية عن مشروع جديد للسلام في لبنان وأن بطريرك الموارنة موجود الآن بالقرب من مدينة اللاذقية السورية حيث القصر الصيفي لحافظ أسد!!

وهذا بالطبع يخدم الخطة الامنية ويخدم

الحالة الامنية الرهيبة التي عاشها سكان بيروت الغربية دفعتهم لقبول اي مشروع يحقق لهم الامن أيا كان مصدره.

مليشيات حركة أمل تنشر في بيروت الغربية الرعب والخوف اللذان عجزت قذائف الكتائب وصواريخ اليهود عن تحقيقه.



• أمين الجميل.



• عرفات.

مستقبل الوجود السوري في لبنان.. ومن الطبيعي أن مثل هذا المشروع لن يكون بعيداً عن استراتيجية الولايات المتحدة التي ستنتظر الى نجاح سوريا في الافراج عن المختطفين واحتواء جماعات التطرف بعين الرضا وبالتالي التوجه نحو دعم التحرك السوري لتحقيق السلام في لبنان.. وخاصة أن المصادر الدبلوماسية الغربية تتحدث عن اتصالات سرية تجري بين سوريا والولايات المتحدة كان آخرها زيارة مدير المخابرات المركزية الامريكية وليم كاسي الى دمشق في الاسبوع الماضي.

وتعد اشادة الولايات المتحدة بسوريا لدورها في الافراج عن أحد الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان وهو القس لورنس جينكو اشارة الى العلاقات الايجابية بين الحكومتين الامريكية والسورية.. كما يؤكد على وجود هذه العلاقة رفض الحكومة الامريكية المتكرر لقيام الرئيس اللبناني أمين الجميل بزيارة واشنطن وتعزو المصادر الامريكية هذا الرفض الى وجود قناعة امريكية بتقليص مدة رئاسة الجميل من ٦ الى ٤ سنوات تنتهي في شهر سبتمبر المقبل على أن يكون هذا التخفيض متفقاً مع مشروع السلام الجديد أو بالاحرى متزامناً معه.

عوائق الخطة الامنية

رغم مرور شهر على تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية الا أن الخوف من فشلها مازال مستقراً في نفوس ابناء المدينة لعدة أسباب أهمها:

أ ـ معارضة كوادر حركة أمل لتطبيق الخطة الامنية في الضاحية الجنوبية، معقل ابناء الطائفة التي تنتسب اليها هذه الكوادر.. ورغم اعلان قيادة أمل عن موافقتها على الخطة الامنية السورية الا أن الكوادر العسكرية للحركة تبدي اعتراضها وتخوفها من الخطوات المستقبلية للخطة الامنية.

ب ـ معارضة حزب الله تأتي متفقة مع معارضة كوادر أمل حيث يخشى الحزب من أن الهيمنة السورية سوف تؤدي الى تقييد حركته على الساحة اللبنانية.

جـ ـ معارضة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي يحاول التهرب ما أمكنه من اجراء أي لقاء مع السوريين وجنبلاط يخشى أن تؤثر الخطة الامنية وخطواتها المستقبلية على الادارة المدنية المستقلة التي أوجدها في المناطق الدرزية منذ عدة سنوات..

د ـ الفلسطينيون الذين يبدون تخوفهم من أن تتوجه الخطة الامنية نحوهم تحت ستار

الخطة الأمنية الجديدة تتزامن مع ظهور مشروع جديد للسلام في لبنان ترعاه امريكا واوروبا والفاتيكان.



• حافظ أسد.



• بري.

تحقيق الامن وخاصة أن صراعهم مع حركة أمل فيما عرف باسم حرب المخيمات كشف عن المساندة السورية الكبيرة لمليشيات أمل..

ورغم أهمية هذه العوائق وخطورتها على نجاح الخطة الامنية الا أن العوامل المحيطة بهذه العوائق تدفعنا الى الاعتقاد بأن السوريين سوف يتمكنون من تخطيها.

ـ فبالنسبة الى كوادر أمل وحزب الله فان المعتقد أن الجانب الايراني سوف يضغط تجاه دفع هذه الكوادر الشيعية الى قبول تطبيق الخطة الامنية من خلال نشر جنود من اللواء السادس اللبناني داخل الضاحية الجنوبية والذي يتكون في معظمه من أبناء الطائفة الشيعية.. والحكومة الايرانية تسعى في ذلك الى ضمان واستمرار التواجد المسلح لحزب الله وكوادر أمل.. وضمان استمرار العلاقة الجيدة بينها وبين الحكومة السورية..

ـ وبالنسبة لوليد جنبلاط فان ارتباطاته ببعض القوى الدولية كمنظمة الاشتراكية الدولية مثلا، والتي تضم في عضويتها حزب جنبلاط كما تضم في عضويتها حزب العمل الاسرائيلي الحاكم ستدفعه بالنهاية الى قبول الخطة السورية وربما يكون ذلك مقابل الحفاظ على بعض الاستقلالية لمناطقه.

ـ أما بالنسبة للفلسطينيين فرغم التخوف الذي يبدونه من الوجود السوري الا أن القيادات الفلسطينية التي تسيطر على المخيمات تنتمي في معظمها الى جبهة الانقاذ المنشقة على ياسر عرفات.. ولما كانت جبهة الانقاذ في وضع تحالفي مع سوريا فمن المستبعد أن يكون هناك تصادم بين السوريين والفلسطينيين في بيروت الغربية وان كان ذلك لا يعني عدم وجود احتمال في وقوع مصادمات في محيط التواجد الفلسطيني في الجنوب مستقبلا.

ورغم كل هذا وذاك فاننا نعتقد أن من حق أبناء بيروت الغربية أن يضعوا الخطة الامنية الجديدة بين الشك والامل فقضيتهم ترتبط بحقيقة الازمة اللبنانية كلها وحقيقة الأزمة اللبنانية ترتبط بحقيقة القضية الفلسطينية..

ومن هنا نفهم تخوف الدبلوماسي الغربي من أن تكون القضية قد دخلت في حرب المائة عام.

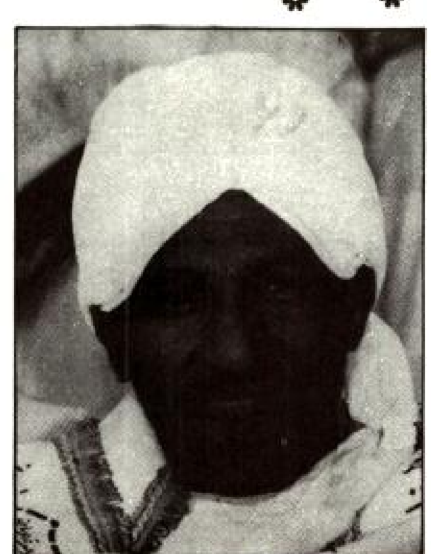
العلاقات المصرية السودانية في لقاء

الصادق المهدي وحسني مبارك

على هامش مؤتمر القمة الافريقية المنعقد الاسبوع الفائت في اديس ابابا التقى كل من رئيس وزراء السودان الصادق المهدي والرئيس المصري حسني مبارك في اجتماع ثنائي يعد الاول من نوعه منذ تولي المهدي رئاسة الحكومة السودانية وقد ذكرت وكالة انباء الكويت (كونا) نقلا عن اذاعة القاهرة ان اللقاء تركز على ضرورة دعم العلاقات الثنائية بين البلدين في اطار خصوصية تلك العلاقة هذا والمعروف ان المهدي يبدي تحفظا واضحا تجاه العلاقات المصرية السودانية فقد تحدثت انباء سابقة عن رفضه لعدد من الدعوات الرسمية لزيارة مصر كما رفضت حكومته لعدد من المؤسسات الثنائية المؤطرة لخصوصية تلك العلاقات بدءا بالتكامل الثنائي واتفاقية الدفاع المشترك وانتهاء بتجميد البروتوكول التجاري و ينطلق تحفظ رئيس الحكومة السودانية تجاه العلاقات المصرية من تمسك القاهرة باتفاقيات (كامب ديفيد) والتي ما عادت بذات موضوع بالنسبة للمصلحة المصرية — على حد تعبير المهدي —

لقاء الصادق المهدي مع حسني مبارك كنقطة تحول تجاه التراكمات السلبية في العلاقات الثنائية

* * * *




• حسني مبارك.



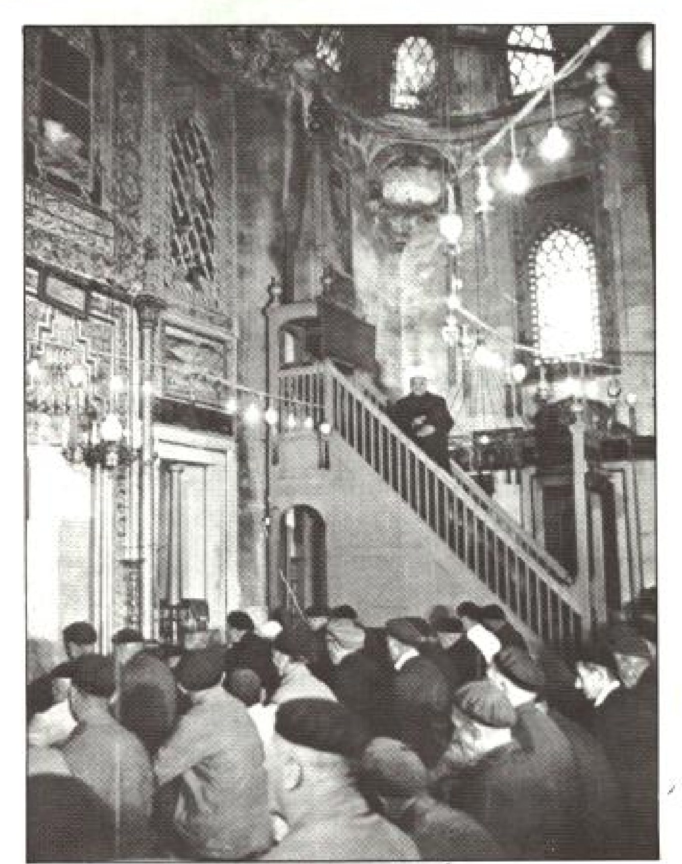
• الصادق المهدي.

و يتبنى الصادق المهدي عودة مصر لجامعة الدول العربية والاتفاق العربي من خلال وقف التمثيل الدبلوماسي بين مصر والكيان الصهيوني و بالاضافة لهذا تأتي قضية تمسك القاهرة بالرئيس المخلوع جعفر نميري ورفض كل الطلبات التي تقدمت بها الخرطوم من اجل تسليمه وهي قضية شعبية ذات تأثير سياسي يتصل بقضية الارادة الشعبية كما يفهمها الشعب السوداني ولذا يأتي اللقاء بين المهدي ومبارك كنقطة تحول تجاه التراكمات السلبية في العلاقات الثنائية وفتح لقنوات التواصل الرسمي بعد ان اصابها الكثير من العطب بحكم التأزم الناتج عن التغييرات السياسية في السودان التي اعقبت انتفاضة ابريل ١٩٨٥ ومن جانب اخر فقد تمت في اوقات سابقة من شهر يوليو المنصرم لقاءات بين ممثلي الاحزاب في كل من مصر والسودان وقد اتسمت تلك اللقاءات بالايجابية وتفهم الاحزاب المصرية لضرورة تقويم العلاقات والابتعاد عن التوجه الفوقي وابراز الجوانب الشعبية مع دعوة تعديل النظرة المصرية لقضايا السودان عبر حزب الاتحاديين وضرورة النظرة الشمولية لكل الاطراف والفعاليات السياسية. وقد اشارت الاحزاب الى فقد الاتحاد الديمقراطي لكثير من الدوائر الانتخابية وفي المقابل ازدادت مقاعد حزب الامة داخل الجمعية التأسيسية وفي ذات الوقت فان حزب الامة الذي يتميز تاريخيا بمواقفه غير الايجابية من مصر لم يعد اسيرا لتلك المواقف التاريخية.. هذا بالاضافة لتوجه الجبهة الاسلامية القومية التي تربطها بمصر اواصر ثقافية وروحية. و يعتبر لقاء الاحزاب المصرية السودانية نقطة مشرقة في تطور العلاقات بين البلدين الشقيقين، و بادرة أولى من نوعها في التوجه الوحدوي بين الدول العربية الاسلامية..

ومهما تكن اثار لقاء الصادق ومبارك على الوضع الرسمي بين مصر والسودان فان العلاقة تبقى بين البلدين اكبر بكثير من قنوات الانظمة وتوجهات الانظمة لانها علاقة الدين والثقافة والدم.

ابو عامر

ماذا يخطط ضد المسلمين في يوغسلافيا؟



• كبار السن اليوغسلاف في المسجد.

منذ بداية الحكم الشيوعي في يوغسلافيا عام ١٩٤٥ بزعامة جوزيف بروز تيتو والمسلمون في معاناة مستمرة ضمن مخطط شيوعي رهيب لتذويب المسلمين في المجتمع الشيوعي ومحو الوجود الاسلامي نهائيا في يوغسلافيا. وسعيا وراء تنفيذ ذلك المخطط الرهيب ضد حوالي ٢٥ مليون مسلم يعيشون في ربوع يوغسلافيا أبا عن جد، اعتبر الحزب الشيوعي اليوغسلافي الانسان المسلم مواطنا من الدرجة الثالثة لا يعين في المناصب التي تناسب مؤهلاته لان الاولوية في التعيين في المناصب القيادية بالدولة لاعضاء الحزب الشيوعي فقط، وبذلك اصبح المسلمون اقل تمثيلا في مؤسسات الدولة والمجالات الحيوية من بقية الطوائف في المجتمع اليوغسلافي.

حصار على الاسلام:

وقد ضرب الحزب الشيوعي حصارا كاملا على النشاط الاسلامي بشتى اشكاله فطباعة الكتب الاسلامية ونشرها امر محظور وتعليم الاطفال الاسلام او قراءة القرآن الكريم في المساجد والبيوت جريمة يعاقب عليها القانون. كما ان الحكومة الفيدرالية اهملت اقليم «كوسوفو» حيث تسكن اغلبية مسلمة مما ادى الى انخفاض الدخل وتفشي البطالة وتدهور الاحوال الاقتصادية، مما جعل الناس هنالك يشعرون بالسخط وادى ذلك الى حدوث موجات من العنف اتخذها النظام ذريعة لارسال فرق عسكرية من الجيش لضرب المسلمين وقتل الالاف منهم وتقديمهم للمحاكمات الجماعية التي تنتهي غالبا باعتقال العشرات او المئات منهم وزجهم في سجون تقع تحت الارض بمئات الامتار لا يخرج من دخل فيها الا بعاهة مستديمة. وكذلك قام الحزب الشيوعي باغراء اعداد كبيرة من غير المسلمين على الرحيل الى المدن ذات الاغلبية الاسلامية حيث قام الحزب ببناء

احياء كاملة جديدة في تلك المناطق لاسكان غير المسلمين وقد حدث ذلك في كل المدن الاسلامية مثل سيراييفو و بوسنا وسكوبيا. والهدف الاساسي من ذلك طبعا هو تذويب المسلمين في المجتمع الشيوعي.

وفي عام ١٩٨٤ تبين لمفتش الدولة ان مقررات اللغة العربية تحتوي على آيات من القرآن الكريم وعلى الفور صدر الامر باحراق واتلاف كل النسخ المطبوعة من كتب اللغة العربية. كما صدر الامر بعدم تسهيل تداول المصاحف في يوغسلافيا ومنع الطلاب العرب الوافدين للدراسة من اصطحاب اكثر من نسخة واحدة من القرآن الكريم وعليهم تسجيل تلك النسخة في الجمارك عند الدخول لتأكيد ضرورة الخروج بها عند المغادرة. وهنالك الان اتجاه لتقليص عدد المسلمين اليوغسلاف الذين يخرجون للدراسة في البلاد العربية والاسلامية لان النظام الشيوعي احس اخيرا بان هؤلاء المبعوثين قد يمثلون خطرا حقيقيا على التعاليم الماركسية التي يقوم عليها المذهب الشيوعي عامة.

نــــداء:

انـنـا نـنـاشـد حـكـومـات الـدول الـعـربـيـة والاسلامية ذات العلاقة الوطيدة مع الحكومة اليوغسلافية ان تتدخل لانقاذ المسلمين من براثن الحزب الشيوعي، ونناشد المنظمات الاسلامية العالمية ان تسعى لدى الحكومات في العالم الاسلامي لانصاف المسلمين اليوغسلاف. ان العالم كله يحتج عندما يمنع يهودي واحد من الهجرة الى فلسطين المحتلة ولا احد يتحرك عند ابادة الاف المسلمين في العالم لانه لا قيمة لدماء المسلمين في نظر احد حتى المسلمين انفسهم.

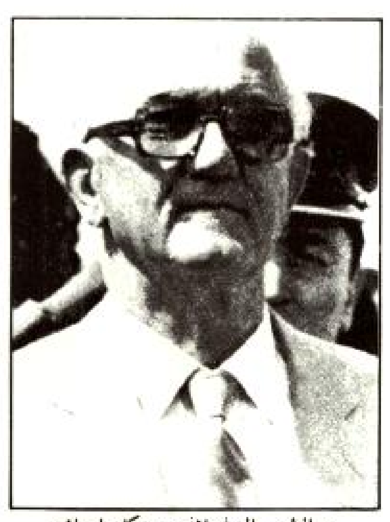
• مـفـتـش الـدولـة يـأمـر بـاتـلاف كتب اللغة العربية لاحتوائها على بعض الآيات القرآنية.

• المـسـلـمـون في الـدول الـشـيـوعـيـة بحاجة ماسة لمعونة اخوانهم المسلمين في العالم الاسلامي.

• محـاكـمـة أحـد أئـمـة المساجد لانه ذكر في احدى خطبه عدم جواز المسلمة بغير المسلم.

المسلمون يصمدون:

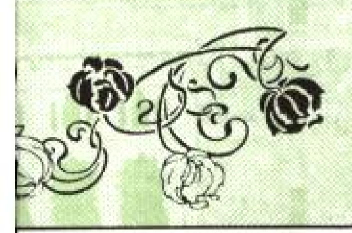
رغم الاضطهاد المتصاعد للمسلمين من القوى الشيوعية في يوغسلافيا ورغم العواقب الوخيمة التي تنتظرهم فان بعض القيادات الاسلامية ادلوا بتصريحات واصدروا بيانات حول طبيعة المواجهة القائمة بين المسلمين اليوغسلاف والحكم الشيوعي في البلاد. ففي مدينة سيراييفو اصدر السيد علي عزت بكوفيتش وهو مسلم يوغسلافي بيانا عبر فيه عما يشعر به معظم المسلمين في يوغسلافيا واستنكر الديكتاتورية الحزبية والتعصب الشيوعي ضد المسلمين. كما ان مفتي مدينة بلغراد العاصمة ذكر الحكومة اليوغسلافية بان الاسلام دين التسامح وان المسلمين يطالبون بالمساواة بين جميع فئات الشعب. وفي مدينة زينتسا جرت محاكمة احد ائمة المساجد في شهر مايو الماضي بتهمة فحواها ان الامام تعرض في خطبته لزواج المرأة المسلمة وبين انه لا يجوز ان تتزوج غير المسلم كما تريد الحكومة الشيوعية. كما اوضح في خطبته للمسلمين ضرورة تعليم اطفالهم التعاليم الاسلامية للحفاظ على هويتهم الاسلامية. وقد اعتبرت السلطات الشيوعية هناك تصريحات الامام مخالفة لروح القانون اليوغسلافي وداعية للتفرقة بين شعوب يوغسلافيا واصرت الحكومة على محاكمة الامام حيث حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات في محاكمة صورية لم يسمح خلالها للامام بالدفاع عن نفسه.



• الرئيس اليوغسلافي.. ميكاسبلجيك.

الحــج ومكانت

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ــ وبعد فيا أيها المسلم الكريم ان الله سبحانه وتعالى من رحمته بعباده ان ارسل اليهم رسلا مبشرين ومنذرين وختمهم بافضلهم واكرمهم عليه سيد الاولين والاخرين نبينا محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. قال تعالى (ما كان محمدا ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وقال: (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) وبين لهم ما نزل اليهم وأكمل الله به الدين فلا خير الا دلهم عليه وامرهم به ولا شر الا حذرهم عنه وبين لهم شرائع الدين واحل لهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث رحمة بالخلق اجمعين وبين لهم ما نزل اليهم كما امره رب العالمين ومن جملة ذلك اركان الاسلام الخمسة التي هي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام وهذه اركان الاسلام ومبانيه في التمسك بها الخير والبركة وسعادة الدارين. وهذا الركن الخامس الذي هو حج بيت الله الحرام له مكانة عظيمة عند الله وشرف كبير في الاسلام وفرضه الله على كل مسلم في عمره مرة واحدة فما زاد على ذلك فهو تطوع. فاولا نقول ان العبادات التي فرضها الله علينا هي لتطهير قلوبنا وتزكية نفوسنا وتقريبها الى خالقها والى جنته وهي تكون تارة على البدن كالصلاة وتارة تكون على المال كالزكاة وتارة تكون على البدن والمال كالحج والعمرة والجهاد ومن ناحية اخرى تكون العبادة تارة على القلب كالحب لله والخوف والرجاء والتوكل والخشية وتعظيم الرب بالقلب ونحو ذلك وتارة تكون على اللسان كالذكر والدعاء وقراءة القرآن ونحو ذلك. وقد حث النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه على الحج واكد فيه فقال: (ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله فلم يجبه حتى كرر ذلك ثلاثا ثم قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم انما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم) فالحج لبيت الله الحرام وبيان اهميته قال الله فيه (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين) وقال تعالى (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) وفرض على هذه الامة في السنة التاسعة من الهجرة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجاج اميرا وهو ابو بكر الصديق وشد عضده بعلي بن ابي طالب مساعدا له يعلمان الناس الحج ويبينان مناسكه وما شرع الله فيه وما منع كطواف الجاهلية بالبيت عراة ويظهران محاسن الاسلام. ولا يجوز للمسلم تركه مع القدرة كما جاء في الحديث: (تعجلوا بالحج فان المرء لا يدري ما يعرض له) وكتب عمر بن



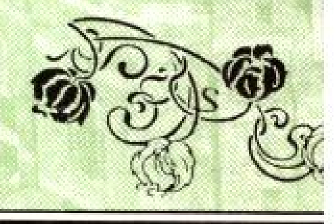
في الاسلام

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان
رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

الخطاب للامراء انظروا من كان عنده جدة ولم يحج خذوا عليهم الجزية ما هم عندي بمسلمين. وقال علي بن ابي طالب: من قدر على الحج ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا ويجب الحج على الفور ولا يجوز تأخيره مع القدرة وشروطه خمسة: الاسلام فلا يصح من كافر والعقل فلا يصح من مجنون والتمييز فلا يجب على الصغير ويصح منه ولوليه اجر والحرية فلا يلتزم الرقيق ويصح منه ويجب على الصغير اذا بلغ والرقيق اذا اعتق ويعرف البلوغ باحد ثلاثة امور للرجل واربعة للمرأة وهي بلوغ خمسة عشر سنة من العمر او نبات الشعر حول العانة او انزال المني عند جماع او احتلام في النوم وتزيد المرأة امرا رابعا وهو وجود الحيض والخامس من شروط الحج الاستطاعة فلا يلزم لعاجز لقوله تعالى (من استطاع اليه سبيلا) وتزيد المرأة بلزوم الحج لها بوجود محرم يصحبها في السفر فنسأل الله ان يهدينا واخواننا المسلمين صراطه المستقيم وان يعين الجميع على عبادتهم لربهم وامتثالهم لامره واجتنابهم لنهيه انه على كل شيء قدير. وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث ونصوص عظيمة تدل على فضيلة الحج والعمرة مثل قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الاعمال افضل قال (ايمان بالله قيل ثم ماذا قال جهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور) وفي الحديث الاخر (العمرة الى العمرة مكفرة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة) وفيه ايضا (من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) والرفث هو الجماع ودواعيه والفسوق هي المعاصي والآثام سواء كانت فعلية او قولية او اعتقادية وقال اتموا الحج والعمرة لله) وفيه ايضا (تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد) ولما قال له بعض امهات المؤمنين يا رسول الله الرجال سبقونا بالجهاد افليس على النساء جهاد قال بلى عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة. وغير ذلك من الاحاديث الدالة على فضل الحج والعمرة وقال الله تعالى (الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) واشهره المذكورة هنا هي شوال وذي القعدة وعشر ذي الحجة والانسان في هذه الاشهر ثلاثة: الافراد والتمتع والقران وافضلها القران مع سوق الهدى من الحل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ثم التمتع ثم الافراد ويلزم الحاج اذا تمتع او قرن الحج مع العمرة هدى اقله شاة او سبع بدنه او سبع بقرة تذبح يوم العيد او ايام التشريق ويجب على الحاج ان يحرص على أداء مناسك الحج على الوجه المشروع ويسأل اهل العلم عما اشكل والرسول صلى الله عليه وسلم بين للناس مناسك الحج وقال (خذوا عني مناسككم).

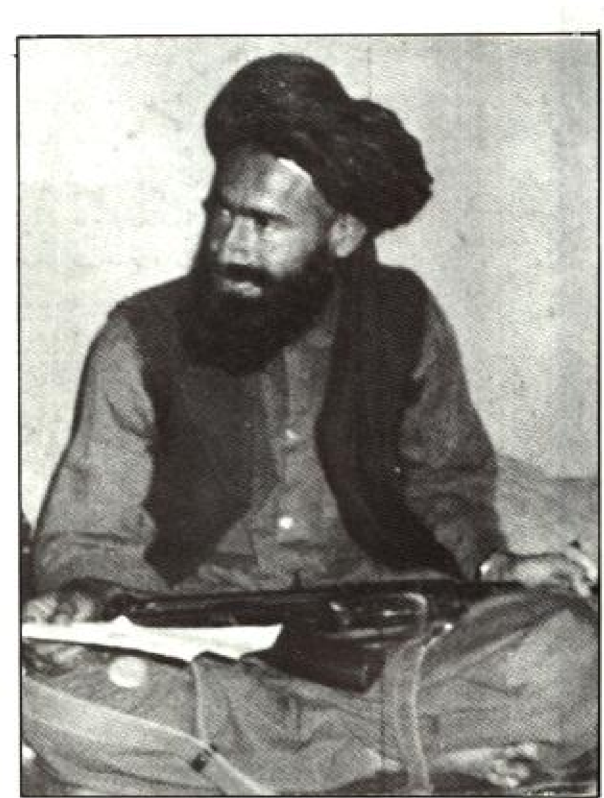
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



غور باتشـــوف..

مـــاذا فـــعـــل في أفـغـانـسـتـان.. وماذا يريد؟



اعلـن غور باتشوف «الذي كان يتحدث في فلاديفستوك مركز المقاطعة المجاورة للصين» انه سوف يسحب ستة افواج من القوات السوفياتية المتواجدة في افغانستان قبل نهاية العام الجاري.

لا شك ان هذا التصريح في زمان كهذا وهو تزامن مع بدء المحادثات التي تجري تحت اشراف الامم المتحدة وفي مكان كهذا وهو «فلاديفستوك» مركز المقاطعة المجاورة للصين لا يخلو عن مكر وخداع سياسيين: سواء بالنسبة للرأي العام العالمي بالنسبة لقضية افغانستان، أو بالنسبة للاختلاف السياسي الموجود بين الصين والاتحاد السوفياتي وهو الاختلاف الذي يشكل احد جذوره الغزو السوفياتي لافغانستان والذي اعلنت الصين مرارا ان تطبيع علاقاتها مع جارتها الشيوعية تتعلق الى حد كبير بانسحاب القوات السوفياتية عن افغانستان.

وايضا ان تصريحا كهذا لا يتمتع باهمية عسكرية ولا سياسية:

اولا: لان اعلان الانسحاب قد اقتصر على عدد ضئيل بل وضئيل جدا من القوات الموجودة حيث ان انسحاب ستة الاف جندي من افغانستان من مجموعة ١٢٠ الف جندي لا يعتبر خطوة ايجابية ولا مبادرة حسن نية.

ثانيا: ان الانسحاب لم يشمل الفرق التي كانت ولا تزال تهاجم المجاهدين، بل يشمل جزءا من الفرق التي كان وجودها في افغانستان دون جدوى ولم تكن تستخدم ضد المجاهدين: كفرق الدبابات والافواج الثلاثة المضادة للطائرات.

ثالثا: ان هذا التصريح لم تسبقه ولم تعقبه اية بادرة حسن نية بالنسبة للعمليات العسكرية والهجمات الوحشية التي وصلت الى اقصى حد من التصعيد سيما في مدينة هرات التي شهدت معارك دامية راح ضحيتها الاف من السكان العزل وعدد كبير من المجاهدين وذلك بالاضافة الى الخراب والدمار نتيجة القصف الجوي الهمجي وذلك في غضون الاربعة اسابيع الماضية.

وكذلك القصف المستمر والهجمات المكثفة التي تجري الى الان في المناطق الجنوبية المتاخمة مع الحدود الباكستانية والهجوم العسكري الضخم الذي اعلنته وكالات الانباء ليلة ٢٩ من الشهر الماضي (يوليو) المتوقع وقوعه في المناطق التي تقع جنوبي العاصمة كابول في القريب العاجل وهذا بجانب قيامهم بعدد كبير من العمليات العدائية الاخرى ضد المواطنين في جميع انحاء البلاد كتفتيش المنازل والقاء القبض على الاشخاص دون اي مبرر قانوني.

رابعا: ان اعلان سحب لواء الدفاع المضاد للطائرات يدل دلالة واضحة على نوايا السوفيات الخفية والخبيثة، اذ لو كان الهدف من غزوهم لافغانستان هو حماية الحكم الشيوعي فقط لما كان لوجود مثل هذه الفرق اية حاجة اذ ان القوى المعارضة — على حد تعبيرهم — لم تكن على قدر كبير من الاهمية وكانت الحكومة العميلة في كابول ووسائل الاعلام السوفياتي تحاول دوما التقليل من شأنها، فعلى هذا لم يكن الاتحاد السوفياتي في حاجة لادخال قوات كهذه خصوصا وان المجاهدين الافغان والقوى المعارضة لم تكن تملك طائرات نفاثة ومقاتلة تقتضي وجود مثل تلك القوات المضادة.

ومع ذلك كله فان ادخال قوات كهذه ان دل على شيء فانما يدل على ان السوفيات كانوا ينوون اقتحام باكستان او ايران ايضا كلما رأوا مثل هذا الاقتحام في صالحهم، والامر الذي لا يختلف عليه اثنان هو انه لولا المقاومة الافغانية وصد هذا الهجوم الغاشم من قبل المجاهدين الافغان وتوجيه ضربات قاسية على رؤوسهم لكان الوضع غير ما عليه الان في المنطقة ولتدخل السوفيات بحيلة او اخرى في شؤون باكستان وايران.

خامسا: ان هذا التصريح — كما قال الدبلوماسيون — لا يستهدف الا دعم موقف كابول في محادثاتها غير المباشرة مع باكستان والتي بدأت منذ اربعة اعوام في جنيف، كما انه تعتبر خطوة اخرى الى الوراء وتراجعا مهانا، وهذا لانهم مع هذا وذاك كله فان تصريح المتغطرس الروسي

لا يخلو عن هزيمة عسكرية وفشل سياسي ذريع خلال الاعوام السبعة الماضية وفوزاً واضحاً وصارماً للقوى المجاهدة، وكذلك هذا التصريح جعلهم يدركون أنهم مخطئون في غزوهم لافغانستان فقد استخدموا من اول الامر شتى الوسائل والدسائس والمكائد لاقناع الرأي العام سواء على المستوى الاقليمي او المستوى العالمي وللوصول الى تحقيق هذا الهدف لم يترك السوفيات وعملاؤهم في كابول بابا الا وطرقوها:

ولتوضيح هذا المطلب يجدر بنا ان ترجع الى الوراء اي قبل سبع سنوات من اليوم، وعلى سبيل التحديد الى الاسابيع الاولى من قيام الثورة الشيوعية في افغانستان:

١ ـ فالحكام الشيوعيون كانوا قد اصدروا عدة مراسيم وصلت ثمانية مراسيم، زاعمين ان ذلك سوف يرضي الشعب المسلم. وكان على رأس هذه المراسيم المرسوم رقم (٨) المؤرخ في ديسمبر ١٩٧٨ الذي كان بشأن ملكية الاسرة ٦ هكتارات من الاراضي الخصبة، وكان المرسوم رقم (٦) بشأن الغاء الديون العقارية والرهونات التي كان يدين بها الفلاحون لاصحاب العقارات والمرسوم رقم (٧) كان بشأن تطليق الزوجة من زوجها الغائب، والحد من المهور ومصاريف الزفاف.

ولكن بما ان هذه المراسيم لم تكن قابلة للهضم اضطروا الى التراجع في جميع المجالات:

ففي المرسوم رقم (٨) اعلنوا بصراحة «ان الارض لمن يزرع الارض» وبناء على هذا الاصل سلبوا الاراضي من اصحابها دون مقابل.

فيما كانوا يعتبرون اتخاذ هذه الخطوة من انجح الخطوات التي اتخذوها، زاعمين بذلك انهم سوف يتمكنون من ايقاف الملايين من الفلاحين بجانب الحكومة الماركسية ولكن سرعان ما اكتشفوا خطأ هذا الزعم، حيث رأوا باعينهم ان الذين وقفوا ضدهم وحملوا السلاح لمقاتلتهم لم يكونوا من اصحاب الاراضي او الاثرياء بقدر ما كانوا من الفلاحين والفقراء فاول من تسلقوا الجبال ووقفوا ضد النظام الالحادي الحاكم كانوا من الفلاحين

واما المرسوم الاخر الذي صدر بشأن الغاء الديون العقارية فلم يطبق اصلا لنفس الدليل، وكذلك المرسوم الصادر بشأن موضوع الحد من المهور لان المرأة وجدت نفسها دون اي تعويض او وسيلة للعيش بعد ايقاف الصداق والغائه.

فهنا وبعد هذه اللطمات القاسية على خد الدولة الشيوعية اصدرت الاوامر من قبل المستشارين السوفيات وموسكو ان يتراجعوا في جميع هذه الميادين. ولذلك اوردوا عدة تعديلات على المرسوم رقم (٨) الذي كان يعتبر عمودا فقاريا للبرامج الاقتصادية والسياسية للدولة العميلة فاوردوا تعديلات استثنوا بمقتضاها كثيرا من المجالات عن مجال تطبيق هذا المرسوم: على سبيل المثال:

١ ـ اراضي الوقف في جميع انحاء البلاد.

٢ ـ الاراضي المتعلقة لعلماء وائمة المساجد.

٣ ـ الاراضي المتعلقة بضباط الجيش ورجال الامن.

٤ ـ الاراضي المتعلقة بزعماء القبائل.

وغير ذلك مما يعتبر تراجعا موضوعيا في المرسوم وهذا بجانب التراجع الشكلي وهو: ان التركة بين الورثة بمقتضى هذا المرسوم لم تكن تعتبر امرا قانونيا الا اذا تم في المحكمة وامام القضاء، بينما اصدروا اخيرا تفسيرا اخر للموضوع كانت تعتبر التركة بمقتضاه امرا قانونيا ايا كان نوعها.

وبالاضافة الى ذلك كله فانهم تراجعوا حتى في تطبيق هذا المرسوم نفسه ككل في نهاية العام الاول من تنصيب ببارك كارمل (١٩٧٩ ـ ١٩٨٠) كحاكم لحكومة كابول العميلة حيث اصدروا تعليمات لحكام المناطق بانهم احرار في عدم تطبيق المرسوم المذكور ان رأوا في ذلك مصلحة وهذا يعني تراجعا واضحا وصارما.

فالكلام على تراجعات الحكم الشيوعي في كابول وعلى السياسة السوفياتية الفاشلة طويل جدا:

ـ التراجع في العناية والاهتمام بامور الدين وان كان شكليا ولخداع الناس فقط.

ـ التراجع في معاملة الموظفين في الادارات.

ـ التراجع في تطبيق البرامج الاذاعية والاعلامية.

ـ التراجع في تولي المنصب لغير المنتمين الى الحزب.

ـ التراجع في الاهتمام بتقاليد الشعب الافغاني الاصيلة وهي تدوير المجلس الشعبي الكبير الذي يعتبر حقيقة تاريخية للشعب الافغاني

ـ والتراجع في تأسيس السلطة التشريعية المكونة من مجلسين كما اعلنت اذاعة لندن في نشرتها الاخبارية عشية يوم ١٩٨٦/٥/٢٩ ان رئيس افغانستان الجديد اعلن عن تكوين مجلسين ينتخب اعضاؤها عن طريق انتخابات مستقيمة ومباشرة وحرة.

ـ والتراجع في اعترافهم بوجود القوى المعارضة لدرجة ان أعلن بابراك كارمل بصراحة بانه مستعد لاجراء مفاوضات مباشرة مع المجاهدين والقوى المعارضة.

ـ واخيرا وليس اخرا اعلان غورباتشوف سحب جزء من قواته من افغانستان فهذا الاعلان لا شك انه مشوب بالمكر والدهاء كما قلنا، ولكن في نفس الوقت يعتبر تراجعا وتقهقرا لقوة طاغية عالمية وفشلا مخجلا لمحاولاتهم الجوفاء ومخططاتهم السياسية والعسكرية. و يعتبر نجاحا وفوزا كبيرا للمجاهدين لاننا نعلم علما كاملا ان جميع هذه التراجعات ليست الا نتيجة صمود الشعب الافغاني المسلم ونتيجة توجيه ضربات قاسيه ومدمرة الى جسم العدو المتغطرس مما اضر بمصالحه الاقتصادية والسياسية وسمعته العسكرية في العالم سيما في اعين حلفائه الشيوعيين.

والشعب الافغاني الذي قدم كثيرا من التضحيات والفداء وقدم زهاء مليوني شهيد لا يرضى لنفسه الا اقامة حكم اسلامي في بلده وطرد العدو المستعمر وتلقينه درساً لا ينساه ابدا مهما كانت التصريحات ومهما كانت الحيل والمراوغات.

وما ذلك على الله بعزيز.

واللهم لا حول ولا قوة الا بالله

• نجيب الله.



• غورباتشوف.

• القائد الافغاني العسكري

الشيخ فيض الله للمجتمع:

الروس يريدون تخفيف الاستنكار العالمي وخداع الشعب الافغاني



• الشيخ فيض الله

أفغانستان ـــ من مراسل المجتمع:

قبل مدة زار مراسل المجتمع بعض جبهات الجهاد الاسلامي في افغانستان فاجرى خلال زيارته المقابلة الصحفية التالية مع الاخ المجاهد الشيخ فيض الله القائد العسكري «لجبهة العلماء والطلاب» في مديرية سبين بولدك بولاية قندهار، وفيما يلي نص الحوار:

المجتمع: لو سمحت ان تعرف نفسك لقرائنا الاعزاء؟

جـ: اخوكم في الله فيض الله القائد العسكري لجبهة العلماء والطلاب بمديرية سبين بولدك في ولاية قندهار.

المجتمع: الى كم يصل عدد المجاهدين المسلمين في الجبهة التي تقودها؟

جـ: عدد الاخوة المجاهدين المسلمين في جبهة العلماء والطلاب التي اقودها انا يتراوح بين ٣٥٠ الى ٤٠٠ مجاهد.

المجتمع: برأيك ما هي التطورات التي حصلت حتى الان في ساحة الجهاد وما هي التجارب التي حصلها المجاهدون خلال جهادهم ضد العدو الروسي منذ البداية الى الان؟

جـ: من ناحية التطورات يمكنني ان اقول بانه قد حدثت تطورات كثيرة وتقدم ملحوظ لصالح المجاهدين منذ بداية الجهاد حتى الان فالمجاهدون الابطال بعون الله سبحانه وتعالى وتوفيقه قد استطاعوا ان يصمدوا ضد اكبر قوة طاغية على وجه الارض وقد ضربوا العدو الروسي وعملاءه ضربات قاسية ومهلكة جدا، بحيث رغم شراسة العدو الشيوعي ووحشيته وصلت نسبة الاراضي الافغانية المحررة التي يسيطر عليها المجاهدون سيطرة كاملة الى «٩٠» بالمائة والقوات الروسية محصورة في مراكزها وقواعدها داخل المدن الكبرى هذا في المجال العسكري، واما في المجال السياسي كذلك قد حصل الجهاد الافغاني على التطورات والتقدمات العظيمة فالجهاد اثبت للعالم الماهية الاصلية للشيوعية التي كانت تخادع شعوب العالم باسم العدل والسلام وكذلك اثبت الجهاد للعالم ان الشعب الذي يتوكل على الله سبحانه وتعالى ويجاهد فقط لرفع راية لا اله الا الله محمد رسول الله يستطيع ان يقاوم اكبر قوة ارضية رغم خلو ايديه من الاسلحة هذا بالاضافة الى ان الجهاد الاسلامي في افغانستان اظهر للعالم بان الجهاد الخالص هو فقط سبيل تحرير البلدان الاسلامية من سيطرة الكفار والطغاة.

واما من ناحية التجارب العسكرية فقد اكتسبنا تجارب حربية كثيرة وخاصة في مجال حرب العصابات حيث اكتشف المجاهدون الافغان في هذا المجال طرقا جديدة وحديثة.. كل هذا التقدم والتجارب التي حصلها المجاهدون الافغان، هي بفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه والفضل يرجع الى ذاته المتعالي اولا واخيرا لانه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير.

المجتمع: في الظروف الراهنة ما هو تكتيك القوات الروسية في مواجهة المجاهدين؟

جـ: في الساحة العسكرية القوات الروسية تغير



• مجاهدون امام مركزهم في الجبل.

• الجهاد الأفغاني فضح حقيقة الشيوعية للعالم وفند شعارات العدل والسلام ومساعدة الشعوب الضعيفة التي طالما خدع بها الشيوعيون شعوب العالم.

تكتيكاتها حينا بعد حين وفي الظروف الراهنة القوات الروسية تقوم بكشف المراكز الاساسية للمجاهدين وقصفها وكذلك تريد ان تقطع الخطوط التموينية للمجاهدين... والهجمات الشرسة التي شهدتها الولايات الافغانية التي تقع على الحدود مع باكستان اخيرا ليست الا محاولة للوصول الى هذا الهدف المشؤوم. هذا بالاضافة الى قصف واحراق القرى والمحاصيل الزراعية واجبار سكان القرى والمدن للهجرة الى البلاد المجاورة وذلك لتضييق سبل العيش للمجاهدين ومحاصرتهم اقتصاديا.

واما في المجالس السياسي فروسيا تظاهرت بتبني المفاوضات التي تجري في جنيف بين باكستان والحكومة الافغانية العميلة حول ما يسمى بالحل السلمي للقضية الافغانية والسلطات الروسية تريد ان تستمر هذه المفاوضات للوصول الى هدفين اساسيين وهما: اولا تخفيف الغضب والاستنكار العالمي الموجه لهم بسبب احتلال افغانستان وثانيا خداع الشعب الافغاني ليخفف من شدة جهاده

و يأمل بان القضية الافغانية يمكن تسويتها عن طريق المفاوضات السلمية غير الجهاد الاسلامي المسلح.. ولكن المجاهدين الابطال على علم

كامل بالمؤامرات العالمية التي يخططها الكفر العالمي ضد جهادهم وان شاء الله لن يسمحوا ان توضع قضية جهادهم على طاولة المفاوضات التي لن تأتي بالخير لاي قضية من القضايا الاسلامية. فالطريق الوحيد لتحرير افغانستان هو استمرار الجهاد المسلح فقط.

المجتمع: ما هو موقفكم تجاه المفاوضات التي تجري حاليا بين باكستان والحكومة العميلة حول الحل السلمي لازمة افغانستان؟

جـ: كما اشرت من قبل موقفنا من هذه المفاوضات هو موقف الرفض الكامل.. هذه المفاوضات مؤامرة ضد جهادنا.

المجتمع: هل يؤثر اطاحة العميل بابرك كارمل من زعامة الحكومة العميلة في كابول ونصب العميل نجيب الله مكانه على الوضع الموجود في افغانستان؟

جـ: لا شك ان روسيا من خلال اطاحة بابرك كارمل العميل من منصة الحكم وتنصيب العميل الشيوعي المجرم نجيب الله مكان عميلها القديم تريد ان تشن موجة جديدة من المؤامرات ضد الجهاد... اما من الناحية العملية فلا يمكن لروسيا ان تصل الى هذا



• مجاهد يرصد طائرات العدو.

• المجاهدون اغتنموا أسلحة كثيرة من العدو واكتسبوا خبرات عسكرية حديثة مع سير العمليات القتالية. وذلك بفضل الله وتوفيقه.

• القوات الروسية دأبت على قصف المدن الحدودية مع باكستان واحراق المحاصيل الزراعية لمنع المجاهدين من مصادر التموين.

الهدف لان الشعب الافغاني المجاهد يعرف الروس وعملاءه معرفة جيدة بحيث لن يمكن خداعه بواسطة تبديل العوبة بالعوبة اخرى فتاريخ الجهاد في افغانستان خير شاهد على ذلك لان تبديل العملاء مثل داود خان وتراقي وحفيظ الله امين بعضهم مكان بعض لم يؤثر على الجهاد فكذلك تعين العميل نجيب الله مكان العميل المجرم بابرك كارمل لن يؤثر على الوضع.. فالكفر ملة واحدة.

المجتمع: الصحف احيانا تتكلم عن تواجد جنود من بعض الدول الشيوعية الاخرى غير روسيا في افغانستان فهل هذا صحيح؟

جـ: نعم.. الدول التي تدور في فلك روسيا تساعدها في افغانستان ضد المجاهدين فهناك الاثار والشواهد التي تدل على ان بعض الدول الشيوعية قد ارسلت جنودها لمساعدة القوات الروسية في افغانستان.. واما الجنود الكوبيون فنحن قد شاهدناهم بأم اعيننا وقاتلناهم مرتين بالقرب من مدينة قندهار ففي المرة الاولى قتل من الجنود الكوبيين حوالي ٢٨٥ جنديا.

المجتمع: ماذا تريد ان تقول للمسلمين في العالم لنوصله لهم عن طريق المجتمع؟

جـ: ندائي لاخوتي المسلمين في العالم هو ان يتحدوا ضد الكفر والفساد و يسلكوا طريق الجهاد في سبيل الله لان الجهاد هو المنقذ الوحيد الذي ينقذ العالم باكمله من دياجير الكفر والظلم والفساد و يعيد للمسلمين مجدهم وعزهم القديم.

المجتمع: نشكر الاخ المجاهد الشيخ فيض الله على ما تفضل بتوضيحه لقرائنا الاعزاء من اخبار الجهاد ونرجو للمجاهدين النصر المبين.

وما زال المجاهدون الافغان يقاتلون دفاعا عن الارض والعرض

لا يزال المجاهدون الافغان يتقدمون في ساحات القتال و ينفذون عمليات عسكرية ناجحة ضد قوات العدو السوفياتي والقوات الافغانية في جميع الجبهات. ففي ٨٦/٦/١٦ قام المجاهدون بهجوم شامل على ثكنات العدو في محافظة كندوز وتمكنوا من تدمير ثكنتين عسكريتين للمليشيات الشيوعية في منطقة (خان اباد) بالاضافة الى خمس ثكنات اخرى بالقرب من مدينة (كندوز). وفي نفس اليوم نفذ المجاهدون عملية ناجحة على مطار كندوز

العسكري والقواعد العسكرية التابعة للجيش السوفياتي وقوات الحكومة الافغانية والحقوا بها اضرارا جسيمة في الآليات والجنود، واستشهد من المجاهدين ٨ اشخاص خلال تلك المعركة.

وفي ٨٦/٦/٢٢ قاد المجاهدون هجوما آخر على قاعدة عسكرية كبيرة في مديرية (أنراب) التابعة لمحافظة بغلان حيث قتل المجاهدون ٧٠ جنديا واسروا ٢٠ آخرين واستولوا على ٤٠ قطعة من البنادق السوفياتية وحطموا اربع مدرعات ناقلة واستشهد في هذا الهجوم ١١ مجاهدا.

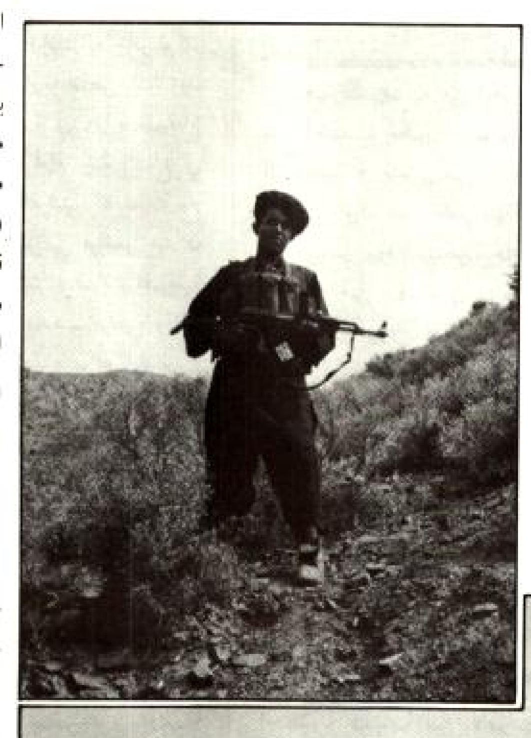
وفي ١٩٨٦/٦/٢٦ هاجم المجاهدون حامية عسكرية في احدى القرى التابعة لمديرية (نهرين) في محافظة بغلان ودمروا دبابة بكامل طاقمها واسروا (١٤) جنديا وغنموا رشاشا واحدا من طراز (بي كا) مع ١٤ قطعة كلاشينكوف سوفياتية.

وفي ١٩٨٦/٦/٢٣ اي بعد يومين فقط من هجوم المجاهدين على الحامية العسكرية تدفقت قوات سوفياتية وافغانية عميلة بكميات ضخمة محملة بالدبابات والمدرعات مع تعزيزات جوية وبرية تجاه منطقة (أشكمش) بالقرب من مديرية خاناباد حيث اشتبكت مع المجاهدين خلال اكثر من اسبوع دون ان تتمكن القوات الغازية من العبور الى مناطق اخرى، وقامت القوات الجوية للعدو بتغطية جوية وبقصف مناطق في (نهرين) و(خوست وفرنج) وبنجشير وسالنج خلال اسبوع كامل، وكان القصف يبتدىء من الساعة الرابعة صباحا الى التاسعة ليلا على ضوء المفرقعات الكاشفة التي تقذفها الطائرات الغازية تجاه الاهداف المعنية.

وكان المجاهدون قد نفذوا عملية جهادية ناجحة ضد مقر الحكم في شاريكار عاصمة منطقة باروان شمال كابل في ١٩٨٦/٦/١٠ ادى الى تدمير جانب من المبنى وقتل خمسة من حراس الامن. وفي نفس اليوم قام المجاهدون باقتحام مكتب الحزب الحاكم وقتلوا حوالي ٧ من موظفي الحزب واستولوا على كمية كبيرة من الاسلحة. وتفيد الانباء الواردة من (باردان) ان ٤ جنود للحكومة الافغانية العميلة قد قتلوا اثناء الاشتباك مع المجاهدين بالقرب من قرية (ترجمان) في ١٩٨٦/٦/٦ وبعد تلك العملية قامت الطائرات السوفياتية بقصف احياء سكنية واسفر ذلك عن استشهاد ١٣ من المواطنين الابرياء. وفي عملية اخرى قتل المجاهدون ٥ من الجنود السوفيات واستشهد في العملية مجاهد واحد.

وفي جنوب مدينة قندهار اسقط المجاهدون طائرتين سوفياتيتين من طراز ميغ اثناء تحليقهما فوق مواقع المجاهدين في قندهار. وفي حادثة اخرى في مدينة قندهار اباد قتل المجاهدون ٨ من جنود الحكومة الافغانية واسروا ٧٧ اخرين كما دمروا سيارتين عسكريتين للعدو. وفي (شيكاربوربزار) هاجم المجاهدون مركزا للامن واستولوا على كمية كبيرة من الاسلحة.

ومنذ شهرين تدور معركة عنيفة في مدينة قندهار بدأت عندما فرضت القوات السوفياتية حصارا على مواقع المجاهدين في المنطقة ولا نزال المعركة مستمرة بين المجاهدين وتلك القوات الغازية. وقد اصيب الكثير من المواطنين الابرياء نتيجة للقصف السوفياتي العشوائي.



• يخوض الجهاد وعمره ١٦ سنة.



• هجمات المجاهدين مستمرة.

لقطات

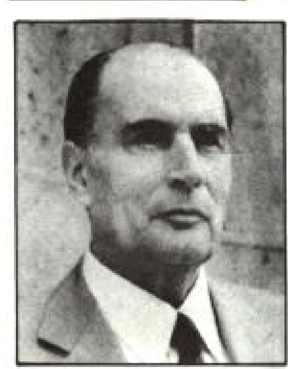
• تتوالى حوادث التفجيرات على اوروبا هذه الايام وبصورة اصبحت تثير حيرة وقلق القيادات السياسية والامنية.. وخاصة انه ما من دولة اوروبية الا واصابها بعض تلك التفجيرات.. ففي فرنسا حيث تفجيرات منظمة العمل المباشر وفي المانيا تفجيرات الجيش الاحمر وفي اسبانيا تفجيرات منظمة الباسك وفي بريطانيا الجيش الايرلندي السري.

• القت سلطات الامن في النمسا القبض على شبكة اوروبية تعمل في مجال تهريب التكنولوجيا الامريكية للاتحاد السوفياتي وحلفائه في الكتلة الشيوعية، وقد تم وضع اليد على اجهزة ومعدات الكترونية تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الدولارات كانت الشبكة تعمل على تهريبها من الغرب الى الشرق.

• مئات من طالبي اللجوء السياسي في المانيا الغربية ساروا في مظاهرات في مدينة برلين الغربية طالبوا خلالها السلطات الالمانية منحهم حق اللجوء السياسي ووضع حد لوضعهم المأساوي الناتج عن التشرد الذي يعيشونه بسبب مغادرتهم لبلدانهم التي كانوا يعيشون فيها وسط جو من العنف والاضطهاد..

• تشترك قوات بحرية من الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا ودول اوروبية غربية اخرى اعضاء في حلف شمال الاطلسي في مناورات بحرية ضخمة تمتد من بحر البلطيق الى المحيط الاطلسي ويبلغ عدد السفن المشاركة مائة وخمسين سفينة وعدة مئات من الطائرات واكثر من ٣٥ الف جندي.

* قوات لاطفاء الحريق



اعلن الجنرال جانو لوكاز المستشار الخاص للشؤون الافريقية في وزارة الدفاع الفرنسية امام لجنة الدفاع في البرلمان الفرنسي انه بحث مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران مشروع انشاء قوات افريقية مشتركة بدعم فرنسي وذلك بهدف «اطفاء مواقع الحريق» في القارة السوداء ودرء خطر الاعتداءات الخارجية ومحاولات زعزعة الانظمة في الداخل.

واشار الجنرال لوكاز الى ان خطة المشروع تقضي بمساهمة كل دولة افريقية بوضع عدد من جنودها تحت تصرف القوة المشتركة على غرار ما تفعله الدول الاعضاء في الامم المتحدة في اطار تشكيل القوات المتعددة الجنسيات... وقال لوكاز ان الرئيس الفرنسي ميتران وافق على المشروع على اساس بحثه مع الدول الافريقية للحصول على موافقتها على المساهمة في تشكيل هذه القوات.

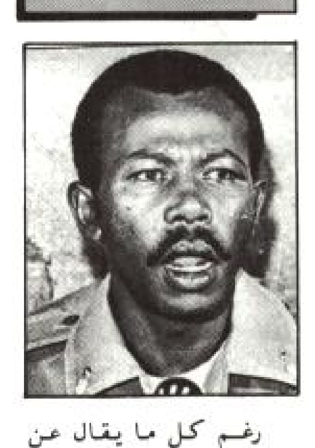
ويخشى ان تتحول هذه القوات في حال تشكيلها الى اداة قمع للقوى السياسية المعارضة في افريقيا بحجة منع محاولات زعزعة استقرار الانظمة كما جاء ف مشروع لوكاز.. ونعتقد ان افضل ما تفعله فرنسا وغيرها من القوى الدولية هو التخلي عن سياسة التدخل المباشر وغير المباشر في دول العالم الثالث وتتركها لتدير شؤونها بطريقتها الخاصة بعيدا عن ضغوط الغرب او الشرق.

* الاسلحة الذرية للارهاب

حذرت جماعة من الخبراء من احتمال حصول الجماعات الارهابية في العالم على اسلحة نووية. وان هذا الخطر يتفاقم يوما بعد يوم. وتتكون جماعة الخبراء من مهندسين وعلماء من دول اوروبا الغربية يطلقون على انفسهم اسم القوة الدولية لمنع الارهاب.

وذكرت صحيفة لوس انجلوس تايمز التي كشفت النبأ ان هناك ادلة تثبت ان هناك سوقا سوداء دولية تعمل في مجال بيع الوقود الذري اضافة الى مادة البلوتونيوم التي يمكن الحصول عليها من الافران الذرية.. وهناك خوف من احتمال تسلل الارهابيين الى مراكز القوة الذرية ومعاهد البحث في الجامعات.. الامر الذي قد يتسبب في اطلاق الاشعاع الذري او سرقة المواد الذرية.. واشارت الصحيفة الامريكية الى ان جماعة العلماء والمهندسين نصحت باتخاذ الاجراءات الصارمة للحفاظ على سلامة المنشآت الذرية من خلال التعاون الدولي وخصوصا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

* اثيوبيا والولايات المتحدة



رغم كل ما يقال عن العلاقات غير المشجعة بين اثيوبيا والولايات المتحدة الا ان الرئيس الاثيوبي هيلامريام بادر الى ارسال برقية تهنئة الى الرئيس الامريكي ريغان بمناسبة عيد استقلال الولايات المتحدة وجاءت هذه الرسالة لتعبر عن الروابط الحسنة بين البلدين على عكس العداء الظاهر الذي يعلنه مريام والذي يبرره باتهام الولايات المتحدة بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده ومحاولة الاطاحة بنظامه الماركسي.. والمعروف انه رغم موقف منغستو مريام المعادي للولايات المتحدة الا ان واشنطن كانت احد ابرز المصادر للمعونات الغذائية لاثيوبيا بعد الجفاف المدمر الذي تعرضت له في عام ١٩٨٤ وقد قدرت قيمة هذه المعونات الامريكية خلال عامين بنحو ٧٠٠ مليون دولار.

وكان الرئيس الاثيوبي قد



اشار الى رغبته من خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده في شهر مايو الماضي حيث اخبر المراسلين الصحفيين عن هذه الرغبة.. وتقول تقارير دبلوماسية انه رغم ماركسية النظام الاثيوبي الا انه لا يتلقى من الاتحاد السوفياتي سوى المعدات العسكرية للقوات الاثيوبية لذلك فان النظام يحتاج الى مساعدات اقتصادية طويلة الامد وهذا لا يتحقق الا من خلال الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

* الثورة الثقافية.. كارثة

فجر الامين العام للحزب الشيوعي الصيني قنبلة جديدة داخل الحزب وذلك حين القى خطابا عقائديا في الذكرى الخامسة والستين لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني.. فقد وصف الامين العام للحزب هوباو يانغ ما سمي بالثورة الثقافية التي اطلقها الزعيم الصيني الراحل ومؤسس الحزب ماوتسي تونغ بانها كارثة وطنية وحزبية. وتناول الامين العام للحزب في خطابه سياسات ماوتسي تونغ وركز على تعداد اخطائه التي ارتكبها في حق الدولة والحزب.. وقد اعتبر هذا الخطاب اكثر جرأة من كل ما قيل عن ماوتسي تونغ وثورته الثقافية.

ويعتبر المراقبون ان خطاب الامين العام للحزب هو محاولة جديدة لاعطاء تبريرات عقائدية للاصلاحات وسياسة الانفتاح التي يقودها الزعيم الصيني ونغ كسياو ينغ منذ عدة سنوات والتي شكلت في مجملها انحرافا كبيرا عن المنهج الشيوعي الذي رسمه ماركس ومن بعده لينين.. وبدأت الزعامة الجديدة في الصين بالاقتراب اكثر من الغرب من خلال انفتاح اقتصادي واجتماعي.. وقد لاقى هذا الانفتاح تجاوبا كبيرا من قبل الشعب الصيني الذي عاش ما يقرب من اربعين عاما تحت ظل دكتاتورية ماوتسي تونغ المطلقة.

* جدار برلين

تعرض الجدار الفاصل بين مدينتي برلين الغربية وبرلين الشرقية الى انفجار تسبب في فتح ثغرة في الجدار.. ورغم انه لم يتوفر حتى الان اي معلومات رسمية عن مرتكبي الحادث ودوافعهم الا ان الناطق الرسمي باسم الشرطة في برلين الغربية قال ان مجهولين فتحوا هذه الثغرة بواسطة عبوة ناسفة ولكن المراقبين يعتقدون ان الحادث مدبر من جماعة مناهضة لوجود الجدار الفاصل بين المدينتين.. ولاحظوا ان الحادث تم مع اقتراب الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لبناء الجدار.. وهي ذكرى تاريخية مشؤومة بالنسبة الى الالمان ستصادف يوم ١٣ اغسطس المقبل.. ومن المعروف ان العديد من المنظمات في المانيا الغربية تطالب بهدم الجدار واعادة توحيد المانيا.. وكانت السلطات الشيوعية في المانيا الشرقية قد اقامت هذا الجدار عام ١٩٦١ وشددت الحراسة عند بواباته وذلك بهدف منع هجرة الالمان الشرقيين الذين كان نصيبهم النظام الشيوعي الى المانيا الغربية.. وكان الخط الفاصل بين برلين الغربية والشرقية قد شهد في الستينات نزوحا جماعيا للالمان

* امريكا تعتذر

قال مسؤول في وزارة الحرب الصهيونية ان الحكومة الامريكية قد اعتذرت لاسرائيل عن نشر انباء حول قيام عدد من عملاء اسرائيل بتهريب تكنولوجيا القنابل العنقودية لاسرائيل ولم يكتف الصهاينة بهذا الاعتذار بل طلبوا من الحكومة الامريكية اجراء مزيد من التحقيقات حول هذه المسألة بالطرق الديبلوماسية في الوقت نفسه قالت صحيفة حاد اشوت الصهيونية ان المسؤولين في كل من وزارتي الخارجية والعدل الامريكيتين وكذلك السفير الامريكي في اسرائيل اعربوا عن اعتذارهم ايضا للمسؤولين الصهاينة ازاء الكشف عن هذه الفضيحة.

رأي دولي

سقوط شعارات

اثناء زيارته للمنطقة الشرقية لبلاده صرح ميخائيل غورباتشيوف بان اعداء الاتحاد السوفياتي هم الذين يشجعون سباق التسلح لانهاك الاقتصاد السوفياتي.

واضاف قائلا امام حشد من العمال في مدينة كومسر مولسك في اقصى شرق البلاد ان قوى خارجية تخشى من ان يحرز الاتحاد السوفياتي تقدما في المجالات الاقتصادية هي التي تعمل على اثارة سباق التسلح مع الاتحاد السوفياتي.

ان تصريحات غورباتشيوف هذه تخالف بوضوح الشعارات التي ظل الاتحاد السوفياتي يرفعها لفترة طويلة والتي مفادها ان السوفييت لا يريدون الدخول في سباق التسلح حرصا على سلامة شعوب العالم وتمسكا بسياسة التعايش السلمي في العالم.

ابو قحافة

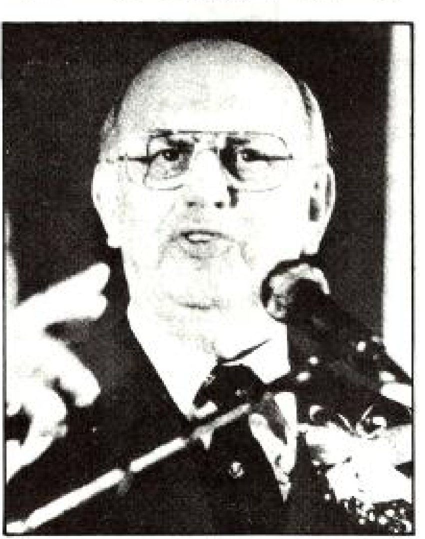
السبيل الى الحل في جنوب افريقيا



تشهد جنوب افريقيا منذ اسابيع حالة من التوتر الشديد بمناسبة الذكرى العاشرة لمجزرة سويتو التي ارتكبتها السلطات العنصرية في جنوب افريقيا في يونيو ١٩٧٦ ضد المواطنين الاصليين من السود. وقد حاول النظام العنصري للاقلية البيضاء في بريتوريا منع وقوع مثل هذه الاحداث بكل الوسائل كفرض حالة الطوارىء وفرض الاقامة الجبرية على السود في مناطق معينة لكن الجماهير تحدوا بكل اصرار تلك القوانين التعسفية التي حاول نظام بريتوريا ان تصون به نفسه رغم الاعتقالات الجماعية التي تعرضت الجماهير لها وظهور رجال البوليس وقوات الجيش المدججين بالاسلحة في شوارع المدن الرئيسية لتفريق المتظاهرين والقاء القبض عليهم.

أدانة عالمية :

وقد ادان معظم بلاد العالم الاجراءات التعسفية التي فرضتها حكومة بريتوريا على الاغلبية السوداء بموجب قانون الطوارىء، وتقدمت مجموعة دول العالم الثالث داخل منظمة الامم المتحدة بمشروع قرار يطالب بضرورة فرض عقوبات اقتصادية على حكومة بريتوريا لحملها على الاعتراف بحقوق الاغلبية السوداء في حكم بلادهم لكن الولايات المتحدة وبريطانيا استخدمتا حق الفيتو لافشال القرار الدولي. ومن ناحية اخرى طالب الرئيس السنغالي عبده ديوف رئيس منظمة الوحدة الافريقية الحالي الشركات متعددة الجنسيات الى وقف استثماراتها في جنوب افريقيا للمساهمة في القضاء على النظام العنصري هنالك كما ناشد ديوف دول العالم بمساندة الشعب الافريقي الخاضع لنظام الاقلية البيضاء في بريتوريا. وابلغ الرئيس السنغالي الاجتماع السنوي لمنظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة ان احوال العمال السود في جنوب افريقيا تتسم بخرق فاضح لحقوق الانسان. وطالبت معظم دول الكومنولث رئيسة وزراء بريطانيا بتعديل موقفها من مسألة فرض عقوبات اقتصادية رادعة على نظام الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا وهددت بعض الدول ذات العضوية في الكومنولث بالانسحاب من المنظمة التي تجمع بين بريطانيا ومستعمراتها القديمة اذا اصرت حكومة تاتشر على موقفها من هذه القضية. كما انتقدت الاحزاب السياسية البريطانية الاخرى قرار الحكومة البريطانية وحذرت تاتشر من مغبة توسيع الهوة بين بريطانيا وبقية دول الكومنولث. ومع ذلك فقد تمكنت مارغريت تاتشر من اقناع دول السوق الاوروبية المشتركة بتأجيل اي قرار او اجراء جماعي من المجموعة ضد حكومة جنوب افريقيا لمدة ثلاثة اشهر على الاقل لاجراء مزيد من الاتصالات الدبلوماسية مع سلطات الاقلية البيضاء في بريتوريا. لكن المراقبين اعتبروا هذا التصرف من رئيسة وزراء بريطانيا بانه كان وسيلة لتعطيل قمة المجموعة الاوروبية التي سيطرت عليها ازمة جنوب افريقيا من اتخاذ قرارات صارمة ضد بريتوريا وان اي اتصال سوف



• رئيس وزراء جنوب افريقيا.

• احداث جنوب افريقيا الاخيرة كشفت عن حقيقة النوايا السيئة للدول الغربية.

...

• الرئيس السنغالي يطالب الشركات العالمية بمقاطعة حكومة بريتوريا.

...

• رئيسة وزراء بريطانيا تعرقل جموعة الاوروبية عن اتخاذ قرار اطعة بريتوريا.

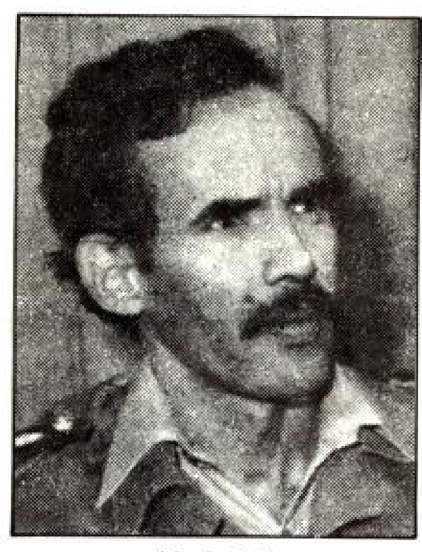
يتم بين مبعوثي المجموعة وحكومة بريتوريا سيمنى بالفشل، وان حظهم في النجاح اوفر من حظ الوفد الذي بعثته المجموعة الاوروبية نفسها في العام الماضي لكن مهمته منيت بالفشل الذريع بسبب تعنت حكومة الاقلية البيضاء. كما مني الوفد الذي ارسلته الكومنولث الى بريطانيا في الاشهر الاخيرة برئاسة رئيس وزراء استراليا الاسبق مالكوم فريزر بنفس المصير المؤسف.

الحل الوحيد:

لا سبيل الى حل مشكلة جنوب افريقيا الا بممارسة ضغوط دولية اقتصاديا وسياسيا على حكومة بريتوريا العنصرية لارغامها على اطلاق سراح زعماء الافارقة السود وعلى رأسهم نيلسون مانديلا زعيم المؤتمر الوطني الافريقي المعتقل منذ اكثر من عشرين سنة والجلوس معهم على مائدة مستديرة في اطار دولي وتحت اشراف منظمة الامم المتحدة للبحث عن حل سياسي يضمن المساواة بين جميع فئات الشعب في جنوب افريقيا و يعيد السلطة الى اصحابها الحقيقيين الذين هم المواطنون الاصليون من السود الذين يشكلون الاغلبية الساحقة في البلاد، مع ضمان العيش في الدولة بأمان للاقلية البيضاء كما حدث في زمبابوي «روديسيا سابقا» منذ سنوات. وبدون مثل هذا الحل فان ليل الاضطرابات الدموية في جنوب افريقيا سيكون طويلا، ولكن الحسم الاخير لا بد ان يكون في صالح الاغلبية السوداء مهما طال الزمن.

تطورات الاوضاع في موريتانيا

عرف الوضع السياسي في موريتانيا نوعا من عدم الاستقرار منذ الاطاحة بالحكومة المدنية التي كان يرأسها الرئيس السابق مختار ولد داده في ١٠ يوليو ١٩٧٨، وترتب على ذلك تردي الاحوال الاقتصادية للبلاد الذي كان وراء سقوط ثلاث حكومات عسكرية كانت اخرها حكومة المقدم محمد خونا ولد هيداله التي اطاح بها العقيد معاوية ولد احمد الطايع في ١٣ ديسمبر ١٩٨٤، وكان هذا الاخير يشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة الموريتانية. وقد اوضح العقيد ولد الطايع في اول بيان له الى الشعب ان اهداف حركته تتمثل في اعادة مصداقية الدولة في الداخل والخارج وتقويم اقتصاد البلاد وانتهاج سياسة



• معاوية ولد الطايع.

الانفتاح على العالم واشاعة جو من الديمقراطية في البلاد ومنح الحريات الفردية التي كانت معطلة في عهد الحكومات العسكرية التي سبقته في الحكم.

وقد مضى الان عام ونصف على تولي ولد الطايع حاول خلال تلك المدة استعطاف الشعب فقام باعلان عفو عام في بداية عهده شمل كثيرا من المعتقلين السياسيين الذين اعتقلوا في عهد سلفه محمد خونا ولد هيداله، وسمح الرئيس ولد الطايع للاحزاب والتجمعات السياسية بممارسة نشاطاتها دون المساس بامن الدولة. كما سعى من اجل التخفيف من وطأة كارثة الجفاف الذي ضرب المنطقة وتمكن من الحصول على مساعدات مادية من بعض الدول الشقيقة والصديقة كالمملكة العربية السعودية وفرنسا والمانيا الغربية، وشجع التعاونيات الزراعية واعطى الاولية بميزانية الدولة لقطاع الريف سعيا وراء ضمان انتاج زراعي محلي يساهم في تخفيض واردات البلاد من الحبوب.

وعلى المستوى الخارجي انتهجت حكومة العقيد ولد الطايع سياسة الانفتاح على العالم وكان من نتائج تلك السياسة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع المغرب والحياد حول مشكلة الصحراء الغربية كما قام بزيارة عدة دول افريقية وعربية مجاورة لتوطيد علاقات بلادها مع تلك الدول.

أمنيات على طريق الدعوة الاسلامية

بقلم: فضيلة الشيخ

جاسم مهلهل الياسين

المُنى: بضم الميم جمع المنية، وهو ما يتمنى الرجل، والامنية افعولة وجمعها الاماني، وهو حديث النفس بما يكون وبما لا يكون، كما انه تشهي حصول الامر المرغوب فيه مع السؤال للرب في الحوائج (١) وعلى ذلك ما اذكره في هذه الورقات هو سؤال الله تعالى القدير، وتذلل ببابه ان تتحقق اماني الامس كما قال الامام حسن البنا رحمه الله «اماني الامس حقائق اليوم» وذكرى لهذه الامور لا يعني انها غير متحققة بل قد تكون موجودة فادعو الله ان تتأصل، وقد تكون في بداياتها فادعو الله الاستمرار فيها، كما ان هذه الوقفات هي تعبير عن دخول دار الخلوة ساعة ومشاورة نصيح الفكر، وتلميح تفريط الكسل في بضاعة القمر، وعدم احتقار يسير الخير، فالذود الى الذود إبل ضلت، والذي يتلمح حلاوة العواقب ينسى مرارة الصبر.

الامنية الاولى

حسن البنا الامام منهج في دعوة الاسلام

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

يقول الامام ابو محمد التميمي: يقبُحُ بكم ان تستفيدوا منا ثم تذكرونا ولا تترحموا علينا. (٢).

هذا هو الادب مع اصحاب الدعوة قادة الامة، وما ذاك الا انهم منارات خير استضاء بها خلق كثير. ودعوة الامام حسن البنا من هذه المنارات، وبهذا يقول الاستاذ حسن الهضيبي رحمه الله عن هذه الحركة المباركة:

«ان دعوة الاخوان المسلمين لم تعد دعوة محلية في حدود وطن صغير، وانما غدت دعوة عالمية تشمل العالم الاسلامي باسره، وتوقظ في المسلمين روح العزة والكرامة والتقوى، فهي اليوم عنوان انبعاث لا نوم بعده، وتحرر لا عبودية معه، وعلم لا جهل وراءه. ولم يعد من السهل على اية طاغية ان يحول دون انتشار هذه الروح او امتدادها وما ذلك الا انها تعبير صادق عن شعور عميق يملأ نفوس المسلمين جميعا، ويستولي على مشاعرهم وعقولهم، وهو انهم لا يستطيعون اليوم نهضة بدون الاسلام، فالاسلام في حقيقته ضرورة وطنية واجتماعية وانسانية» (٣).



• الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله.

فهذه المسيرة وهذه الحركة العجيبة لم يتبق احد اليوم الا واستفاد منها فعلى سبيل المثال نذكر هذه المقابلة التي اجراها احد محمد عبدالرحمن مع الشيخ طه السماوي (٤) حيث سأله عن الشخصية التي تأثر فيها، اجاب بانه تأثر بالامام حسن البنا فقال: «عندما سمعت باحاديث الناس عنه وما حكي لي عنه وعن جهاده في سبيل نشر دعوة الاسلام في كل قرية من قرى مصر، وما تحمله في سبيل ذلك من مشقة وجهد، وما تحلى به في سبيل ذلك من صبر وحلم حتى انتشرت الدعوة في كل شبر وبقعة في جميع انحاء مصر (٥)». وبعد هذه الاستطرادة نقول تمنياتنا على الحركة ان تتبنى بخطى جدية منهجية هذا الرجل والتي اذكر منها على سبيل المثال:

١ ـ التتبع الدقيق لامور الشرع والتورع عن ورود الشبهات: وبهذا يحدثنا الاستاذ عباس السيس (٦) فيقول:

عصر ذات يوم، فوجئنا بحضور فضيلة المرشد الى الاسكندرية، وقال: انه جاء تلبية لدعوة علي باشا ماهر لحضور حفل زفاف ابنه، وكلف فضيلته احد الاخوة الذين رافقوه ليذهب الى الحفل، فاذا لم يجد فيه اي مخالفة شرعية اتصل بالاستاذ تليفونيا حتى يحضر، واذا



وجد ما يسبب اي احراج قام هو بالواجب، وانتظر فضيلته فترة من الوقت فلما لم يتم الاتصال التليفوني قال: الا يوجد احد من اخواننا عنده اي مناسبة؟ قلت له: ان الاخ محمد خليل شرف الدين سيعقد قرانه الان في منزل اصهاره بشارع الميناء الشرقية ـ فقال هيا بنا، وكلفني بشراء هدية، وركبنا الى المنزل وادركنا الحفل واستقبلنا استقبالا حارا مفرحا حيث كانت مفاجأة اضفت على الحفل وقارا وسرورا.. وتحدث الاستاذ حديثا خفيفا وهنأ الاسرتين ودعا للعروسين».

٢ ـ البساطة في المظهر والثقة بالنفس:

يقول الكاتب الامريكي «روبير جاكسون» عن الامام حسن البنا... لفت نظري الى هذا الرجل سمته البسيط، ومظهره العادي، وثقته التي لا حد لها بنفسه، وايمانه العجيب بفكرته «٧».

ولثقته بنفسه كان يهتم ببناء الرجال فيقول جاكسون في هذه القضية: «وقد اتيح لي ان التقي بوالده الوقور، الشيخ عبدالرحمن البنا، وسمعته يتحدث مع بعض الاخوان، انه كان يتمنى لو ان ابنه وضع الكتب في امر الاسلام واكتفى بذلك، وقد رد عليه الاستاذ البنا بانه منشرح الصدر لمعالجة الاسلام عن طريق تآلف الرجال «٨»، وهذا الحرص على بناء الرجال جعل من قلبه مرجلا يغلي ولهيبا يضطرم وان كان حين تلقاه يبدو هادئا غاية الهدوء، ومع هذا الحرص على تجميع الرجال لم يتخل عن اخلاقه، يقول جاكسون:

كان مذهبه السياسي ان يرد مادة الاخلاق الى صميم السياسة بعد ان نزعت منها، وبعد ان قيل ان السياسة والاخلاق لا يجتمعان.

وكان يريد ان يكذب قول تاليران: «ان اللغة لا تستخدم الا لاخفاء ارائنا الحقيقية» فقد كان ينكر ان يضلل السياسي سامعيه او اتباعه، او امته. وكان يعمل على ان يسمو بالجماهير، ورجل الشارع، فوق خداع السياسة، وتضليل رجال الاحزاب (٩).

ومع الظلام السياسي والجهل الديني الذي كان في زمانه الا انه كان على ثقة بنصر الله ولنستمع اليه وهو يحدث جاكسون عن عودة الاسلام الى الحكم:

«وحدثني الرجل القرآني عندما اخذت اراجعه رأيه في صبغة الاسلام للشرق».

قال: اضرب لك مثلا بتركيا: انها ستعود الى الاسلام وان عوامل ذلك العود قد تبدت منذ الآن.

كان هذا الحديث بيني وبينه عام ١٩٤٦ وقد لاحظت في السنوات التالية ما تحقق من قول حسن البنا في مايو ١٩٥٠ بعد ان امضى الرجل الى ربه حيث هزم حزب مصطفى كمال وانتصر الحزب الذي كان يقال عنه انه رجعي «١٠».

• حرص حسن البنا على بناء الرجال جعل من قلبه مرجلا يغلي على الرغم من شدة هدوئه.

• كان الناس يرون الامام الشهيد في محيط الزعماء.. ولكن بطابعه وطبيعته.

• فليراجع الخصوم شهادات المستشرقين بالامام الشهيد

٣ ـ الجد بالحركة وعدم المساومة في الدين والفكرة:

يقول جاكسون: وحاول الانجليز ان يقدموا عروضا سخية.. فرفضها الرجل في اباء.. ونامت الاحزاب في انتظار الهدنة، وظل الرجل الحديدي الاعصاب يعمل اكثر من عشرين ساعة لا يتعب ولا يجهد، كانما صبغت اعصابه من فولاذ.

لقد كان يحب فكرته حبا يفوق الوصف، ولم يكن في صدره شيء يزحم هذه الدعوة. كان يعشق فكرته كانما هي حسناء! لا يجهده السهر، ولا يتعبه السفر وقد أوتي ذلك العقل العجيب، الذي يصرف الامور في يسر، ويقضي في المشاكل بسرعة ويفضها في بساطة، ويذهب عنها التعقيد (١١).

٤ ـ التميز بالشخصية القيادية:

يقول جاكسون: لقد كانت شخصية حسن البنا جديدة على الناس... عجب لها كل من رآها واتصل بها.. كان فيه من الساسة دهاؤهم، ومن القادة قوتهم، ومن العلماء حججهم، ومن الصوفية ايمانهم، ومن الرياضيين حماسهم، ومن الفلاسفة مقاييسهم، ومن الخطباء لباقتهم ومن الكتاب رصانتهم.

ولم يكن الغرب ليقف مكتوف اليدين، امام مثل هذا الرجل.. الذي اعلى كلمة الاسلام على نحو جديد.. وكشف لرجل الشارع حقيقة وجوده ومصيره وجمع الناس على كلمة الله.. وخفت بدعوته ريح التغريب والجنس ونزعات القومية الضيقة.. واعتدلت لهجات الكتاب، وبدأ بعضهم يجري في ركب «الريح الاسلامية» (١٢).

كان الناس يرونه غريبا في محيط الزعماء، بطابعه وطبيعته، فلما مات كان غريبا غاية الغرابة في موته ودفنه، فلم يصل عليه في المسجد غير والده وحملت جثمانه النساء ولم يمش خلف موكبه احد من هؤلاء الاتباع الذين كانوا يملأون الدنيا لسبب بسيط هو انهم كانوا وراء الاسوار.

لقد نقل الرجل بعد ان اسلم الروح الى بيته في جوف الليل ومنع اهل البيت من اعلان الفاجعة، وغسله والده، وخيم على القاهرة تلك الليلة كابوس مزعج كئيب، ولقد

كان خليقا بمن سلك مسلك ابي حنيفة ومالك وابن حنبل وابن تيمية مواجهة للظلم ومعارضة للباطل، ان تختتم حياته على هذه الصورة الفريدة المروعة التي من اي جانب ذهبت تستعرضها وجدتها عجيبة مدهشة (١٣).

٥ ــ حبه لدعوته:

كان رحمه الله يتميز بشغفه بدعوته، وايمانه واقناعه بها، وتفانيه فيها، وانقطاعه اليها بجميع مواهبه، وطاقاته ووسائله.

وهذه السمة بلا شك من السمات الرئيسية للدعاة والقادة الذين يجري الله على ايديهم الخير الكثير، ولذلك نرى تأثيره العجيب رحمه الله في نفوس اصحابه وتلاميذه وعمقه التربوي في الجيل الذي انشأه وبهذا يقول الاستاذ سيد قطب رحمه الله: (١٤)

هذه بعض الملامح في شخصية رجل الدعوة، ومثلها كثير، ولكن عجز الكثير عنها مع طول الامد، وقلة اليقين، لذلك نتمنى ونؤكد على امنيتنا انه لا بد من دراسة سيرة رجل الدعوة الحركية للاستفادة، فمن الخطأ ان ينتسب الانسان الى شيء ثم يسيء اليه باعطاء صورة تخالف الصورة الحقيقية لرجل الدعوة المنتسب الى هذه الحركة، وذكرنا لهذه الامنية ناتج من رؤيتنا لعناصر متعددة ومن جنسيات مختلفة تنتسب لهذه الحركة اسما وتخالفها فهما وسلوكا وتربية وحركة.

(١) لسان العرب مادة «مني» ٥٣٩/٣ دار لسان العرب
(٢) رسالة المسترشدين للحارث المحاسبي تحقيق الشيخ عبدالفتاح أبو غدة ص ٤
(٣) حسن البنا مواقف في الدعوة والتربية ص ٩ ــ ١٠
(٤) احد زعماء الجماعات الاسلامية في مصر.
(٥) منار الاسلام مجلة اسلامية شهرية تصدر عن وزارة الاوقاف بدولة الامارات، العدد السادس السنة الحادية عشرة جمادى الثانية سنة ١٤٠٦هـ.
(٦) حسن البنا مواقف في الدعوة والتربية ص ١٦١
(٧) حسن البنا الرجل القرآني ص ٧ بقلم روبير جاكسون ترجمة أنور الجندي.
(٨) نفس المرجع ص ٩ ــ ١٠
(٩) نفس المرجع ص ١٢
(١٠) الرجل القرآني ص ٢٨
(١١) حسن البنا الرجل القرآني ص ٢٧
(١٢) نفس المرجع ص ١٩
(١٣) نفس المرجع ص ٣٦ ــ ٣٧
(١٤) دراسات اسلامية لسيد قطب ص ٩٧

رسائل الإخاء

تشابهت قلوبهم

بقلم : نادر النوري



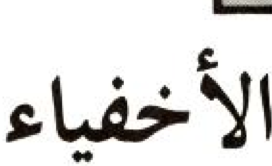


ان من المعلوم الذي لا مرية فيه ان كل شبهة وقعت لبني آدم، فانما وقعت من اضلال الشيطان الرجيم ووساوسه ونشأت من شبهاته التي فصلها الله تعالى في كتابه أبين تفصيل، ولا يجوز ان تعدو شبهات فرق الزيغ والكفر والضلال او الانحراف هذه الشبهات. وان اختلفت العبارات، وتباينت الطرق فانها بالنسبة الى انواع الضلالات كالبذور. وترجع جملتها الى الاستبداد بالرأي في مقابل النص، واختيار الهوى في معارضة الامر. ومما يؤكد هذا الامر ان مجادلات الانبياء عليهم السلام مع اقوامهم ما هي الا نسج على منوال اللعين الاول: اذ لا فرق بين قولهم (ابشر يهدوننا) وبين قوله (أأسجد لمن خلقت طينا) وقول المتقدم (انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وقول المتأخر (أم انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين) ولو تعقبنا وتتبعنا اقوال المتقدمين من اصحاب المقالات وارباب البدع لوجدناها متطابقة مع اقوال المتأخرين كما قال تعالى (كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم. تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون) وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لتتبعن سنن الامم قبلكم حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه).

ولو تأملنا بعض مقالات المتقدمين من اهل البدع لوجدناها شاهدة على هذا التشابه فهل ترى من فرق بين قول الخوارج «لا حكم الا لله ولا نحكم الرجال» وبين قول ابليس لا أسجد الا لله (أأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون)؟!

فكل هؤلاء لم يقصدوا قصد الامور ولاعتدال اما بالغلو او بالتقصير، فالمعتزلة غلوا في التوحيد بزعمهم حتى وصلوا الى التعطيل بنفي الصفات عن الله جل وعلا، والمشبهة قصروا حتى وصفوا الخالق بصفات الاجسام والمخلوقات، والروافض غلوا في الرجال وتحكيمهم حتى وصلوا الى تأليههم من دون الله والخوارج قصروا حتى نفوا تحكيم الرجال!!

وما محنة الاسلام والمسلمين اليوم وبليتهم الا في تصرفات العاملين للاسلام من حيث يشعرون او لا يشعرون، فالمنهج الصحيح الواجب الاتباع هو منهج النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه سلف الامة واولياء الله الصالحين المشهود لهم بالخيرية في القرون الثلاثة الفاضلة الاولى.



الأخفياء

بقلم :
عبدالحميد البلالي

من هم الأخفياء؟

هم الذين علموا ان احد شرطي قبول الاعمال «الاخلاص لله» وهو ابتغاء وجه الله في كل عمل يقوم به الانسان، فلما علموا ذلك حرصوا على اخفاء اعمالهم طمعا في القبول وهروبا من خطورة الرياء، بعد ان قرأوا خبر اول ثلاثة تسعر فيهم النار يوم القيامة وهم قارىء للقرآن، ومنفق لماله في الخير، ومجاهد في سبيل الله، بسبب عدم ابتغائهم وجه الله (١)، فبالغوا باخفاء اعمالهم خوفا من العقاب. وعلى هذا الطريق ربوا اتباعهم، فهذا هو الامام الجيلاني يقول لتلميذه «اعمل وأخلص ولا تنظر الى عملك في الجملة. لا يقبل الا ما اردت به وجهه لا وجه الخلق. ويحك. تعمل للخلق، وتريد ان يقبله الحق عز وجل، هذا هوس منك» (٢) وهذا مفسر القرآن التابعي الجليل ابو العالية يقول «قال لي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا تعمل لغير الله فيكلك الله عز وجل الى من عملت له» (٣) والمرائي يأتي يوم القيامة باعمال كالجبال يجعله الله هباء منثورا، فعبثا يتعب نفسه في الدنيا ليلاقي في الاخرة تعبا اشد، لهذا صاح «الاخفياء» في وجه من لا يخلص ألا يتعب نفسه، فهذا تلميذ الامام الحسن البصري، مالك بن دينار يقول «قولوا لمن لم يكن صادقا لا يتعنى» (٤).

ابن الجوزي يصفهم:

يبين الامام ابن الجوزي الفرق بين الاخفياء وغيرهم فيقول «فرب خاشع ليقال ناسك، وصامت ليقال خائف، وتارك للدنيا ليقال زاهد. وعلامة المخلص ان يكون في جلوته كخلوته. وربما تكلف بين الناس التبسم والانبساط لينمحي عنه اسم زاهد. فقد كان ابن سيرين يضحك بالنهار، فاذا جن الليل فكأنه قتل اهل القرية» (٥) هكذا كانوا، فليس للناس في حسابهم شيء، وما يقلقهم الا نظر الحق اليهم، ويتعب كثيرا من ينتظر نظر الناس اليه، وهذا ما دعا الامام ابن القيم ان يقول «انفع العمل ان تغيب فيه عن الناس بالاخلاص، وعن نفسك بشهود المنة، فلا ترى فيه نفسك ولا ترى الخلق» (٦).

صور من اخفاء عبادتهم:

يقول التابعي ايوب السختياني «والله ما صدق عبد الا سره ألا يشعر بمكانه» (٧) يقول عنه المحدث الثقة حماد بن زيد «كان ايوب ربما حدث بالحديث فيرق فليتفت فيتمخط ويقول: ما اشد الزكام» (٨) يظهر انه مزكوم لاخفاء البكاء، رجاءة ان يكون ممن يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله.

فاذا فشل احدهم باصطناع المرض لاخفاء الدموع فانه يقوم خشية ان يكشف امره، هذا ما ذكره الامام البصري اذ يقول: «ان كان الرجل ليجلس المجلس فتجيئه عبرته فيردها فاذا خشي ان تسبقه قام» (٩).

وحرصا منهم على هذه الصفة، كان احدهم كما يقول التابعي محمد بن واسع «ان كان الرجل ليبكي عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم» (١٠) اي مبالغة هذه بالاخلاص، واي درجة من الاخفاء هذه، تجعل زوجته وهي اقرب الناس اليه، لا تعلم عن بكائه وهو يناجي ربه بالليل منذ عشرين سنة لشدة خوفهم من الرياء.

فقد جاء في ترجمة الامام الماوردي

«انه لم يظهر شيئا من تصانيفه في حياته، وانما جمع كلها في موضع، فلما دنت وفاته قال لشخص يثق اليه: الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي، وانما عاينت الموت ووقعت في النزع فاجعل يدك في يدي، فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل مني شيء منها، فاعمد الى الكتب والقها في دجلة ليلا، وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قبلت واني قد ظفرت بما كنت ارجوه من النية الخالصة. قال ذلك الشخص: فلما قارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي، فعلمت انها علامة القبول فاظهرت كتبه بعده» (١١) كتب قد قضى عمره كله في كتابتها، يسهر الليالي ويحرم نفسه من النوم، ثم يود بعد ذلك كله بان تلقى في نهر دجلة خوفا من الرياء.

وقبله كان الامام الشافعي يقول «وددت ان الناس تعلموا هذا العلم ولا ينسب اليَّ شيء منه ابدا فأوجر عليه ولا يحمدوني» (١٢) فهو يظن ان حمد الناس له منقصة في الاجر ونقصا في صفة الخفاء التي عشقوها..

---

(١) حديث الثلاثة الذين تسعر فيهم النار اخرجه مسلم (١٩٠٥).
(٢) الفتح الرباني ص ٣٦
(٣) صفة الصفوة ٣/٢١٢
(٤) صفة الصفوة ٣/٢٨٣
(٥) صيد الخاطر ٣٥٩
(٦) الفوائد ٧٦ النفائس
(٧) صفة الصفوة ٢٩٤
(٨) صفة الصفوة ٢٩٥
(٩) الزهد لاحمد ٢٦٢
(١٠) صفة الصفوة ٣/٢٦٩
(١١) وفيات الاعيان ٣/٢٨٢
(١٢) البداية والنهاية ١٠/٢٥٣

قراءة في كتاب

للأستاذ : عبدالرزاق ديار بكرلي

ذكـــريـــات

الشيخ علي الطنطاوي

مثلما تطل علينا اشعة الشمس شعاعا شعاعا فتسكب في جوانحنا ضياء ونورا ومثلما تتوالى قطرات المطر قطرة قطرة فتحيل ربوعنا رياً وخصبا ومثلما تتابع حبات السبحة حبة حبة فتشيع في النفس بهجة وانساً..

مثل ذلك كله تتابع ذكريات الشيخ علي الطنطاوي.. شعاعا شعاعاً.. قطرة قطرة.. حبة حبة.

يعيش المرء ساعات ممتعة وهو يجيل الطرف في صفحات الجزء الثاني من هذه الذكريات التي سبق ان نشرتها الشرق الاوسط على صفحاتها في حلقات متسلسلة..

واذا كان لناقد ان يقف امام هذا الكتاب فلن يكون بوسعه الا أن يزجي عبارات الثناء والاطراء والتقريظ، لأن ما بين دفتيه لا يستحق الا مثل ذلك وازيد.

ان الشيخ علي الطنطاوي هو تلك الشخصية المعروفة المحببة التي سعد بها العالم الاسلامي آراء والمملكة العربية السعودية اذاعة وتلفزيونا من خلال برامجه العديدة، لقد اصبحت هذه الشخصية أليفة الى كل نفس. قريبة من كل قلب، وان اكبر ميزة امتاز بها الشيخ هي انه يقدم لنا الاسلام في ثوب بسيط مفهوم قريب من النفس، يقدمه من مدخل نفس عجيب، يحاور الكبير والصغير، الرجل والمرأة، المثقف والعامي البسيط يحاور كل اولئك بما يفهمون وبما يعقلون، فيأخذون عنه و يسعدون به، و يتعلمون منه.

اما كتابه هذا فقد صدرت طبعته الاولى عن دار المنارة في جدة عام ١٤٠٥/١٩٨٥ و يقع في ٣١٩ صفحة، ويمتاز بطباعته الانيقة وحرفه الجميل الذي يريح القارىء وغلافه الصقيل تزينه صورةالشيخ الطنطاوي والمسجد الاموي في دمشق.

يبدأ الكتاب بالحلقة (٣٥) من هذه الذكريات حيث يتحدث عن احترافه الصحافة عام ١٩٢٦م و ينتهي بالحلقة ٦٤، التي يدور الحديث فيها عن اصعب ايام حياته عام ١٩٣١م. و بين هذه وتلك احداث ووقائع تمر في عمر انسان ما عاش ابدا لنفسه بل لدينه واسرته ووطنه وامته ليخدم امة، وليربي جيلا، و يعلم و يكتب، ويحاضر ويخطب، و يناضل باللسان والبيان.

واذا عشت معه في الحلقات (٣٥ ــ ٣٩) فتراه ذلك الصحفي الكاتب المبدع والمنشىء البارع الذي كتب في الرسالة يوم كانت تجمع على صفحاتها صفوة اقلام النابغين من الادباء والمفكرين.

واذا قلبت طرفك بين كلمات الحلقات (٤٠ ــ ٤٥) استوقفتك تلك العبارة الواردة في ص ٥٥ حيث يقول «فلقد ادرت اللجنة العليا لطلاب سوريا او ما يسمى اليوم الاتحاد العام لطلاب سوريا من ١٩٢٩ الى اواخر ١٩٣١» و بذلك تعرف جانبا من دوره في مقاومة الفرنسي المحتل من خلال هذه اللجنة وخوضه المظاهرات وقيادته الجماهير والمناضلين.

واذا سبحت بخيالك مع كلمات الشيخ في حلقات كتابه (٤٦ ــ ٤٩) عرفت فيه الرجل الذي يقود اسرة، تربية وتوجيها وشاهدت فيه الرؤوف الرحيم باسرة دمشقية عريقة، ولا يملك اي قارىء عواطفه من الهياج ومشاعره من الاهتزاز ودموعه من الانهمار وهو يحدثك بأسلوب بليغ وعاطفة والهة عن موت أمه.

اما اذا مضى القارىء مع الكتاب في الحلقة الخمسين فسوف يراه مدرسا يعرف كيف ينقل المعلومات المتنوعة الى ابنائه وطلابه في مدرسة صيفية يفتتحها هو بنفسه.

وفي الحلقة ٥١ كان له حديث عن الدعوة الى العقال بدلا من الطربوش.

وفي الحلقات (٥٢ ــ ٥٥) تلتقي بذكرياته عن اساتذته وجامعته، وهنا يطيب له الحديث عن شبابه وهو ينتقل بين اقرانه

كالنحلة ، له بينهم دور بارز وشأن مرموق .

واذا تخرج الطالب فلا بد له من مزاولة عمل يكون لصيقا بطبيعة دراسته وكان للطنطاوي دور كاستاذ في «سلمية» قرب حمص وحماة ، وهنا يحدثك عن اهل هذه البلدة واصفا احوالهم ومعايشتهم ومعتقداتهم . و يعود بعد ذلك الى دمشق ليعمل فيها ، وعندما يعود فكأنه طفل قد عاد الى حضن امه الرؤوم فهو عاشق دمشق ، وكلمة «عاشق» قليلة في حقه ، فهو يصورها و يتغزل بها و يناغيها ، و بامكان القارىء ان يلمس في وصفه لها روح الاديب وريشة الرسام ومشاعر الواله العاشق ، واذا عاد القارىء الى الحلقات (٥٥ ـ ٥٩ ـ ٦٠) فسيراه يقول في الصفحة ٢٤٢ : «و بردى ؟ انه سطر خطته يد الله على صفحة هذا الكون ليقرأ فيه اولو البصائر فلسفة الحياة والموت ، وروعة الماضي والمستقبل واختص به العرب فجمع فيه تاريخهم كله ببلاغة علوية معجزة» .

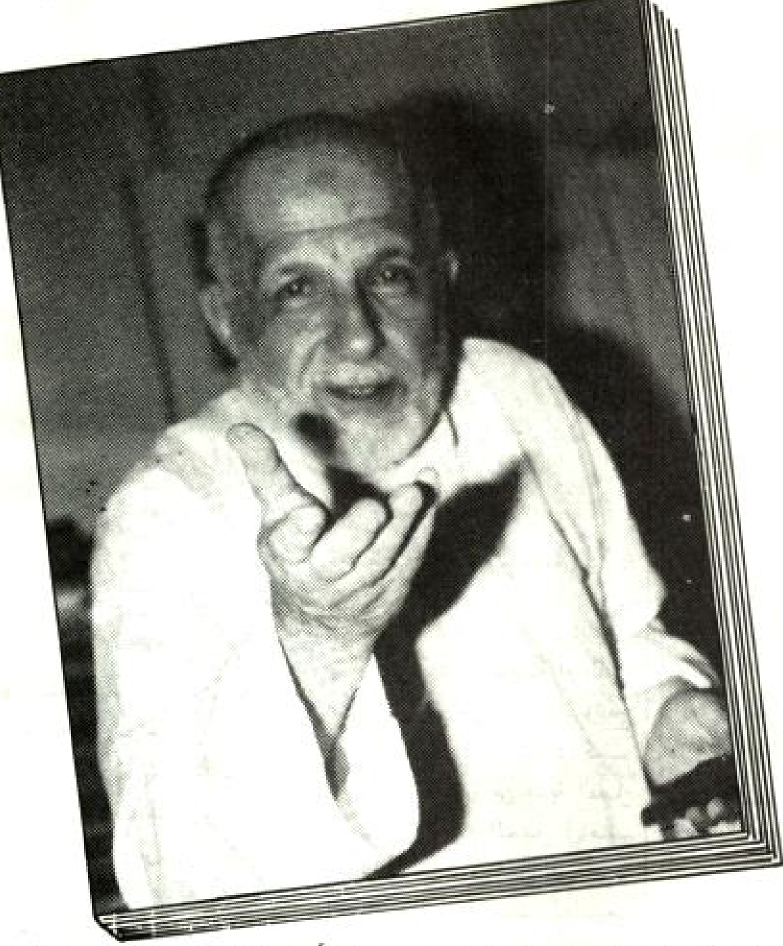
«وما (بردى) الا سورة من قرآن الكون اجراه في الارض الذي انزل القرآن من السماء ، وما اعجاز بردى في انه يجري ، فكل الانهار تجري ، ولكن في انه ينطق وان في كل شبر فيه تاريخ حقبة من العصور وقمة أمة من الامم» .

لقد خرج الشيخ الى الريف الدمشقي مدرسا في مدرسة «سقبا» وان اي قارىء لا بد له أن يمسك جنبيه من شدة الضحك وهو يقرأ الصفحات الاخيرة من الكتاب وهو يحدثك عن رحلته الى قرية «حلبون» قرب دمشق وانقطاعه في حلكة الليل البهيم وهو يمشي تحطه الوهاد وتصعد به النجاد وسط الثلج والبرد والطين .

نستطيع ان نقول : ان الطنطاوي هو بحق «شاهد القرن العشرين الميلادي» انه الشاهد الذي سجل ملاحظاته بدقائقها وكأنها تمر امام ناظريه لتوها ، انه يملك حافظة قوية حادة تعينه على الرجوع الى تلك التفاصيل وكأنها بنت ساعتها .

انه يصور نفسه ادق تصوير في الصفحة ٦١ عندما يقول : «وانا فوق ذلك قد مارست (الصحافة) كتابة فيها واحترافا و (التعليم) في جميع مراحله من المدارس الاولية في القرى الى اقسام الدراسات العليا في الجامعات ، وعلمت شبابا ومشايخ ، وعلمت في دمشق وقراها ، وفي العراق ادناه واقصاه ، وفي لبنان ، وفي هذه المملكة حجازها ونجدها ، واشتغلت بـ «القضاء» قاضيا في اصغر محكمة الى ان غدوت مستشارا في محكمة النقض في دمشق ومحكمة النقض في القاهرة ، وكتبت القصة والمقالة ، والفت مسرحيات وساعدت على اخراجها ، وسرت في ارض الله شرقها وغربها ، واعددت نفسي لذلك بالدراسة النظامية الى آخر مراحل الدراسة في بلدي ، وفي القراءة على المشايخ كما يقرأ طلاب الازهر والمطالعة الدائبة المستمرة في كل علم وكل فن ...»

لم يعش الشيخ لنفسه ولادبه في برجه العاجي ـ كما يقولون ـ بل نزل الى معترك الحياة مشاركا في مختلف القضايا مسخرا كلماته في سبيل دينه ، ولم ينس قضية فلسطين التي منحها الحظ الاوفر يقول : «كأني وكنت وكان غيري ممن يكتب عن هذه القضية نحس بالخطر الذي يتربص بفلسطين واهلها . ما اطلعنا على الغيب ولكن المقدمات اشعرتنا بالنتائج» .



واخيراً هل لشيخ مثل الطنطاوي ان يحدثنا عن الحب الرقيق ، وعن صفات الرجل المحبوب الذي تعشقه الفتاة وتتمناه يقول في الصفحة ٢٩٠ ـ ٢٩١ «احب ولكن لا تنس دينك ولا رجولتك في حبك ، ابق رجلا ، انتصب قائما على قدميك وشد عضلاتك وقل لمن تحب (بالحلال) تعالى ، لا أن تجيئها خاملا متهافتا ضعيفا تجثو على قدميك ، وتقول لها من خلال دموع الضعف : انا احبك ، ان المرأة لو اختارت لما اختارت الا الرجل القوي في جسده ، وفي روحه ، الذي يعمل على تحقيق امله في مستقبله ، اما الرجل الاصفر النحيل البائس اليائس الميت من قبل الممات فماذا تصنع به ، هذا يحتاج الى ممرضة لا الى حبيبة .

وبعد :

فان هذا الكتاب ينقل لك قطعة من تاريخ الامة من خلال حياة رجل ذكي ، وثاب الفكر ، خصيب الخيال ، قارىء ، متابع للدنيا والناس ، مؤثر في مجريات الاحداث ، كان له فيها دور مشكور ، وعمل مبارك ، واثر محمود .

عبدالرازق ديار بكرلي



اخبار ثقافية

● المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قررت عقد ندوة خبراء حول محاولات تيسير النحو العربي وانعكاساته التربوية وطلبت المنظمة من بعض وزارات التربية العربية تزويدها بما تم انجازه على صعيد الافراد او المؤسسات قبل انعقاد الندوة.

● ستعقد رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة في مطلع العام القادم ندوة دولية عن القدس الشريف بالتنسيق مع المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في عمان.

● اكدت دراسة علمية في القاهرة ان تعاطي الحشيش يقلل افرازات هرمون الذكورة و يزيد من نسبة الحيوانات المنوية المشوهة مما يؤدي الى ولادة اطفال مشوهين تماما.

● ساهم عدد من اعضاء الجاليات العربية والاسلامية العاملين في فرع الامم المتحدة بفيينا في انشاء وتكوين مكتبة عربية اسلامية تعمل باحدث الادوات والاجهزة الالكترونية وتقدم المكتبة خدماتها للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومكتب الامم المتحدة في فيينا ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية.

● وافق مجلس جامعة ام القرى بمكة المكرمة على بدء تنفيذ برنامج منح درجة الماجستير في قسم الجغرافيا اعتبارا من بداية الفصل الاول من العام المقبل في قسم الطالبات حيث سيشمل على اربعة اقسام هي الدراسات الطبيعية والمناخية وشعبة الخرائط وشعبة الدراسات البشرية وشعبة الموارد.

● افتتح في الثاني من اغسطس الجاري في الخرطوم المؤتمر العالمي «الاسلام والعلوم الانسانية» وقد ناقش المؤتمر الذي يشارك فيه العديد من العلماء والمفكرين المسلمين اثر الدين الاسلامي على ازدهار العلوم الانسانية ورقيها وفضل العرب واسبقيتهم في اختراع علوم جديدة.

● تعقد في عمان في الحادي عشر من شهر اكتوبر المقبل الدورة الثالثة لمجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

● يواصل العلماء والباحثون المسلمون جهودهم لانشاء كرسي في جامعة فرانكفورت الالمانية الغربية للدراسات العربية والاسلامية في اطار برامج معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية التابع للجامعة.

كتاب جديد

«دعوة جمال الدين الافغاني في ميزان الاسلام»



هذا عنوان لكتاب صدر عن دار طيبة بالرياض وهو موضوع رسالة «الماجستير» المقدمة من الباحث مصطفى فوزي بن عبداللطيف غزال.

وقد تعرض الباحث في بحثه هذا لشخصية جمال الدين ولدعوته ــ واللتان يحيطهما الكثير من الغموض واللتان قيل عنهما الكثير فهناك المادح والقادح، بل هناك من اسرف في مدح جمال الدين ودعوته بل ووصف الرجل بانه «مصلح الشرق» وهناك من انزل الرجل وفكره ومسلكه الى الحضيض واتهمه بالزيغ والضلال والتآمر على الاسلام والمسلمين. من هنا جاء هذا الكتاب القيم في موضوعه ليلقي مزيدا من الضوء على شخصية الافغاني وليضعه في ميزان الاسلام من خلال اقواله وافعاله ومسلكه ويخلص المؤلف في ختام البحث الى القول: «واخيرا اقول ان دعوة جمال الدين كانت دعوة يحيطها الغموض وعدم الوضوح والظاهر ان دعوته في ميزان الاسلام دعوة منحرفة افسدت الكثير، وانه صاحب دعوة سياسية اكثر من كونه داعيا اسلاميا».

ثم يقول بعد ذلك: «ورأيي حسب اطلاعي وبحثي ان جمال الدين واحد ممن يجب التحذير منه وعدم الانخداع بدعوته الغامضة فلدينا الحقائق عن حياته واسرته وسيرته. وكلها تلقي ضوءا على الطريق الذي نحذر منه السائرين».

(أروى) للاطفـــــال

عن الاتحاد الثقافي في فرنسا صدر العدد العاشر من مجلة الاطفال والفتيان «أروى» بثوب جميل.

ضم العدد في صفحاته المواضيع التي تلبي كثيرا من احتياجات القراء في مراحل طفولتهم المختلفة، فمن القصة المصورة الى المغامرات، ومن المادة العلمية الى الثقافية، والتسليات المفيدة.

لقد روعي في المجلة شمول مراحل الطفولة من حيث الفكرة

منح الدكتور صبحي الصالح جائزة «التفكير الاجتهادي» في الاسلام

منحت مؤخرا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «اليكو» الدكتور الشيخ صبحي صالح نائب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في لبنان جائزة الفكر الاسلامي واشاد المدير العام للمنظمة الدكتور محيي الدين صابر في حفل تقديم الجائزة بالشيخ الصالح واعماله الكثيرة عن الاسلام ومساهمته في اغناء الفكر الاسلامي والجدير بالذكر ان للدكتور الصالح (مواليد طرابلس ــ لبنان) مؤلفات اسلامية عديدة اهمها: مباحث في علوم القرآن، علوم الحديث ومصطلحه، معالم الشريعة الاسلامية، الاسلام ومستقبل الحضارة، المرأة في الاسلام... والشيخ الصالح يجمع بين الثقافتين الشرعية والمدنية وهو عضو في مجمع اللغة العربية في القاهرة وعضو في اكاديمية المملكة المغربية وعضو في المجمع العلمي العراقي في بغداد، وعضو لجنة الاشراف العليا عن الموسوعة العربية الكبرى.

المطروحة واسلوب العرض والكتابة، عدا عن الشكل الفني الذي امتازت به المجلة والذي يتفق مع الحاجات النفسية والجسمية للطفل، فالالوان مدروسة ومتناسقة تشكل وحدة واحدة مع المضمون.

يشرف على المجلة نخبة من المربين والمختصين.

عنوان المجلة: عمان ــ ص. ب: ١٨٣٩٨٢ ــ الاردن.

دراسة تاريخية

نشرت مؤخرا في القاهرة دراسة تاريخية للدكتورة فتحية البزاوي استاذة ورئيسة قسم التاريخ الاسلامي بكلية البنات الاسلامية بجامعة الازهر اكدت فيها ان الاسلام انتشر بسماحته والقدوة الحسنة عكس ما يقوله بعض المستشرقين من انتشاره بالسيف وعن اهمية التاريخ تقول: التاريخ نوع من انواع البحث العلمي وهو يعني معرفة الانسان بنفسه ومعرفتك بنفسك تعني ما تستطيع ان تفعل.

وعن كتابة تاريخنا الاسلامي واهم مؤرخيه تقول: في اعتقادي ان المؤرخ ليس شاهد عيان للاحداث التي يعرض لوصفها، ولن يستطيع اي مؤرخ ان يفترض ذلك في نفسه. فلا يمكن ان تكون معرفة المؤرخ معرفة تجريبية، كما ان الوسيط بين المؤرخ والماضي لا يمكن ان يكون مجرد شهادة ادلى بها شاهد، لان المؤرخ لا يعرف الماضي عن طريق تصديقه لشاهد شاهد هذه الاحداث، لان اقصى ما تستطيع ان تتمخض عنه وساطة هذا النوع هو اعتقاد لا معرفة، فاحداث التاريخ ليست مجرد ظواهر، ولا هي مجرد مشاهد تعرض للتفكير، وانما هي اشياء لا ينظر اليها المؤرخ فقط انما يتعمق في دراستها ليبين ما تنطوي عليه من تفكير. فالمؤرخ ينفذ الى اعماق الاحداث وتبين الفكرة التي تعبر عنها هذه الاحداث، فليس دور المؤرخ ان يثبت ما فكر فيه ثم يترك لفرد اخر ان يقرر مبلغ هذا التفكير من الصدق. وانا اعتقد ان المسعودي هو ابو المؤرخين المسلمين، وانه بكتابه «مروج الذهب» امام للمؤرخين المسلمين. و يأتي بعده في امامة التاريخ ابن خلدون وان كان الاوروبيون يعتبرون ابن خلدون رائد المؤرخين المجددين مع ملاحظة ان المسعودي كان يعتمد في منهجه على معلوماته الشخصية كشاهد عيان وايضا الطبري وابن الاثير، وان كان ابن الاثير يجمع ما بين صفة العالم المدقق والمؤرخ الموهوب، بل يعتبر مؤرخا موسوعيا.

وحول ازدياد عدد الاجانب الذين اعتنقوا الدين الاسلامي خاصة بين ذوي المستوى الثقافي الرفيع تقول: هذا صحيح، واسبابه في ظني ان الغربي تعثر كثيرا وهو يبحث عن ذاته من خلال الديانات المتعددة، و بينما هو يتعثر عثر على حقيقته في الدين الإسلامي ومنهاجه، ووجد فيه ما يجيب عن اسئلة شتى استغلق عليه فهمها. ذلك ان الاسلام هو الصيغة النهائية لسلسلة الوحي الالهي، قدم المزيد مما يساعد الانسان على تفهم حقيقته، فمكرمة الاسلام انه دعا العقل لاستخدام وظيفته، ووظيفة العقل هي الفهم والتدبر والفكر، وبذلك كان الدين الاسلامي من بين سائر الاديان الصورة الوحيدة التي تجاوبت معها الارادة الانسانية.

فصليات



وصلتنا هذا الاسبوع ثلاث مجلات فصلية هي:

- **المشكاة:** مجلة ثقافية تصدر اربع مرات في السنة. صدر عددها الخامس والسادس / السنة الثانية في عدد واحد شوال ١٤٠٦ هـ / يونيو ٨٦ ومن ابرز البحوث والدراسات الثقافية التي وردت في العدد هي:

نحو ثقافة بانية، شيء من ضوابط النقد الاسلامي، نحو منهج اسلامي في النقد الادبي.

عنوان المجلة: وجده ــ ص. ب: ٢٣٨ ــ المغرب.

- **المجلة التربوية:** مجلة فصلية تخصصية تصدر عن كلية التربية في جامعة الكويت صدر منها العدد التاسع / المجلد الثالث يونيو ٨٦ ومن ابرز بحوث العدد:

المحك الاسلامي للسلوك السوي، اهمية الواقعية للانجاز في الارشاد التربوي.

- **دعوة الدين:** مجلة فصلية اسلامية ثقافية تصدر عن دار العربية للدعوة الاسلامية في داكا ــ بنغلادش وصلنا منها العدد الثاني والثالث / السنة الثانية في عدد واحد.

عنوان المجلة 15-Green way Bara Magh Bazar Dhaka-17 Bangladesh



متابعات

• الغزو الفكري.. إلى متى؟ •

يا قوم تحمون بطوننا من الاطعمة الفاسدة... يا قوم تحمون اجسادنا من الاوبئة الفتاكة... يا قوم لماذا لا تحمون عقولنا وقلوبنا من الاوبئة الفكرية المسلطة على رؤوسنا؟

لماذا لا تحمون عقول اطفالنا من هذا الاستعباد الفكري والنفسي المتمثل في الرسوم المتحركة الغربية؟ الى اين نسوق انفسنا؟ ان طوابير العبيد والاماء موجودة! وان اسواق النخاسين موجودة! فكفى خداعا وكفى استلابا لعقولنا. ان استعباد العقل اشد من استعباد الجسد.. العدو يعمل في سبيل استعباد عقولنا وتركيع نفوسنا فلا بد من تحطيم الاغلال وفك السلاسل ولا بد من ان تنتهي حياة الرق التي نعيشها.

خ. د / السعودية

• صرخة أم عربية •

تعاقبت الاحداث، واسرعت الخطى لتنال من الامة العربية ما تنال، وهي ما زالت نائمة نومتها العميقة، بالرغم من الضربات المتلاحقة التي تتلقاها. ماذا دهاكم ايها العرب؟ وماذا اصابكم؟ تجرعتم الذل والعبودية وانتم صاغرون، لقد غمركم الخوف واصبحت قلوبكم ضعيفة، ترتجف من العدو الغاشم بعد ان كنتم العكس. كلما جاءتكم ضربة احنيتم رؤوسكم استعدادا للضربة القادمة.

يا عرب انتبهوا لما حل بكم وتوحدوا واقطعوا دابر المرض الذي قضى على اجزاء من وطنكم وتناسوا الاحقاد واعلنوا الجهاد في سبيل الله لتحرير اراضيكم المغتصبة.

ام احسان / أنقرة

• تحية وثناء •

تحية ايمان واجلال ووسام حق الى رواد ومحرري مجلة المجتمع المجلة الاسلامية المجلة التي كنت اسمع عنها من سنين عديدة ولم يوفقني الله في متابعتها وقراءتها الا قبل شهور في المملكة العربية السعودية. وبعد مطالعتي لعددين متتاليين اصبحت الآن اتابعها اسبوعيا وبتوفيق من الله سوف استمر على هذا النهج ان شاء الله اتعرفون لماذا؟

والشيء الملفت للنظر في هذه المجلة عن دونها تناولها لقضايا الساعة الحساسة التي تخص العالم الاسلامي دون تمييز والاهتمام بالشئون الاسلامية في جميع انحاء العالم.

عثمان مهدي عثمان / السودان

• مكتبات خالية! •

قديما ومع عدم وجود مكتبات عامة فاخرة وانيقة وممتلئة بالكتب والمصادر الا ان طلاب العلم اقبلوا على القراءة وطلب العلم وتحملوا في سبيل ذلك الصبر والتعب والسفر الطويل. اما اليوم ومع وجود المكتبات العامة في كل حي ومنطقة ومع توفر الكتاب بسهولة بين ايدينا الا اننا لا نقرأ ولا نتعلم مما يؤكد صدق قول اعدائنا فينا.

«عرب اليوم لا يقرأون»!!

القارىء علي ظبية

• دعاة الشر في ديار الغربة •

من الظواهر المؤسفة التي يصادفها الطالب في دنيا الغربة منذ وصوله الى بلد اوروبي للدراسة التفاف الشباب الفاشل حوله لاقناعه بضرورة السكن لدى عائلة او التعرف على فتاة لان من شأن ذلك — حسب زعمهم — ان يسهل على الطالب اتقان اللغة واستيعاب العلوم! الى هؤلاء الطلبة الاغرار اقول: احذروا دعاة الشر هؤلاء واهتموا بدراستكم فبالجد والصبر وقوة الايمان بالله تحققون الآمال.

طالب مغترب / باريس

• لبنان •

من الذي حول حدائقي الغناء الى صحراء!؟
ما الذي حول شلالات المياه الى دماء!؟
من الذي فرق اهلي وجعلهم غرباء!؟
من الذي بدل السلام الى حرب شعواء!؟
من الذي بدل افراحي الى مآتم وبكاء!؟
من الذي غرس في ارضي البغضاء والشحناء بدل اشجار الزيتون والكروم الخضراء!؟
من الذي بدل تغريد الطيور وهديل الحمام الى قذائف تدكني صبحا ومساء!؟
كنت مصيفا يؤمني الناس من جميع الارجاء.. فاصبحت خرابا جسما ممزقا اشلاء...
هذا هو حال من لا يتبع منهج رب السماء..
ترك اهلي شريعة الرحمن واتبعوا شرع الغرباء..
فاجعلوني عبرة يسطرها التاريخ لكم بمداد من دماء..

نجوى م أ
جدة

نحن نجيب

• القارىء حسن عبدالعزيز — طالب مقيم في المانيا الغربية كتب يسأل:

قرأت مؤخرا خبرا مفاده ان اتصالات سرية تجري بين روسيا واسرائيل لاعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما وسؤالي هو لماذا هذا الغموض الذي يكتنف العلاقات بين الكتلة الشرقية بزعامة روسيا والكيان الصهيوني؟ وهل هو خطة مدبرة؟ ارجو ايضاح ذلك.

— المجتمع: الحقيقة يا اخ حسن ان دول

الكتلة الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي اشد تحمسا للدولة الصهيونية من الدول الغربية والغموض الذي يكتنف العلاقات بين الكتلة الشرقية والكيان الصهيوني انما هو خطة مدبرة لان فيه فائدة للصهيونية لا يمكن تحقيقها فيما لو كانت العلاقات جيدة بين الطرفين وكدليل على ما نقول نقدم اليك تصريحا لنائب رئيس الوزارة الاسرائيلية (ايغال آلون) نشرته جريدة «كول هاعام» في ١٣ نوفمبر ١٩٦٤ يقول التصريح:

«هل تظنون ان ازدياد التبادل السياحي والثقافي والعلمي بيننا وبين الاتحاد السوفياتي هو مجرد لعبة اطفال؟.. انه جزء من سياسة متقنة تخدم مصلحتنا ومصلحة السوفيات ومصلحة التصفية للمسألة العربية المعادية لاسرائيل. ان سياسة اسرائيل الرسمية تفرض عليها اتخاذ الموقف الغامض الذي تتخذه الآن بالنسبة للاتحاد السوفياتي، وموسكو تعلم علم اليقين اسباب هذا الموقف وتقدره وان اضطرت بين حين وآخر ان تظهر لونا من التصريح المنتقد لسياسة اسرائيل لترضية العرب، وطالما ان العرب منساقون في بطانة السوفيات فنحن مطمئنون الى ذلك، ففيه نفع عظيم لنا ولسلامة اسرائيل.. انا مع كل الوسائل لتعزيز العلاقات السوفياتية ــ الاسرائيلية من غير ضجيج، يثير مخاوف العرب، ويعرض مواقف زعماء الاشتراكية العربية المتعاونين مع الاتحاد السوفياتي الى نقمة العصبية العربية الرجعية والدينية...»

رسالة قارئ

لماذا هذا الطلب ؟

ان الناظر المتتبع لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه يدرك ان المنهج الاسلامي القويم شرع للمسلمين الاستغفار بعد اجل الطاعات، مثال على ذلك:

ما ورد في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا».

وورد في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: «من يدعوني فأستجيب له ومن يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له».

وعن أبي برزة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة (في آخر الأمر) اذا أراد أن يقوم من المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك».

وما تقدم يجعلنا نطرح سؤالا: ما حكمة الاستغفار؟

١ ــ تربية العبد على أهمية الاستغفار لسد النقص في الطاعات ومحو الذنوب

٢ ــ تربية المسلم على أن حاجته لله دائمة لا تنقطع لمجرد قيامه بالطاعات بل يتوجه له بطلب الاستغفار.

٣ ــ ان التقصير والذنب صفتان ملازمتان للانسان والله فتح باب الاستغفار والتوبة كفارة لذلك وأثر هذه الحكمة على نفسية العبد.

٤ ــ تربية العبد بأن له ربا يغفر الذنوب جميعا حينما يطلب منه ذلك «من يستغفرني فأغفر له» الحديث.

٥ ــ تربية العبد على أن العفو والصفح اسلوب علاجي للنفوس البشرية فليتخذوه طريقاً ومنهجاً في حياتهم قال تعالى: «ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم» الآية ٢٢ من سورة النور. أي لا يقصر ولا يحلف هؤلاء الا يأتوا الفقراء من أموالهم لذنب جنوه بل ليعفوا وليصفحوا وقد أراد الله تعالى أن يحفز السامع الى ملازمة الصفح والعفو بقوله «ألا تحبون ان يغفر الله لكم». أي حيث انكم تحبون الغفران وتطلبونه من الديان، فلم لا تغفرون للاخوان وتصفحون عما كان ؟!!

٦ ــ تربية العبد على أن الذي يعطي هو الذي يغفر ويتجاوز وهذا من المثل العليا التي لا يمكن أن يصل اليها الانسان، الا بعد تربية وتوفيق رباني ألا ترى أن الله سبحانه وتعالى يمنحنا المال ثم يقترضه منا ليرده علينا اضعافاً مضاعفة، ويجعل ذلك سبباً للغفران قال تعالى: «ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم» الآية ١٧ من سورة التغابن.

وقال تعالى: «ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور»

فعلى المسلمين ان يستغفروا ربهم دائما ولا ينقطعون الا عند الموت.

سلمان سعيد

ردود قصيرة

● **الاخ محمود السفاريني / الاردن**

نشكرك على همتك ونشاطك والاسئلة الفقهية وصلتنا وستنشر في وقت لاحق ان شاء الله وجزاك الله خيرا.

● **الاخ م ف / موريتانيا**

شكرا على مقترحاتكم الطيبة ونأمل ان نتعرض في اعداد قادمة لاوضاع المسلمين في موريتانيا.



جدة: ● المركز الرئيسي - جدة طريق المدينة الطالع - مبنى البرج - مكتب ٢٠١١ ت: ٦٥١٤٦٧٧ ● محمد أحمد بلشماخ - الخاسكية - خلف باموضة ت: ٦٤٧٢٠٨٣ ● محمد أحمد بادغيش - السوق الكبير - شمال مسجد عكاشة ت: ٦٤٧٦٧٠٨ ● المنشي للساعات - سوق جدة الدولي ت: ٦٦٩٣٣٤٧ ● مدينة حجاج الجو معرض رقم ٢٧٢٠

مكة المكرمة: ● الموزع المعتمد - محلات السقاف للساعات - شارع الأمير عبدالله الفيصل - الفزة ت: ٥٧٤٤٥١٩ ● سوق العزيزية المركزي ت: ٥٥٧٤٧٠٢

المدينة المنورة: محلات حبيب الرحمن - باب المجيدي ت: ٨٢٣٣١٣٠ ● شارع السلحة ت: ٨٢٢١٧٢٢ ● شارع أبي ذرت: ٨٢٣٥٦٨٦

الطائف: ● محلات السقاف للساعات - شارع السوق بجوار مسجد الهادي ت: ٧٣٢٢٤٢٤ ● مؤسسة باكيرت: ٧٣٢٥٩٢١

الرياض: المعلمي للمجوهرات - سوق العقارية ت: ٤٦٣١٢٠١ ● مؤسسة مروان عادل للتجارة - البطحاء مركز الصانع التجاري ت: ٤٠٥٦٣٨٧ / ٤٠٥٧٧٣٤ ● الملز شارع جريرت: ٤٧٨٧٧٤٧



تأملات تاريخية

أشقى الناس من شقيت به رعيته

كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري ــ رضي الله عنهما ــ يقول: «اما بعد فان للناس نفرة من سلطانهم، فأعوذ بالله ان تدركني واياك. فأقم الحدود ولو ساعة في النهار، واذا حضر أمران: احدهما لله، والاخر للدنيا، فآثر نصيبك من الله، فان الدنيا تنفد، والآخرة تبقى.

وأخِف الفسّاق، واجعلهم يدا يدا ورجلا رجلا. عُد مريض المسلمين، واحضر جنائزهم، وافتح بابك، وباشر امورهم بنفسك، فانما انت رجل منهم غير ان الله جعلك اثقلهم حملا.

وقد بلغني انه نشأ لك ولأهل بيتك هيئة في لباسك، ومطعمك ومركبك، ليس للمسلمين مثلها فاياك ــ يا عبدالله ــ ان تكون بمنزلة البهيمة مرت بواد خصب فلم يكن لها هم الا التسمن، وانما حتفها في السّمن. واعلم ان العامل اذا زاغ زاغت رعيته، واشقى الناس من شقيت به رعيته».

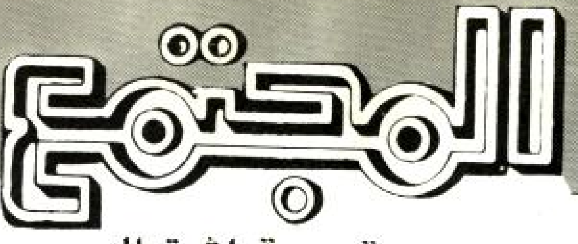
ترى اي انسان يلي امر المسلمين لا يحتاج الى هذه الوصايا ؟؟ واية عدالة تلك التي يريد عمر ان يحققها في حياة المسلمين؟! وماذا تطلب هذه الوصايا ممن يتحملون عبء المسئولية؟ ليس الحاكم في نظر عمر من طينة اخرى تختلف عن طينة المحكومين ولكنه اثقل منهم حملا، وليس الحكم مجالا للتمايز عن الاخرين باتخاذ ما لا يستطيعون اتخاذه.

ان الحاكم محط النظر، وموضع الاسوة فان زاغ زاغت الرعية، وان استقام استقامت.

وليس اشقى للرعية من ان تُحكم بغير كتاب ربها، وان يُطبق عليها غير ما تعتقد به وتدين.

ولكم شقيت رعايا وزاغت لان الذين تولوا امرها كانوا اشقياء وزائفين.. فماذا جلب الهالكون: اتاتورك ورضا بهلوي وانور خوجة لرعاياهم الا الشقاء؟!

وماذا يفعل الذين نهجوا نهجهم، وساروا على خط انحرافهم وبابراك كارمل وامثاله في عالمنا الاسلامي منا ببعيد؟!!



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع — التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . — الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ـ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)